كتابُ أيُّوب

أيُّوبُ الصّالِح

١ كانَ هُناكَ رَجُلٌ فِي بِلادِ عُوصٍ اسْمُهُ أيُّوبُ.
وَكانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ نَزِيهاً وَمُستَقِيماً، يَتَّقِي اللهَ
وَيَبتَعِدُ عَنِ الشَرِّ. ٢وَقَد وُلِدَ لَهُ سَبعَةُ أولادٍ وَثَلاثُ
بَناتٍ. ٣وَكانَ يَمتَلِكُ سَبعَةَ آلافِ خَرُوفٍ وَماعِزٍ،
وَثَلاثَةَ آلافِ جَمَلٍ، وَخَمسَ مِئَةِ زَوجٍ مِنَ الثِّيرانِ،
وَخَمْسَ مِئَةِ حِمارٍ، وَخُدّاماً كَثِيرِينَ، فَكانَ أغنَى سُكّانِ
المَشرِقِ.
٤وَكُلَّ يَومٍ، كانَ يأتي دَورُ أحَدِ أولادِهِ لِيُقِيمَ وَليمَةً
فِي بَيتِهِ، وَيَدْعُو أخَواتِهِ الثَّلاثَ لِيَأكُلْنَ وَيَشرَبْنَ مَعَهُمْ.
٥وَعِندَ انتِهاءِ كُلِّ وَلِيمَةٍ، كانَ أيُّوبُ يُكَرِّسُهُمْ. فَكانَ
يَنهَضُ باكِراً فِي الصَّباحِ وَيُقَدِّمُ ذَبائِحَ بِعَدَدِ أبنائِهِ
وَبَناتِهِ. لأنَّ أيُّوبَ كانَ يَقُولُ فِي نَفسِهِ: «رُبَّما أخطَأَ
أبنائِي فَلَعَنُوا اللهَ فِي قُلُوبِهِمْ.» وَمارَسَ أيُّوبُ هَذا الأمرَ
دائِماً.
٦وَذاتَ يَومٍ دَخَلَتِ المَلائِكَةُ[أ] لِتَقِفَ فِي حَضْرَةِ
اللهِ، وَكانَ الشَّيطانُ أيضاً بَينَهُمْ. ٧فَقالَ اللهُ لِلشَّيطانِ:
«مِنْ أينَ جِئتَ؟»
فَأجابَ الشَّيطانُ اللهَ: «مِنَ التَّجَوُّلِ هُنا وَهُناكَ فِي
الأرْضِ وَالتَّمَشِّي فِيها.»
٨فَسَألَ اللهُ الشَّيطانَ: «هَلْ لاحَظتَ أنَّهُ لا يُوجَدُ
فِي الأرْضِ مَثِيلٌ لِعَبدِي أيُّوبَ فِي نَزاهَتِهِ وَاستِقامَتِهِ
وَتَقواهُ وَخَوْفِهِ اللهَ وَابتِعادِهِ عَنِ الشَّرِّ؟»
٩فَأجابَ الشَّيطانُ اللهَ: «وَهَلْ يَخافُ أيُّوبُ اللهَ
بِلا مُقابِلٍ؟ ١٠ألَمْ تُسَيِّجْ حَولَهُ وَحَولَ بَيتِهِ وَحَولَ كُلِّ
ما يَملِكُهُ؟ لَقَدْ جَعَلْتَهُ ناجِحاً وَوَسَّعتَ مُمتَلَكاتِهِ فِي
الأرْضِ كَثِيراً. ١١لَكِنْ لَو مَدَدْتَ يَدَكَ وَأفْسَدْتَ كُلَّ ما
لَهُ، فَسَيَلعَنُكَ فِي وَجْهِكَ!»
١٢فَقالَ اللهُ لِلشَّيطانِ: «افعَلْ ما شِئتَ بِأيِّ شَيءٍ
يَملِكُهُ، لَكِنْ لا تُؤذِ جَسَدَهُ.» فَخَرَجَ الشَّيطانُ مِنْ
حَضْرَةِ اللهِ.

أيُّوبُ يفقدُ أملاكَه وَأولادَه

١٣وَذاتَ يَوْمٍ كانَ أولادُ أيُّوبَ وَبَناتُهُ يَأكُلُونَ
وَيَشرَبُونَ النَّبِيذَ فِي بَيتِ ابنِهِ البِكرِ. ١٤فَجاءَ إلَى
أيُّوبَ رَسُولٌ يَقُولُ لَهُ: «كُنّا نَحرُثُ الأرْضَ بِالثِّيرانِ،
وَكانَتِ الحَمِيرُ تَرعَى إلَى جانِبِها. ١٥فَهَجَمَ عَلَيها
بَعضُ السَّبَئِيِّينَ وَسَلَبُوها. وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمِ الحُرّاسَ.
وَقَدْ هَرَبتُ وَحدِي لِأنقُلَ إلَيكَ الخَبَرَ.»
١٦وَبَينَما كانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ
آخَرُ يَقُولُ: «نَزَلَتْ صاعِقَةٌ مِنَ السَّماءِ[ب] وَالتَهَمَتِ
الخِرافَ وَالماعِزَ وَالحُرّاسَ. وَقَد هَرَبْتُ وَحدِي لِأنقُلَ
إلَيكَ الخَبَرَ.»
١٧وَبَينَما كانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ
آخَرُ يَقُولُ: «هَجَمَ بَعضُ الكَلدانِيِّينَ فِي ثَلاثِ فِرَقٍ
عَلَى الجِمالِ وَأخَذُوها، وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمِ الحُرّاسَ. وَقَدْ
هَرَبْتُ وَحدِي لِأنقُلَ إلَيكَ الخَبَرَ.»
١٨وَبَينَما كانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ
آخَرُ يَقُولُ: «كانَ أبناؤُكَ وَبَناتُكَ يَأكُلُونَ وَيَشرَبُونَ
النَّبِيذَ فِي بَيتِ أخِيهِمِ الأكبَرِ، بِكْرِكَ، ١٩فَهَبَّتْ عاصِفَةٌ

أ ٦:١ **المَلائِكَة.** حرفياً «أبناء الله.»

ب ١٦:١ صاعِقَةٌ مِنَ السَّماء. حرفِيّاً «نارُ اللهِ.»

شَدِيدَةٌ عَبرَ الصَّحراءِ وَضَرَبَتِ البَيتَ كُلَّهُ، فَانْهارَ عَلَى
أبنائِكَ وَبَناتِكَ فَماتُوا جَمِيعاً، وَقَد هَرَبتُ وَحدِي لِأنقُلَ
إلَيكَ الخَبَرَ.»
٢٠فَنَهَضَ أيُّوبُ وَشَقَّ ثَوبَهُ حُزناً. ثُمَّ حَلَقَ رَأسَهُ
وَارتَمَى عَلَى الأَرْضِ وَسَجَدَ مِراراً. ٢١وَقالَ:

«عُرْياناً خَرَجتُ مِنْ بَطنِ أُمِّي،
وَعُرْياناً سَأعُودُ.
اللهُ أعطَى،
وَاللهُ أخَذَ.
فَلْيَتَبارَكِ اسْمُ اللهِ.»

٢٢فَلَمْ يَرتَكِبْ أيُّوبُ إثماً فِي كُلِّ هَذا، وَلَمْ يَتَّهِمِ
اللهَ بِالظُّلْمِ!

الشَّيطانُ يُهاجِمُ جَسَدَ أيّوب

٢ وَجاءَتِ المَلائِكَةُ[أ] ذاتَ يَومٍ لِكَي يَقِفُوا فِي
حَضْرَةِ اللهِ، وَجاءَ الشَّيطانُ لِيَقِفَ فِي حَضْرَةِ
اللهِ. ٢فَقالَ اللهُ لِلشَّيطانِ: «مِنْ أينَ جِئتَ؟»
فَأجابَ الشَّيطانُ اللهَ: «مِنَ التَّجَوُّلِ فِي الأَرْضِ
وَالتَّمَشِّي فِيها.» ٣فَقالَ اللهُ لِلشَّيطانِ: «هَلْ لاحَظتَ
أنَّهُ لا يُوجَدُ فِي الأَرْضِ مَثِيلٌ لِعَبدِي أيُّوبَ فِي نَزاهَتِهِ
وَاستِقامَتِهِ وَتَقواهُ وَابتِعادِهِ عَنِ الشَّرِّ؟ وَهُوَ ما يَزالُ
مُتَمَسِّكاً بِنَزاهَتِهِ مَعَ أنَّكَ حاوَلتَ أنْ تَدفَعَنِي لأُدَمِّرَهُ
بِلا داعٍ.»
٤فَأجابَ الشَّيطانُ اللهَ: «واحِدَةً بِواحِدَةٍ! فَالإنْسانُ
مُستَعِدٌّ أنْ يُعْطِيَ كُلَّ ما يَملِكُ لإنقاذِ حَياتِهِ. ٥فَإنْ
مَدَدْتَ يَدَكَ لِتُؤذِيَ عَظْمَهُ وَلَحْمَهُ، فَسَيَلْعَنُكَ فِي
وَجْهِكَ!»
٦فَقالَ اللهُ لِلشَّيطانِ: «افعَلْ بِهِ كَما تَشاءُ، لَكِنْ
أبْقِ عَلَى حَياتِهِ.»
٧فَخَرَجَ إبلِيسُ مِنْ حَضْرَةِ اللهِ، وَابتَلَى أيُّوبَ بِقُرُوحٍ
مُؤلِمَةٍ مِنْ رَأسِهِ إلَى قَدَمَيهِ. ٨فَاسْتَعانَ أيُّوبُ بِقِطعَةِ
فَخّارٍ مَكسُورَةٍ لِيَحِكَّ جِلدَهُ، وَهُوَ يَجلِسُ وَسَطَ كَوْمَةٍ
مِنَ الرَّمادِ. ٩فَقالَتْ لَهُ زَوجَتُهُ: «أما زِلتَ مُتَمَسِّكاً
باستِقامَتِكَ؟ العَنِ اللهَ وَمُتْ!»[ب]
١٠فَقالَ لَها أيُّوبُ: «تَتَكَلَّمِينَ كَالجاهِلاتِ! فَهَلْ
نَقبَلُ الخَيرَ مِنَ اللهِ وَلا نَقبَلُ الشَّرَّ؟»
فَفِي كُلِّ هَذا لَمْ يَرتَكِبْ أيُّوبُ إثماً فِي ما قالَهُ.

أصْحابُ أيّوبَ الثَّلاثَة

١١وَسَمِعَ ثَلاثَةٌ مِنْ أصْحابِ أيُّوبَ عَنْ كُلِّ
المَصائِبِ الَّتِي حَلَّتْ بِهِ، فَتَرَكُوا بُيُوتَهُمْ وَجاءُوا إلَيهِ.
وَهُمْ أليفازُ التَّيْمانِيُّ وَبِلْدَدُ الشُّوحِيُّ وَصُوفَرُ النَّعْماتِيُّ.
فَاجتَمَعُوا مَعاً لِيُعَبِّرُوا عَنْ تَعاطُفِهِمْ مَعَهُ وَيُعَزُّوهُ.
١٢وَعِندَما نَظَرُوا إلَى أيُّوبَ عَنْ بُعْدٍ لَمْ يُمَيِّزُوهُ. فَبَكَوا
بِصَوتٍ عالٍ وَمَزَّقُوا ثِيابَهُمْ، وَنَثَرُوا رَماداً عَلَى رُؤُوسِهِمْ.
١٣وَجَلَسُوا مَعَهُ عَلَى الأَرْضِ سَبعَةَ أيّامٍ وَسَبعَ لَيالٍ
صامِتِينَ، لِأنَّهُمْ رَأَوْا شِدَّةَ أَلَمِهِ.

أيُّوبُ يَلعَنُ يَوْمَ مَولِدِه

٣ بَعدَ هَذا ابتَدَأ أيُّوبُ يَتَحَدَّثُ، فَلَعَنَ يَومَ مَولِدِهِ،
٢وَقالَ:

٣«لَيْتَهُ مُحِيَ ذَلِكَ اليَومُ الَّذِي وُلِدتُ فِيهِ،
وَتِلكَ اللَّيلَةُ الَّتِي قالُوا فِيها
حَبَلَتِ امْرأةٌ بِوَلَدٍ.
٤ لَيْتَ ذَلِكَ اليَومَ ظَلَّ مُظلِماً،
وَلَيْتَ اللهَ فِي سَمائِهِ لَمْ يَصنَعْهُ.
لَيْتَ النُّورَ لَمْ يُشرِقْ عَلَيهِ.
٥ لَيْتَ الظُّلْمَةَ وَعَتْمَةَ المَوتِ اشْتَرَياهُ.
وَلَيْتَ السُّحُبَ الكَثِيفَةَ خَيَّمَتْ فَوقَهُ،
وَغَمَرَتْهُ ظُلُماتُ الخُسُوفِ.
٦ أمّا اللَّيلَةُ الَّتِي وُلِدتُ فِيها،
فَلَيْتَ ظُلْمَةً عَمِيقَةً طَوَتْها،

أ **١:٢ المَلائِكَة.** حرفياً «أبناء الله.»

ب **٩:٢ العَن اللهَ وَمُت.** حرفيّاً «بارِكِ اللهَ وَمُتْ!» وَهي صِيغَةٌ مَجازِيَّةٌ لِتَخفِيفِ حِدَّةِ الكَلامِ، وَالمعنى المقصود هُوَ ضِدُّ اللفظِ المَنطُوق.

وَلَمْ يُحتَفَلْ بِها مَعَ أيّامِ السَّنَةِ،
وَلا حُسِبَتْ بَينَ الشُّهُورِ.
٧ لَيْتَ تِلكَ اللَّيلَةَ كانَتْ عَقِيمَةً
وَلَمْ تَتَرَدَّدْ فِيها أغانِي الفَرَحِ.
٨ لَيْتَ السَّحَرَةَ الَّذِينَ يَلعَنُونَ الأيّامَ،
وَيُوقِظُونَ لَوِياثانَ،[أ]
لَعَنُوا ذَلِكَ اليَومَ.
٩ لَيْتَ نَجمَةَ الصُّبحِ لَمْ تُشرِقْ فِي ذَلِكَ اليَومِ،
وَلَيْتَ اللَّيلَ انتَظَرَ النُّورَ فَلَمْ يَأتِ.
لَيْتَها لَمْ تَرَ خُيُوطَ الشَّمسِ الأُولَى.
١٠ لأنَّها لَمْ تَمنَعْ أُمِّي مِنْ وِلادَتِي،
وَلَمْ تُخْفِ المَصائِبَ عَنِّي.
١١ لِمَ لَمْ أُولَدْ مَيِّتاً؟
لِمَ لَمْ أنْتِهِ فَورَ خُرُوجِي مِنَ البَطنِ؟
١٢ لِماذا كانَتْ هُناكَ رُكْبَتانِ لِتَحْمِلانِي،
وَثَدْيانِ لِأرضَعَ مِنهُما؟
١٣ فَلَوْ مِتُّ لَدَى وِلادَتِي،
لَكُنتُ الآنَ نائِماً لا يُزعِجَنِي شَيءٌ،
وَلَكُنتُ راقِداً مُستَرِيحاً
١٤ مَعَ مُلُوكِ الأرْضِ وَالمُشِيرِينَ
الَّذِينَ بَنُوا لِأنفُسِهِمْ قُصُوراً صارَتْ خَراباً.
١٥ أوْ مَعَ النُّبَلاءِ الَّذِينَ امتَلَكُوا الذَّهَبَ
وَمَلأوا قُبُورَهُمْ بِالفِضَّةِ.
١٦ أما كانَ يُمكِنُ أنْ تُسقِطَنِي أُمِّي وَتَدفِنَنِي،
فَأكُونُ كَالأطفالِ الَّذِينَ لا يَرَوْنَ نُورَ النَّهارِ؟
١٧ فَهُناكَ يَتَوَقَّفُ المُجْرِمُونَ عَنْ إثْمِهِمْ،
وَيَستَرِيحُ المُرهَقُونَ،
١٨ وَيَطمَئِنُّ الأسرَى جَمِيعاً.
لِأنَّهُمْ لايَسمَعُونَ صَوتَ مُضطَهِدِهِمِ
المُخِيفِ.
١٩ الوَضِيعُ وَالعَظِيمُ هُناكَ،
وَالعَبدُ حُرٌّ مِنْ سَيِّدِهِ.

٢٠ «لِماذا يُعطَى البَائِسُونَ نُورَ الحَياةِ،
وَلِماذا يَعيشُ ذَوُو النَّفُوسِ المُرَّةِ؟
٢١ فَهُمْ يَرغَبُونَ بِالمَوْتِ وَلا يَأتِي.
يَبحَثُونَ عَنْهُ كَمَنْ يُنَقِّبُونَ عَلَى كَنْزٍ مَدفُونٍ؟
٢٢ الَّذِينَ يَفرَحُونَ إلَى أقصَى الفَرَحِ
الَّذِينَ يُغَنُّونَ بابتِهاجٍ،
عِنْدَما يَصِلُونَ القَبْرَ؟
٢٣ لِماذا تُعطَى حَياةٌ لإنسانٍ لا يَرَى طَرِيقَهُ،
لأنَّ اللهَ أقامَ حَولَهُ سِياجاً؟
٢٤ ها إنَّ تَنَهُّدِي يَأتِي إلَى فَمِي كَالخُبزِ،
وَأنّاتِي تَجرِي كَالمِياهِ.
٢٥ ما خِفْتُ مِنهُ هَجَمَ عَلَيَّ،
وَجاءَنِي ما كُنتُ أفزَعُ مِنهُ.
٢٦ وَأنا لَستُ مُطمَئِنّاً أوْ صافِياً أوْ مُرتاحاً،
وَلَسْتُ إلّا فِي اضْطِرابٍ.»

حَدِيثُ أليفاز

٤ فَأجابَ أليفازُ التَّيْمانِيُّ:

٢ «هَلْ سَتَنزَعِجُ إنْ تَحَدَّثْتُ إلَيكَ؟
لَكِنْ مَنْ يَستَطِيعُ أنْ يَمنَعَ نَفسَهُ عَنِ الكَلامِ؟
٣ لَقَد أرشَدْتَ كَثِيرِينَ،
وَساعَدْتَهُمْ عِندَ الحاجَةِ.
٤ أقامَتْ كَلِماتُكَ العاثِرِينَ وَثَبَّتَّهُمْ،
وَقَوَّتْ عَزائِمَ الضُّعَفاءِ.
٥ أمّا الآنَ فَيَحدُثُ لَكَ سُوءٌ فَيُزعِجُكَ.
يَقتَرِبُ مِنْكَ فَتَضطَرِبُ.
٦ أما تَثِقُ بِتَقواكَ؟
أما أسَّسْتَ رَجاءَكَ عَلَى اسْتِقامَتِكَ؟
٧ تَذَكَّرْ هَلْ مِنْ بَرِيءٍ هَلَكَ،
وَهَلْ بادَ المُستَقِيمُونَ يوماً؟
٨ فَما رَأيتُهُ هُوَ أنَّ الَّذِينَ يَحْرُثُونَ الشَّرَّ
وَيَزرَعُونَ الشَّقاءَ،
هُمِ الَّذِينَ يَحصُدُونَهُ.
٩ نَفخَةُ اللهِ تَقتُلُهُمْ،

[أ] **٣:٨ لَوِياثان.** الأغلَبُ أنَّهُ حيوانٌ بَحريٌ ضخمٌ. وَكانَتِ الخُرافاتُ تَقُولُ إنَّ السَحَرَةَ يُسَيطِرُونَ عَلى هَذا الحَيوانِ فَيَبتَلِعَ الشَّمسَ! مِمّا يُسَبِّبُ ظاهِرَةَ كُسُوفِ الشَّمسِ.

وَغَضَبُهُ العاصِفُ يَلتَهِمُهُمْ.
١٠ فَيَنقَطِعُ زَئِيرُ الأَسَدِ وَزَمجَرَتُهُ الغاضِبَةُ،
وَتَتَكَسَّرُ أَسنانُ الأَشبالِ.
١١ يَهلِكُ كَما يَهلِكُ الأَسَدُ القَوِيُّ
حِينَ لا يَجِدُ طَعاماً،
وَيَتَشَتَّتُ أَشبالُهُ.

١٢«وَجاءَتنِي رِسالَةٌ فِي الخَفاءِ،
وَبِالكادِ سَمِعْتُها
إِذِ التَقَطَتْ أُذُنايَ هَمْسَةً مِنها.
١٣ فَفِي كَوابِيسِي،
عِندَما كُنتُ مُستَغرِقاً فِي النَّومِ،
١٤ ناداني الخَوفُ وَالِارتِعادُ،
فَارتَعَشَتْ كُلُّ عِظامِي بِقُوَّةٍ.
١٥ وَمَرَّتْ رُوحٌ عَلَى وَجهِي،
فَوَقَفَ شَعرُ رَأسِي!
١٦ وَقَفَتِ الرُّوحُ ساكِنَةً،
لَكِنِّي لَمْ أُمَيِّزْ شَكلَها.
وَقَفَ أَمامِي طَيفٌ،
وَسادَ صَمتٌ،
ثُمَّ سَمِعْتُ صَوتاً يَقُولُ:
١٧ ‹أَيُمكِنُ أَنْ يَكُونَ الإِنسانُ أَكثَرَ صَواباً مِنَ اللهِ،
أَمْ يُمكِنُ لِلإِنسانِ أَنْ يَكُونَ أَطهَرَ مِنْ صانِعِهِ؟
١٨ فَاللهُ لا يَثِقُ بِخُدّامِهِ،
وَيَرَى أَخطاءً حَتَّى فِي مَلائِكَتِهِ.
١٩ فَكَيفَ بِالنّاسِ الَّذِينَ يَسكُنُونَ بُيُوتاً مِنْ طِينٍ،[أ]
أَساساتُها فِي التُّرابِ؟
أَلا يَسحَقُهُمُ اللهُ كَحَشَرَةٍ؟
٢٠ وَيُضرَبُونَ مِنَ الصَّباحِ إِلَى المَساءِ.
وَلِأَنَّهُمْ غَيرُ راسِخِينَ،
يَهلِكُونَ إِلَى الأَبَدِ.
٢١ أَفَلا تُقتَلَعُ حِبالُ خِيامِهِمْ،
لِيَمُوتُوا فِي جَهلِهِمْ؟›

٥ «إِنْ دَعَوتَ الآنَ،
فَمَنْ يُجِيبُكَ؟
وَإِلَى مَنْ مِنَ المَلائِكَةِ سَتَلجَأُ؟
٢ لأَنَّ الغَيظَ يَقتُلُ الأَحْمَقَ،
وَالحَسَدُ يَذبَحُ الأَبلَهَ.
٣ قَد رَأَيتُ الأَحْمَقَ يَمُدُّ جُذُورَهُ،
وَفَجأَةً هُدِمَ مَسْكِنُهُ!
٤ أَبناؤُهُ بَعِيدُونَ عَنِ الأَمانِ،
يُهزَمُونَ فِي المُحاكَمَةِ،
وَما مِنْ أَحَدٍ يُدافِعُ عَنهُمْ.
٥ يَأكُلُ الجّائِعُ حَصادَهُ،
وَيَأخُذُهُ مِنْ بَينِ الأَشواكِ،
وَيَشتَهِي الجَشِعُونَ ثَروَتَهُ.
٦ لأَنَّ المُصِيبَةَ لا تَأتِي مِنَ التُّرابِ،
وَلا تَنبُتُ المُعاناةُ مِنَ الأَرْضِ.
٧ لَكِنَّ البَشَرَ يَلِدُونَ المُصِيبَةَ،
تَماماً كَما تُرفَعُ أَلسِنَةُ اللَّهَبِ إِلَى الأَعلَى.
٨ أَمّا أَنا فَأَتَضَرَّعُ إِلَى اللهِ،
وَأُخبِرُهُ بِما أَصابَنِي.
٩ فَهُوَ صانِعُ الأَعمالِ العَظِيمَةِ
الَّتِي يَصْعُبُ فَهْمُها،
الأَعمالِ المُهِيبَةِ الَّتِي لا تُحصَى.
١٠ هُوَ الَّذِي يُرسِلُ المَطَرَ عَلَى وَجهِ الأَرْضِ،
وَيُرسِلُ المِياهَ عَلَى وَجهِ الحُقُولِ.
١١ يَرفَعُ المُتَّضِعِينَ،
وَيُحَسِّنُ حالَ مَنْ سَوَّدَ الحُزنُ حَياتَهُمْ.
١٢ هُوَ الَّذِي يُحبِطُ مُؤامَراتِ الماكِرِينَ،
لِئَلّا يَنجَحُوا فِي مَقاصِدِهِمْ.
١٣ يَصطادُ اللهُ الحُكَماءَ بِذَكائِهِمْ،
فَيُفْشِلُ خُطَّةَ الماكِرِينَ.
١٤ تُواجِهُهُمُ الظُّلْمَةُ فِي وَضَحِ النَّهارِ.
وَيَتَلَمَّسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظُّهرِ،

[أ] ١٩:٤ **بيوتاً مِنْ طين.** أي «... أجساداً مِنْ تُراب.»

كَما فِي الظَّلامِ.
١٥ لَكِنَّ اللهَ يُخَلِّصُ الفَقِيرَ
مِنْ سِياطِ أفواهِهِمْ،
وَمِن يَدِ القَوِيِّ.
١٦ لِهَذا يُوجَدُ رَجاءٌ لِلمِسْكِينِ،
وَيَسُدُّ الظُلْمُ فَمَهُ!

١٧«هَنِيئاً لِمَن يُؤَدِّبُهُ اللهُ،
فَلا تَرْفُضْ تَأْدِيبَ القَدِيرِ.
١٨ لأنَّ اللهَ يَضْرِبُ وَيُضَمِّدُ.
يَجْرَحُ وَيَداهُ تَشفِيانِ.
١٩ يُخَلِّصُكَ مِنَ الضِّيقاتِ مَرَّةً بَعدَ مَرَّةٍ،
وَلا يَمَسُّكَ السُّوءُ أيضاً.[أ]
٢٠ فِي المَجاعَةِ يَحْمِيكَ مِنَ المَوتِ،
وَفِي الحَربِ مِنَ القَتلِ بِالسَّيفِ.
٢١ يَحمِيكَ مِنَ افتِراءِ الأَلسِنَةِ
الَّتِي تَنزِلُ كَالسِّياطِ،
فَلَيْسَ ما يَدعُوكَ إِلَى أنْ تَخشَى المَصائِبَ
حِينَ تَأتِي.
٢٢ تَهزَأُ بِالخَرابِ وَالمَجاعَةِ،
وَوُحُوشُ البَرِّيَّةِ لا تُخِيفُكَ.
٢٣ لأنَّكَ سَتَقطَعُ عَهداً مَعَ صُخُورِ الأَرْضِ،
وَتُسالِمُكَ وُحُوشُ البَرِّيَّةِ.
٢٤ سَتَعرِفُ أنَّ بَيتَكَ آمِنٌ،
وَتَتَفَقَّدُ قَطِيعَكَ فَتَجِدهُ غَيرَ مَنقُوصٍ.
٢٥ سَتَعرِفُ أنَّكَ سَتُرْزَقُ بِنَسلٍ كَثِيرٍ،
وَسَتَكُونُ ذُرِّيَّتُكَ بِعَدَدِ أوراقِ عُشبِ الأَرْضِ.
٢٦ سَتَعِيشُ حَياتَكَ كامِلَةً،
فَتَكُونُ كَكَوْمَةٍ مِنَ الحُبُوبِ النّاضِجَةِ وَقتَ
حَصادِها.
٢٧ هَذا هُوَ الأمرُ الَّذِي تَفَحَّصناهُ،
وَهُوَ هَكَذا . . .
فَاسمَعْ وَتَعَلَّمْ أنْتَ.»

رَدُّ أيُّوبَ عَلَى أليفاز

٦ فَأجابَ أيُّوبُ:

٢«آهِ لَو أمْكَنَ وَزْنُ عَذابِي
وَوَضْعُ مَصائِبِي كُلِّها عَلَى المَوازِينِ.
٣ فَسَتَكُونُ أثقَلَ مِنْ رَملِ البَحرِ.
لِذا كَلِماتِي طائِشَةٌ.
٤ لأنَّ سِهامَ القَدِيرِ فِيَّ،
وَرُوحِي تَشرَبُ سُمَّها اللّاذِعَ.
حُشِدَتْ أسلِحَةُ اللهِ المُخِيفَةُ لِقِتالِي.
سَهلٌ عَلَيْكَ أنْ تَقُولَ كَلامَكَ هَذا،
حِينَ لا تُواجِهُ مُصِيبَةً.
٥ لَكِنْ حَتَّى الحِمارُ لا يَتَذَمَّرُ حِينَ يَتَوَفَّرُ لَهُ
عُشْبٌ.
وَلا الثَّورُ يَخُورُ وَلَدَيْهِ عَلَفٌ.
٦ هَلْ يُؤكَلُ الطَعامُ بِلا مِلْحٍ؟
أمْ هُناكَ نَكْهَةٌ فِي بَياضِ البَيْضِ؟
٧ كَذَلِكَ لا رَغبَةَ لِي فِي سَماعِ كَلِماتِكَ،
فَهِيَ أشبَهُ بِالطَعامِ الفاسِدِ!

٨«لَيتَ طِلبَتِي تُستَجابُ،
فَيُعطِينِي اللهُ ما أشتَهِيهِ.
٩ لَيتَ اللهَ يَشاءُ أنْ يَسحَقَنِي.
لَيتَهُ يُدَمِّرُنِي تَدمِيراً بِضَربَةٍ خاطِفَةٍ مِنْ يَدِهِ.
١٠ فَفِي هَذا تَكُونُ راحَتِي:
أنَّنِي لَمْ أتجاهَلْ كَلامَ القُدُّوسِ،
رَغْمَ كُلِّ هَذا الأَلَمِ.

١١«ما هِيَ القُوَّةُ الَّتِي سَتُعْطِينِي رَجاءَ
الانتِظارِ،
وَمِن أجلِ ماذا أتَمَنَّى طُولَ العُمْرِ؟
١٢ هَلْ لَدَيَّ قُوَّةُ الصُّخُورِ،
أمْ أنَّ جَسَدِي مَصنُوعٌ مِنَ البُرونْزِ؟
١٣ لَيسَتْ فِيَّ قُوَّةٌ تُعِينُنِي،
وَالرَأيُ الصّائِبُ أُخِذَ مِنِّي.

[أ] **١٩:٥ يخلّصكَ ... أيضاً.** حَرفِيّاً: «يُخَلِّصُكَ مِنْ سِتِّ ضِيقاتٍ، وَلا يَمَسُّكَ السُّوءُ فِي المَرَّةِ السّابِعَةِ.»

١٤ «يَحْتاجُ اليائِسُ إِلَى إِخلاصِ أَصْدِقائِهِ،
حَتَّى وَإِنِ ابْتَعَدَ عَن تَقوَى القَدِيرِ.
١٥ إِخْوَتِي غَدَرُوا بِي كَسَيلِ مِياهٍ،
كَسُيُولِ الوادِي يَعبُرُونَ.
١٦ فِي الشِّتاءِ، تَتَصَلَّبُ بِالجَلِيدِ
الَّذي يُغَطِّي الثَّلْجَ.
١٧ وَفِي الصَّيفِ تَجِفُّ،
تَختَفِي مِنَ مَكانِها بِسَبَبِ الحَرِّ.
١٨ تَتَلَوَّى الجَداوِلُ فِي طَرِيقِها،
ثُمَّ تَختَفِي فِي الصَّحراءِ.
١٩ تَبْحَثُ قَوافِلُ تَيْماءُ عَنِ الماءِ بِلَهفَةٍ،
وَتَرجُو قَوافِلُ سَبَأَ الماءَ.
٢٠ كانُوا وَاثِقِينَ مِنْ أَنَّ الماءَ هُناكَ،
فَخابَتْ آمالُهُمْ!
٢١ أَنْتُمْ مِثلُ هَذِهِ الجَداوِلِ،
رَأَيْتُمْ تَعاسَتِي فارْتَعَبْتُمْ.
٢٢ فَهَلْ قُلْتُ لَكُمْ أَعطُونِي شَيئاً؟
أَمْ طَلَبتُ مِنكُمْ أَنْ تَدفَعُوا رِشْوَةً مِنْ مالِكُمْ
لِأَحَدٍ لِأَجلِي؟
٢٣ هَلْ قُلْتُ لَكُمْ أَنقِذُونِي مِنْ يَدِ مَنْ
يَضطَهِدُنِي؟
أَوِ اشتَرُونِي مِنْ يَدِ الَّذِينَ يُرعِبُونَنِي؟

٢٤ «عَلِّمُونِي وَأَنا أَصْمِتُ،
وَأَفهِمُونِي أَينَ أَخطَأْتُ.
٢٥ ما أَقوَى الكَلِماتُ الصّائِبَةُ!
لَكِنْ ماذا تُبرهِنُ أَقوالُكُمْ؟
٢٦ أَتَنْوُونَ انْتِقادَ كَلامِي،
وَتَحْسِبُونَ كَلِماتِ اليَأسِ الَّتِي أَقُولُها مُجَرَّدَ
رِيحٍ؟
٢٧ حَتَّى إِنَّكُمْ تُلقُونَ قُرعَةً عَلَى مالِ اليَتِيمِ،
وَتُساوِمُونَ عَلَى صَدِيقِكُمْ.
٢٨ وَالآنَ تَمَعَّنُوا فِي وَجْهِي،
فَإِنِّي لَسْتُ أَكذِبَ عَلَيكُمْ.
٢٩ أَعِيدُوا النَّظَرَ فِي ما قُلْتُمْ وَكُفُّوا عَنْ ظُلْمِي.
أَعِيدُوا النَّظَرَ الآنَ لأَنَّنِي بَرِيءٌ.
٣٠ هَلْ أَخْطأُ لِسانِي بِشَيءٍ،
أَمْ لَمْ يَعُدْ يُمَيِّزُ مَذاقَ الظُّلمِ؟

٧ «أَلا يُكافِحُ الإِنسانُ عَلَى الأَرْضِ؟
أَلَيسَتْ أَيّامُهُ كَأَيّامِ عَمَلِ الأَجِيرِ؟
٢ يَشتاقُ كَعَبدٍ إِلَى الظِلِّ،
وَيَنتَظِرُ أُجْرَتَهُ بِلَهفَةٍ.
٣ هَكَذا وَرِثْتُ شُهُوراً عَقِيمَةً،
وَأُعطِيتُ نَصِيبِي مِنْ لَيالِي الشَّقاءِ.
٤ إِذا نِمْتُ أَقُولُ: ‹مَتَى سَأَنهَضُ؟›
وَيَمُرُّ اللَّيلُ بَطِيئاً،
وَأَتَقَلَّبُ فِي فِراشِي حَتَّى الفَجرِ.
٥ جَسَدِي مُغَطًّى بِالدُّودِ وَالطِّينِ،
وَجِلدِي يَتَصَلَّبُ وَيَتَقَيَّحُ.

٦ «تَمُرُّ أَيّامُ حَياتِي أَسرَعُ مِنْ دَوَرانِ المَكُّوكِ فِي
المِغزَلِ،
وَتَنتَهِي بِلا رَجاءٍ.
٧ تَذَكَّرْ أَنَّ حَياتِي كَنَفسٍ عابِرٍ،
وَلَنْ أَرَى خَيراً ثانِيَةً.
٨ مَنْ يَرانِي الآنَ، لَنْ يَرانِي بَعْدُ.
تُراقِبُنِي أَنتَ قَلِيلاً ثُمَّ أَمضِي بِلا عَودَةٍ.
٩ وَكَما يَختَفِي السَّحابُ وَيَزُولُ،
كَذَلِكَ الَّذِينَ يَنزِلُونَ إِلَى عالَمِ المَوتِ،
لا يَصْعِدُونَ.
١٠ لا يَعُودُ المَيِّتُ إِلَى بَيتِهِ،
وَأَهلُهُ لا يَعُودُونَ يَعرِفُونَهُ.

١١ «لِهَذا لَنْ أَسكُتَ.
وَسَأَتَكَلَّمُ مِنْ عَذابِ رُوحِي.
سَأَشكُو مِمّا ذُقتُهُ مِنْ مَرارَةٍ فِي نَفسِي.
١٢ هَلْ أَنا اليَمُّ أَمِ التِّنِّينُ[أ]

[أ] ٧:١٢ **اليَمُّ أَمِ التِّنِّين**. تَذكُرُ الاساطيرُ الكَنعانِيَّةُ «يَم» باعتبارِهِ إِلَهَ البَحرِ، وَ «التِّنِّين» باعتبارِهِ وحشاً بحرِيّاً.

لِتَضَعَ عَلَيَّ حارِساً؟
١٣ إنْ قُلْتُ سَيُعطِينِي فِراشِي راحَةً،
وَيَحمِلُ السَّرِيرُ هَمِّي عِندَما أشكُو،
١٤ فَإنَّكَ تُخِيفُنِي يا اللهُ فِي أحلامِي،
وَتُرعِبُنِي بِالرُّؤَى.
١٥ فَأختارُ الخَنْقَ وَالمَوتَ عَلَى هَذِهِ الحَياةِ.
١٦ كَرِهْتُ الحَياةَ،
وَلا أُرِيدُ أنْ أعِيشَ إلَى الأبَدِ.
اترُكْنِي،
لأنَّ حَياتِي نَسَمَةٌ عابِرَةٌ.
١٧ ما هُوَ الإنسانُ، يا اللهُ،
حَتَّى تُعطِيهِ اعتِباراً، أوْ تُفَكِّرَ فِيهِ؟
١٨ لِمَ تَزُورُهُ صَباحاً بَعدَ صَباحٍ،
وَتَمتَحِنُهُ لَحْظَةً بَعدَ لَحْظَةٍ؟
١٩ لِمَ لا تُبْعِدَ نَظَرَكَ عَنِّي،
حَتَّى أبلَعَ رِيقِي؟
٢٠ هَبْ أنَّنِي أخطَأْتُ،
فَكَيفَ بِوِسْعِي أنْ أُسِيئَ إلَيكَ يا رَقِيبَ
البَشَرِ؟
لِمَ استَهْدَفْتَنِي؟
وَلِماذا صِرْتُ عِبئاً عَلَيكَ؟
٢١ لِماذا لا تَغفِرُ جَرِيمَتِي وَتَتَغاضَى عَنْ إثمِي؟
لأنِّي سَأضطَجِعُ قَرِيباً فِي تُرابِ القَبرِ.
تَبْحَثُ عَنِّي فَلا تَجِدُنِي.»

حَدِيثُ بِلْدَد

٨ فَأجابَ بِلْدَدُ الشُّوحِيُّ:

٢«حَتَّى مَتَى تَتَفَوَّهُ بِهَذا الكَلامِ؟
ما كَلِماتُكَ سِوَى هَواءٍ!
٣ فَهَلْ يَعوِّجُ اللهُ عَدلَهُ؟
أمْ يُغَيِّرُ القَدِيرُ الصَّوابَ وَيَظلِمُ؟
٤ إنْ أخطَأَ أبناؤُكَ ضِدَّ اللهِ،
فَقَدْ عاقَبَهُمْ عَلَى شَرِّهِمْ.
٥ فَإنْ سَعَيْتَ إلَى اللهِ،
وَطَلَبْتَ رَحمَةَ القَدِيرِ،
٦ إنْ كُنتَ نَقِيّاً وَمُستَقِيماً،
فَسَيُصلِحُ اللهُ حالَكَ حالاً،
وَيَرُدُّ إلَيكَ عَائِلَتَكَ.
٧ فَيَكُونُ لَكَ فِي المُستَقبَلِ أكثَرُ مِمّا كانَ لَكَ
فِي الماضِي.

٨«سَلِ الأجْيالَ الماضِيَةَ،
وَتَعَلَّمْ ما تَستَطِيعُ مِنْ آبائِهِمْ.
٩ فَما نَحْنُ سِوَى أولادِ الأمْسِ،
وَلا نَعْرِفُ شَيئاً.
حَياتُنا عَلَى الأرْضِ قَصِيرَةٌ كَالظِّلِّ.
١٠ ألا يُعَلِّمُكَ الآباءُ؟ ألا يُكَلِّمُونَكَ؟
ألا يُخرِجُونَ أقوالاً صادِقَةً مِنْ فَمِهِمْ؟

١١«هَلْ يَنمُو نَباتُ البَرْدِيِّ حَيْثُ لا مُستَنقَعٌ؟
أمْ هَلْ ينمُو القَصَبُ حَيثُ لا ماءٌ؟
١٢ بَلْ تَذوِي وَهِيَ بَعْدُ فِي نَضارَتِها،
وَتَجِفُّ قَبلَ أنْ تَكُونَ صالِحَةً لِلقَطعِ.
١٣ هَذا هُوَ مَصِيرُ كُلِّ الَّذِينَ يَنسُونَ اللهَ.
إذْ يَخِيبُ رَجاءُ الشِّرِّيرِ.
١٤ يَخِيبُ ما يَتَكَّلُ عَلَيهِ،
لِأنَّهُ كَمَنْ يَثِقُ بِخُيُوطِ عَنكَبُوتٍ.
١٥ إذا اتَّكَأَ عَلَيها لا تَصْمُدُ،
وَإذا مَدَّ يَدَهُ إلَيها لا تَتَحَمَّلُ.
١٦ فَيَكُونُ كَنبتَةٍ رَطِبَةٍ أمامَ الشَّمسِ،
تَنشُرُ أغْصانَها فَوقَ بُستانٍ.
١٧ جُذُورُها مُتَشابِكَةٌ حَولَ كَومَةٍ مِنَ الحِجارَةِ.
تَنمُو بَينَ الصُّخُورِ.
١٨ وَإذا اقتُلِعَتْ،
يُنكِرُها مَكانُها وَيَقُولُ ما رَأيْتُكِ مِنْ قَبلُ.
١٩ هَكَذا تَذوِي حَياةُ النَّبْتَةِ،
وَمِنَ الأرْضِ تَنمُو أُخْرَى غَيرُها.
٢٠ لا يَرفُضُ اللهُ الرَّجُلَ الكامِلَ،
وَلا يَأخُذُ بِيَدِ الأشرارِ.

٢١ سَيَملأُ فَمَكَ ضَحِكاً
وَشَفَتَيكَ أغانِيَ فَرَحٍ.
٢٢ سَيَلبَسُ مُبغِضُوكَ الخِزيَ،
وَسَتَختَفِي بُيُوتُ الأشرارِ.»

رَدُّ أيُّوبَ عَلَى بِلْدَد

٩ فَأجابَ أيُّوبُ وَقالَ:

٢«أعلَمُ أنَّكَ عَلَى صَوابٍ.
فَكَيفَ يَتَبَرَّرُ الإنسانُ أمامَ اللهِ؟
٣ إنْ أرادَ اللهُ أنْ يَتَّهِمَهُ،
فَلَنْ يَستَطِيعَ أنْ يُعطِيَهِ جَواباً شافِياً
وَلَو مَرَّةً واحِدَةً مِنْ ألفٍ.
٤ فَاللهُ كامِلُ الحِكْمَةِ وَالقُوَّةِ.
مَنْ عانَدَهُ وَسَلِمَ؟
٥ هُوَ الَّذِي يُحَرِّكُ الجِبالَ دُونَ أنْ تَعلَمَ،
وَيَقلِبُها عِندَما يَغضَبُ.
٦ هُوَ الَّذِي يَهُزُّ الأرْضَ مِنْ مَكانِها،
فَتَرتَجِفُ أساساتُها.
٧ هُوَ الَّذِي يَأمُرُ قُرْصَ الشَّمسِ فَلا تُشرِقُ،
وَيُغَطِّي النُّجُومَ فَلا تُشِعُّ.
٨ هُوَ وَحدَهُ الَّذِي يَسِطُ السَّماواتِ،
وَيَمشِي عَلَى أمواجِ البَحرِ.

٩«هُوَ الَّذِي صَنَعَ الدُّبَّ الأكبَرَ
وَالجَبّارَ وَالثُرَيّا وَكَواكِبَ الجَنُوبِ.[أ]
١٠ هُوَ الَّذِي صَنَعَ عَجائِبَ أعظَمَ مِنْ أنْ تُدرَكَ،
وَأكثَرَ مِنْ أنْ تُعَدَّ.
١١ ها هُوَ اللهُ يَمُرُّ بِي فَلا أراهُ،
يَتَجاوَزُنِي فَلا ألحَظُهُ.
١٢ إذا خَطَفَ شَيئاً،
مَنِ يَستَطِيعُ أنْ يَرُدَّهُ،
أوْ مَنِ سَيَقُولُ لَهُ ماذا تَفعَلُ؟
١٣ لَنْ يَرجِعَ عَنْ غَضَبِهِ.
قَدِ انحَنَى لَهُ كُلُّ مُساعِدِيْ رَهَبَ.[ب]
١٤ فَكَيفَ أُجِيبُهُ إذاً؟
وَكَيفَ أنتَقِي كَلِماتِي حِينَ أرُدُّ عَلَيهِ؟
١٥ فَرُغْمَ بَراءَتِي لا أملُكُ أنْ أُجِيبَهُ،
بَلْ أسْتَرحِمُ دَيّانِي.
١٦ حَتَّى إنْ دَعَوتُ اللهَ فَأجابَنِي،
لا أُصَدِّقُ أنَّهُ يُصغِي إلَى صَوتِي!
١٧ هُوَ الَّذِي يَضرِبُنِي بِمَصائِبَ كَالعاصِفَةِ،
وَيُكَثِّرُ جُرُوحِي دُونَ سَبَبٍ.
١٨ لا يَدَعُنِي أَلتَقِطُ أنفاسِي،
بَلْ يُشبِعُنِي مَرارَةً.
١٩ إنْ كانَتْ مَسأَلَةَ قُوَّةٍ، فَهُوَ أقوَى.
وَإنْ كانَتْ مَسأَلَةَ عَدلٍ، فَمَنِ يَستَطِيعُ أنْ
يَدعُوهُ إلَى مُحاكَمَةٍ؟
٢٠ رَغمَ استِقامَتِي وَرَغمَ بَراءَتِي،
فَإنَّ ما أقُولُهُ يُظهِرُنِي مُذنِباً.
٢١ أنا مُستَقِيمٌ وَبَرِيءٌ،
وَلا أهتَمُّ لِنَفسِي.
أحتَقِرُ حَياتِي.
٢٢ أقُولُ إنَّ هُناكَ نَتِيجَةً واحِدَةً:
اللهُ يُنهِي حَياةَ الصّالِحِ وَالشِّرِّيرِ مَعاً.
٢٣ فَإنْ جاءَتْ مُصِيبَةٌ وَقَتَلَتْ مَنْ قَتَلَتْ،
أيَضْحَكُ اللهُ عِندَ مَوتِ الأبرِياءِ؟
٢٤ الأرْضُ مَوضُوعَةٌ تَحتَ سُلطَةِ الأشرارِ،
وَقَدْ حَجَبَ اللهُ الحَقَّ عَنِ القُضاةِ.
إنْ لَمْ يَكُنِ اللهُ وَراءَ هَذِهِ الأمُورِ، فَمَن إذاً؟

٢٥«أيّامِي أسرَعُ مِنْ عَدّاءٍ
تَعدُو هارِبَةً،
وَما مِنْ شَيءٍ صالِحٍ يَحدُثُ فِيها.
٢٦ تَمُرُّ كَسُفُنِ القَصَبِ.

[أ] ٩:٩ **الدّب ... الجنوب**. جميعُها مجموعاتٌ نجميةٌ معروفةٌ.

[ب] ٩:١٣ **رَهَب**. تِنِّينٌ أوْ حَيَوانٌ بَحريٌ ضَخمٌ كانَ النّاسُ يَظنُّونَ أنَّهُ يُسيطِرُ عَلَى البحرِ. وَهُوَ فِي العادَةِ رمزٌ للشَّرِّ وَلأعداءِ الله.

تَنقَضُّ سَرِيعاً كَما يَنقَضُّ النَّسرُ عَلَى فَرِيسَتِهِ.

٢٧«لَوْ قُلْتُ سَأنسَى شَكوايَ وَحُزنِي،
وَرَسَمْتُ ابتِسامَةً عَلَى وَجهِي،
٢٨ أظَلُّ أخشَى كُلَّ أَلَمِي،
وَأعْرِفُ أنَّكَ يا اللهُ لَنْ تُبَرِّئَنِي.
٢٩ إنْ كُنتَ سَتَجِدُنِي مُذنِباً،
لِماذا أُتعِبُ نَفسِي بِلا فائِدَةٍ؟
٣٠ فَلَوْ غَسَلْتُ نَفسِي بِثَلجٍ مُذابٍ،
وَنَقَّيتُ يَدَيَّ بِالصّابُونِ،
٣١ فَسَيَغمِسُنِي اللهُ فِي وَحلِ الهاوِيَةِ،
إلَى أنْ تَشْمَئِزَّ ثِيابِي مِنِّي.
٣٢ لَيسَ اللهُ إنساناً مِثلِي فَأُرُدَّ عَلَيْهِ،
أوْ كَيْ نَجتَمِعَ مَعاً فِي مَحكَمَةٍ.
٣٣ لَيسَ مِنْ وَسِيطٍ بَينَنا،
يَضَعُ يَدَهُ عَلَى كِلَينا.
٣٤ لَوْ أنَّهُ يَرفَعُ عَنِّي عَصا عِقابِهِ،
فَلا يُرعِبَنِي رُعباً.
٣٥ عِنْدَ ذَلِكَ سَأتَكَلَّمُ دُونَ أنْ أخافَ،
أمّا الآنَ فَلا أستَطِيعُ.

١٠

«عِفْتُ حَياتِي.
سَأنطِقُ بِشَكوَايَ،
وَسَأتَكَلَّمُ بِما فِي نَفسِي مِنْ مِرارَةٍ.
٢ وَسَأقُولُ للهِ لا تُدِنِّي،
عَرِّفنِي ما تَتَّهِمُنِي بِهِ.
٣ فَهَلْ يَسُرُّكَ أنْ تَظلِمَنِي وَتَرفُضَ عَمَلَ يَدَيكَ؟
بَينَما تُشرِقُ عَلَى مُخَطَّطاتِ الأشْرارِ؟
٤ هَلْ عَيناكَ كَعَينَيِّ الإنسانِ،
أمْ أنَّكَ تَرَى الأُمُورَ كَما يَراها الإنسانُ؟
٥ هَلْ أيّامُكَ كَأيّامِ البَشَرِ،
فَتَمُرُّ عَلَيكَ السَّنَواتُ كَما تَمُرُّ عَلَى الإنسانِ؟
٦ أسألُ هَذا لأنَّكَ تُفَتِّشُ عَن إثمِي
وَتَبحَثُ عَن خَطِيَّتِي،
٧ وَأنتَ تَعلَمُ أنِّي لَمْ أقتَرِفْ ذَنباً،
وَلا مَهرَبَ مِنكَ.
٨ يَداكَ اللَّتانِ شَكَّلَتانِي وَصَنَعَتانِي،
حاصَرَتانِي الآنَ وَدَمَّرَتانِي.
٩ اذكُرْ أنَّكَ صَنَعْتَنِي طِيناً،
فَهَلْ تُرْجِعُنِي ثانِيَةً إلَى تُرابٍ.
١٠ أَلَمْ تَسكُبْنِي كَما يُسكَبُ الحَلِيبُ،
وَخَثَّرتَنِي كَما يُخَثَّرُ الجُبْنُ؟
١١ ألبَسْتَنِي جِلداً وَلَحماً،
وَنَسَجْتَنِي مَعاً بِعِظامٍ وَأعْصابٍ.
١٢ أعْطَيْتَنِي حَياةً وَنِعمَةً،
وَرَعَيْتَ رُوحِي بِعِنايَتِكَ.
١٣ كانَت هَذِهِ خِطَّتَكَ المَكتُومَةَ،
وَأنا أعلَمُ أنَّ هَذا هُوَ قَصدُكَ.
١٤ إنْ أخطَأتُ سَتُراقِبُنِي،
وَلَنْ تُبَرِّئَنِي مِنْ شَرِّي.
١٥ إنْ تَعَدَّيتُ حُدُودَكَ، فَالوَيلُ لِي!
وَحَتَّى إنْ كُنْتُ بَرِيئاً، فَإنِّي لا أقدِرُ أنْ أرفَعَ رَأسِي.
أنا فِي خِزيٍ كامِلٍ،
وَكُلِّي آلامٌ.
١٦ إذا رَفَعْتُ نَفسِي فَسَوفَ تَطارِدُنِي كَأسَدٍ،
وَتَعُودُ وَتُظهِرُ تَمَيُّزَ عَظَمَتِكَ عَلَيَّ.
١٧ تَستَدْعِي شُهُوداً كَثِيرِينَ ضِدِّي،
وَيَزدادُ غَضَبُكَ عَلَيَّ.
فَتُرسِلُ جَيشاً بَعدَ جَيشٍ ضِدِّي.
١٨ لِمَ أخرَجتَنِي مِنْ بَطنِ أُمِّي؟
لِمَ لَمْ أمُتْ قَبلَ أنْ يَرانِي أحَدٌ؟
١٩ لَيتَنِي لَمْ أُولَدْ قَطُّ،
لَيتَنِي نُقِلتُ مِنَ البَطْنِ إلَى القَبْرِ.
٢٠ أَلَيْسَتْ أيّامِي قَصِيرَةً؟
فَدَعْنِي إذاً، فأسْتَمتِعْ قَلِيلاً،
٢١ قَبلَ أنْ أمْضِيَ دُونَ رَجْعَةٍ
إلَى مَكانِ الظُّلمَةِ وَعَتَمَةِ المَوتِ،
٢٢ مَكانِ ظَلَمَةٍ مُخِيفٍ وَمَوتٍ،
أرْضِ اضطِرابٍ حَيثُ النُّورُ كَظُلْمَةٍ عَمِيقَةٍ.»

حَدِيثُ صُوفَر

١١ فَأجابَ صُوفَرُ النَّعْماتِيُّ:

٢«هَلْ سَيَمُرُّ هَذا الكَلامُ كُلُّهُ دُونَ جَوابٍ؟
وَهَلْ تَظهَرُ بَراءَةُ الإنسانِ بِكَثرَةِ ثَرْثَرَتِهِ؟
٣ هَلْ يُسْكِتُ كَلامُكَ الفارِغُ السّامِعِينَ؟
وَعِندَما تَسْخَرُ، أفَلَيسَ مَنْ يُخْجِلَكَ؟
٤ تَقُولُ حُجَجِي صَحِيحَةٌ،
وَأنا طاهِرٌ في عَينَيكَ يا اللهُ.
٥ لَكِنْ لَيْتَ اللهَ يَتَكَلَّمُ،
وَيَتَحَدَّثُ إلَيكَ،
٦ وَيُعلِنُ أسرارَ الحِكْمَةِ لَكَ،
لأنَّ لِكُلِّ حُجَّةٍ جانِبَينِ.
وَاعلَمْ بِأنَّ اللهَ يُعاقِبُكَ بِأقَلِّ مِمّا تَستَحِقُّ!

٧«أتَظُنُّ أنَّكَ تَفهَمُ أعْماقَ اللهِ،
أوْ تَصِلُ إلَى المَعرِفَةِ الكامِلَةِ لِلقَدِيرِ؟
٨ هِيَ أعلَى مِنَ السَّماواتِ،
فَماذا عَساكَ تَفعَلُ؟
وَأعمَقُ مِنَ الهاوِيَةِ،
فَماذا تَدرِي عَنها؟
٩ هِيَ أطوَلُ مِنَ الأرْضِ،
وَأعرَضُ مِنَ البَحرِ.

١٠«إنْ مَرَّ وَأمسَكَ بِإنسانٍ وَقادَهُ إلَى
المَحكَمَةِ،
فَمَنْ يَستَطِيعُ أنْ يُقاوِمَهُ؟
١١ لأنَّ اللهَ يَعرِفُ أولَئِكَ الباطِلِينَ.
حِينَ يَرَى الشَّرَّ، أفَلا يَنتَبِهُ؟
١٢ سَيَكتَسِبُ فارِغُ العَقلِ فَهْماً،
حِينَ يَلِدُ الحِمارُ البَرِّيُّ إنساناً!

١٣«فَإنْ وَجَّهْتَ قَلبَكَ إلَى اللهِ،
وَمَدَدْتَ يَدَكَ نَحوَهُ،
١٤ إذا نَفَضتَ الشَّرَّ مِنْ يَدِكَ،
وَلَمْ تَسمَحْ لِلإثمِ بِأنْ يَسكُنَ بَيتَكَ،
١٥ فَستَرفَعُ وَجهَكَ دُونَ خَجَلٍ مِنْ عَيبٍ،
وَسَتَقِفُ آمِناً بِلا خَوفٍ.
١٦ لأنَّكَ سَتَنسَى ضِيقَكَ،
وَلَنْ تَذكُرَهُ إذْ سَيَكُونُ كَمِيَاهٍ جارِيَةٍ تَعْبُرُ.
١٧ سَتَسْطِعُ الحَياةُ أكثَرَ مِنْ شَمْسِ الظَّهِيرَةِ،
وَتَكُونُ ظُلْمَتُها كَنُورِ الصَّباحِ.
١٨ وَتَطمَئِنُّ لأنَّ لَكَ رَجاءً،
تَنظُرُ حَولَكَ وَتَنامُ دُونَ هَمٍّ.
١٩ وَعِندَما تَضطَجِعُ،
لَنْ يُرْهِبَكَ أحَدٌ.
سَيطلُبُ عَونَكَ كَثِيرُونَ.
٢٠ أمّا عُيُونُ الأشرارِ فَتَبلَى.
لَنْ يَجِدُوا مَهْرَباً،
وَرَجاؤُهُم الأخِيرُ يَمضِي كَالرِّيحِ.»

رَدُّ أيُّوبَ عَلَى صُوفَر

١٢ فَأجابَ أيُّوبُ:

٢«لا بُدَّ أنَّكُمْ أهلُ الحِكْمَةِ.
وَتَمُوتُ الحِكْمَةُ مَعَكُمْ!
٣ لَكِنْ لِي أنا أيضاً عَقلٌ مِثلَكُمْ،
فَلَسْتُ أقِلَّ مِنكُمْ.
فَمَنْ لا يَعْرِفُ هَذا الَّذِي تَقُولُونَهُ؟

٤«ها قَد أصبَحْتُ أُضْحُوكَةً لِأصدِقائِي.
يَقُولُونَ دَعا اللهَ،
فَاسْتَجابَ إلَيهِ بِالآلامِ.
فَها هُوَ البَارُّ وَالمُستَقِيمُ يُصبِحُ أُضْحُوكَةً.
٥ فَالَّذِينَ يَعِيشُونَ حَياةً هانِئَةً،
يَستَخِفُّونَ بِمَصائِبِ الآخَرِينَ،
يَضرِبُونَ الإنسانَ بَعْدَ أنْ يَسقُطَ!
٦ بُيُوتُ اللُّصُوصِ تَسلَمُ،
وَالَّذِينَ يُغِيظُونَ اللهَ يَعِيشُونَ بِأمانٍ!
مَعَ أنَّ مَصائِرَهُمْ فِي يَدِ اللهِ!

٧«اسْأَلِ البَهائِمَ فَتُعَلِّمَكَ،
وَطُيُورَ السَّماءِ فَسَتُخبِرَكَ.
٨ أَوْ حَدِّثِ الأَرْضَ فَتُرشِدَكَ،
أَوْ سَمَكَ البَحرِ فَيَروِيَ لَكَ.
٩ مَنْ مِنْها لا يَعرِفُ أَنَّ يَدَ اللهِ
هِيَ الَّتِي فَعَلَتْ هَذا بِكَ،
١٠ فَهُوَ يَتَحَكَّمُ بِنَفَسِ كُلِّ شَيءٍ حَيٍّ،
وَبِرُوحِ كُلِّ بَشَرٍ.
١١ أَلا تَزِنُ الأُذُنُ الكَلامَ،
كَما يَفحَصُ اللِّسانُ الطَعامَ؟
١٢ هَلِ الحِكْمَةُ لِلشُّيُوخِ،
وَالفَهْمُ لِمَنْ يَعِيشُونَ طَوِيلاً؟
١٣ بَلِ الحِكْمَةُ وَالقُوَّةُ لِلهِ،
لَهُ الحُكمُ الصّائِبُ وَالفَهْمُ.
١٤ إِذا هَدَمَ، فَلا أَحَدَ يَبنِي.
إِذا أَغلَقَ عَلَى أَحَدٍ، فَلا أَحَدَ يَفتَحُ.
١٥ إِذا حَجَزَ المَطَرَ، يَجِفُّ كُلُّ شَيءٍ،
وَإِذا أَرْسَلَهُ، فَإِنَّهُ يَغمُرُ الأَرْضَ.
١٦ لَهُ القُوَّةُ وَالحِكْمَةُ.
الرّابِحُونَ وَالخاسِرُونَ كُلُّهُمْ لِلهِ.
١٧ يَنزِعُ الحِكْمَةَ مِنَ النّاصِحِينَ،
وَيَجعَلُ القُضاةَ يَبدُونَ كَحَمقَى.
١٨ يَنزِعُ قُوَّةَ المُلُوكِ،
وَيُطَوِّقُهُمْ بِقُيُودٍ.
١٩ يَنزِعُ قُوَّةَ الكَهَنَةِ،
وَيُنزِلُ ذَوِي المَراكِزَ الَّتِي يَظُنُّونَها خالِدَةً.
٢٠ يُخْرِسُ النّاصِحِينَ المُؤتَمَنِينَ،
وَيَنزِعُ حُسْنَ التَمييزِ مِنَ الشُّيُوخِ.
٢١ يَسكُبُ الخَجَلَ عَلَى النُّبَلاءِ،
وَيَنزِعُ قُوَّةَ الأَقوِياءِ.
٢٢ يَكشِفُ أَعمَقَ أَسرارِ الظُلْمَةِ،
وَيُعلِنَ ما هُوَ مُظلِمٌ كَالمَوتِ.
٢٣ يُقَوِّي الأُمَمَ، ثُمَّ يُدَمِّرُها،
يُوَسِّعُ حُدُودَ البِلادِ، ثُمَّ يُشَتِّتُ شُعُوبَها.
٢٤ يَنزِعُ فَهْمَ قادَةِ شَعبِ الأَرْضِ،
وَيُضِلُّهُمْ فِي أَرْضٍ قاحِلَةٍ بِلا طَرِيقٍ.
٢٥ فَيَدُورُونَ كَالسُّكارَى،
يَتَلَمَّسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظُّلمَةِ دُونَ نُورٍ.

١٣

«ها قَدْ رَأَتْ عَينِي هَذا كُلَّهُ،
وَسَمِعَتْهُ أُذُنِي وَفَهِمَتْهُ.
٢ فَأَنا أَعرِفُ ما تَعرِفُونَ،
فَلَستُ دُونَكُمْ.
٣ غَيرَ أَنِّي أَوَدُّ أَنْ أَتَحَدَّثَ إِلَى القَدِيرِ،
وَأُحاجِجَهُ بِشَأْنِ قَضِيَّتِي.
٤ لَكِنَّكُمْ تُحِبُّونَ أَنْ تَستُرُوا جَهلَكُمْ بِالكَذِبِ،
كُلُّكُمْ أَطِبّاءٌ عاجِزُونَ.
٥ لَيتَكُمْ تَصْمِتُونَ!
فَيَكُونُ هَذا أَحكَمَ شَيءٍ تَفعَلُونَهُ!

٦«اسْمَعُوا رَأيِي،
وَانتَبِهُوا لِلحُجَجِ الَّتِي سَأَطرَحُها.
٧ هَلْ تَكذِبُونَ لأَجلِ اللهِ،
وَتَتَحَدَّثُونَ بِالغِشِّ لِمَصلَحَتِهِ؟
٨ هَلْ تَتَمَلَّقُونَ اللهَ،
وَتُدافِعُونَ عَنْ قَضِيَّتِهِ؟
٩ إِنْ فَحَصَكُمِ اللهُ، أَيَقُولُ إِنَّكُمْ عَلَى صَوابٍ؟
أَمْ تَستَطِيعُونَ خِداعَهُ
كَما يَخدَعُ البَشَرُ أَحَدُهُمُ الآخَرَ؟
١٠ لا شَكَّ فِي أَنَّهُ سَيُؤَدِّبُكُمْ
إِنْ كُنتُمْ مُتَحَيِّزِينَ فِي السِّرِّ.
١١ أَلا يُرعِبُكُمْ حِينَ يَنهَضُ؟
أَلا تَخافُونَهُ؟
١٢ حَفِظتُمْ أَمثالاً تافِهَةً كَالرَّمادِ تُجادِلُونَ بِها،
وَأَجوِبَتُكُمْ هَشَّةٌ كَالطِّينِ.

١٣«اصمُتُوا وَدَعُونِي أَتَكَلَّمْ،
وَلِيَحدُثْ لِي ما يَحْدُثُ.
١٤ لِماذا أُخاطِرُ بِحَياتِي،
وَأَضَعُ نَفْسِي فِي كَفِّي؟

١٥ هَلْ سَيَقتُلُنِي اللهُ؟
حَتَّى لَوْ فَعَلَ، فَرَجائِي فِيهِ.
غَيرَ أَنِّي سَأُدافِعُ عَنْ نَفسِي أمامَ وَجهِهِ.
١٦ فَهُوَ نَفسُهُ سَيُخَلِّصُنِي،
لأَنَّ الفاجِرَ لا يَستَطِيعُ أَنْ يَقِفَ أمامَهُ.
١٧ انتَبِهُوا لِما أَقُولُ،
وَاصْغُوا لِما أُخبِرُكُمْ بِهِ.
١٨ ها أنا قَدْ أعدَدتُ دِفاعِي،
وَأنا أعلَمُ أنِّي سَأُبَرَّأُ.
١٩ فَمَنْ يُثبِتُ تُهمَةً عَلَيَّ؟
فَإِنْ فَعَلَ فَإِنِّي سَأخرَسُ وَأمُوتُ.

٢٠ «لَكِنِّي أسأَلُكَ أَنْ لا تَفعَلَ أمرَينِ بِي،
حِينَئِذٍ، لَنْ أختَبِئَ مِنكَ.
٢١ أبْعِدْ يَدَكَ عَنِّي،
وَتَوَقَّفْ عَنْ تَرهِيبِي بِخَوفِكَ.
٢٢ ادْعُنِي وَأنا سَأُجِيبُ.
أَوْ دَعْنِي أتَكَلَّمْ، وَأجِبْ أنْتَ.
٢٣ كَمْ هِيَ ذُنُوبِي وَخَطايايَ؟
أرِنِي أينَ جَرِيمَتِي وَخَطِيَّتِي.
٢٤ لِماذا تُخفِي عَنِّي وَجهَكَ،
وَتَعتَبِرُنِي عَدُوَّكَ؟
٢٥ أتُرعِبُ وَرَقَةً تَحمِلُها الرِّيحُ،
أمْ تُطارِدُ قَشَّةً يابِسَةً؟
٢٦ لأَنَّكَ كَتَبتَ تُهَماً لاذِعَةً ضِدِّي،
وَجَعَلتَنِي أُعانِي بِسَبَبِ آثامِ شَبابِي.
٢٧ تُقَيِّدُ قَدَمَيَّ بِالحَدِيدِ وَالخَشَبِ،
تُراقِبُ كُلَّ مَكانٍ أذهَبُ إلَيهِ،
وَتُراقِبُ كُلَّ خُطوَةٍ أخطُوها.
٢٨ وَأنا أتلَفُ كَشَيءٍ عَفِنٍ،
كَثَوبٍ يَأكُلُهُ العُثُّ.

١٤ «الإنسانُ المَولُودُ مِن امْرأةٍ
حَياتُهُ قَصِيرَةٌ وَمَلِيئَةٌ بِالشَّقاءِ.
٢ كَزَهرَةٍ تَنمُو حَياةُ الإنسانِ ثُمَّ تَذْوِي،
وَتَهرُبُ كَظِلٍّ لا يَدُومُ.
٣ وَمَعَ ذَلِكَ، فَأنتَ، يا اللهُ، تَفتَحُ عَينَيكَ عَلَيَّ،
وَتَقُودُنِي إلَى المُحاكَمَةِ مَعَكَ.

٤ «مَنْ يَقدِرُ أنْ يَجعَلَ النَّجِسَ طاهِراً؟
لا أحَدُ!
٥ ما دامَت أيّامُ حَياتِهِ مُحَدَّدَةٌ سَلَفاً،
وَطُولُ عُمرِهِ مَعلُوماً لَدَيكَ،
فَلا يُمكِنُ أنْ يَتَغَيَّرَ.
٦ أبْعِدْ عَينَيكَ عَنهُ وَدَعْهُ وَشَأنَهُ،
لِكَي يَتَمَتَّعَ بِحَياتِهِ كَما يَفعَلُ الأجِيرُ.

٧ «لِلشَّجَرَةِ رَجاءٌ.
إنْ قُطِعَتْ فَإنَّها تَنمُو مِنْ جَدِيدٍ،
وَأغصانُها تَظَلُّ تَنبُتُ.
٨ وَإذا شاخَ فِي الأرْضِ جِذْرُها،
وَماتَ فِي التُّرابِ جِذعُها،
٩ فَبِالماءِ القَلِيلِ تَعُودُ فَتُزْهِرُ،
وَتُنتِجُ أغصاناً كَنَبْتَةٍ جَدِيدَةٍ.
١٠ أمّا الإنْسانُ فَيَضعُفُ وَيَمُوتُ.
يَفقِدُ الإنسانُ صِحَّتَهُ،
فَأينَ يَكُونُ عِندَ ذَلِكَ؟
١١ تَنفَدُ المِياهُ مِنْ بُحَيرَةٍ،
وَيَنشَفُ النَّهرُ مِنْ مَصْدَرِهِ.
١٢ هَكَذا أيضاً يَضطَجِعُ الإنسانُ وَلا يَنهَضُ.
فَلَنْ يَستَيقِظَ المَوتَى أوْ يَقُومُونَ مِنْ نَومِهِمْ،
إلّا حِينَ تَزُولُ السَّماواتُ.

١٣ «لَيتَكَ تَخفِينِي فِي الهاوِيَةِ،
وَتُخَبِّئُنِي حَتَّى يَهدَأَ غَضَبُكَ.
لَيتَكَ تُحَدِّدُ لِي وَقتاً تَذكُرُنِي فِيهِ.
١٤ إنْ ماتَ إنسانٌ، فَهَلْ يَحيا ثانِيَةً؟
إذاً سأنتَظِرُ كُلَّ أيّامِ جُندِيَّتِي،
حَتَّى يأتِيَ إعفائِي.
١٥ سَتَدعُونِي فَأُلَبِّي،

فَأنتَ تَشتاقُ إِلَى عَمَلِ يَدَيكَ.
١٦ حِينَئِذٍ، سَتُراقِبُ خُطُواتِي،
وَلَنْ تَترَصَّدَ خَطاياياَ.
١٧ سَتَضَعُ خَطِيَّتِي فِي كِيسٍ مَختُومٍ،
وَسَتَستُرُ إِثمِي فَلا تَراهُ.

١٨«لَكِنْ كَما يَسقُطُ جُزءٌ مِنَ الجَبَلِ وَيُجرَفُ،
وَكَما تُزَحْزَحُ الصَّخرَةُ مِنْ مَكانِها،
١٩ وَكَما تَتَآكَلُ الحِجارَةُ بِالماءِ،
وَتَغسِلُ السُّيُولُ تُرابَ الأَرْضِ،
هَكَذا تُدَمِّرُ يا اللهُ رَجاءَ الإِنسانِ الفانِي.
٢٠ تَهزِمُهُ وَتَنتَصِرُ عَلَيهِ، فَيَمْضِي.
تُرسِلُهُ إِلَى المَوتِ
بَعدَ أَنْ غَيَّرتِ الهَزِيمَةُ وَجهَهُ!
٢١ إِذا أُكْرِمَ أَولادُهُ، فَإِنَّهُ لا يَعلَمُ،
وَإِذا ذَلُّوا، فَإِنَّهُ لا يَدرِي.
٢٢ غَيرَ أَنَّ جَسَدَهُ يَتَأَلَّمُ،
وَلا يَنُوحُ إِلّا عَلَى نَفسِهِ.»

حَدِيثُ أَلِيفاز

١٥ فَأجابَ أَلِيفازُ التَّيمانِيُّ:

٢«أَيُجِيبُ الحَكِيمُ بِكَلامٍ فارِغٍ؟
بَطنُهُ مَلِيءٌ بِالهَواءِ.
٣ هَلْ يُجادِلُ بِكَلامٍ لا يُفِيدُ،
وَبِأَقوالٍ لا تَنفَعُ؟
٤ فَإِنَّكَ تُبعِدُ النّاسَ عَنِ مَخافَةِ اللهِ،
وَتُعِيقُ التَّأَمُّلَ فِي حَضْرَتِهِ.
٥ فَمُكَ يُظهِرُ ذَنبَكَ،
لأَنَّ لِسانَكَ يَختارُ الكَلِماتِ بِاحتِيالٍ.
٦ فَمُكَ يُدِينُكَ، لا أَنا.
إِذْ تَشهَدُ عَلَيكَ شَفَتاكَ.

٧«أَأَنْتَ أَوَّلُ المَولُودِينَ مِنَ البَشَرِ؟
هَلْ خُلِقْتَ قَبلَ التِّلالِ؟
٨ هَلْ كُنتَ حاضِراً تَسمَعُ مَشُورَةَ اللهِ؟
هَلِ الحِكْمَةُ مَقصُورَةٌ عَلَيكَ؟
٩ ما الَّذِي تَعرِفُهُ أَنتَ وَلا نَعرِفُهُ نَحْنُ،
ما الَّذِي تَفهَمُهُ أَنتَ وَلا نَفهَمُهُ نَحنُ؟
١٠ بَيْنَنا الأَشيَبُ وَالعَجُوزُ،
وَهُوَ أَكبَرُ سِنّاً مِنْ أَبِيكَ.
١١ هَلْ تَستَخِفُّ بِتَعزِياتِ اللهِ لَكَ،
وَالكَلِماتِ الرَّفِيقَةِ بِكَ؟
١٢ لِماذا تَسمَحُ لِقَلبِكَ بِأَنْ يَأخُذَكَ بَعِيداً،
حَتَّى إِنَّ عَينَيكَ تُظهِرانِ ذَلِكَ؟
١٣ إِنَّكَ تَنقَلِبُ عَلَى اللهِ،
وَتُطلِقُ مِثلَ هَذِهِ الأَقوالَ مِنْ فَمِكَ.

١٤«ما هُوَ الإِنسانُ لِيَكُونَ طاهِراً،
أَوِ المَولُودُ مِنَ المَرأَةِ لِيَكُونَ بارّاً،
١٥ فَاللهُ لا يَتَّكِلُ عَلَى مَلائِكَتِهِ المُقَدَّسِينَ،[أ]
حَتَّى السَّماوَاتُ غَيرُ طاهِرَةٍ فِي عَينَيهِ.
١٦ فَكَمْ بِالحِرِيِّ يَكُونُ
ذَلِكَ الإِنسانُ المَكرُوهُ الفاسِدُ،
الَّذِي يَشرَبُ الإِثمَ كَالماءِ.

١٧«سَأُفْهِمُكَ قَصدِي، فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ.
لَقَدْ رَأَيتُ هَذا، فَدَعْنِي أُخبِرْكَ عَنهُ.
١٨ هُوَ شَيءٌ قالَهُ الحُكَماءُ،
وَلَمْ يُخْفِهِ آباؤُهُمْ عَنهُمْ.
١٩ أُعطِيَتِ الأَرْضُ لَهُمْ وَحدَهُمْ.
وَلَمْ يَعبُرْ غَرِيبٌ طَرِيقَهُمْ.
٢٠ يَتَلَوَّى الشِّرِّيرُ طَوالَ حَياتِهِ أَلَماً،
كَذلِكَ الظّالِمُ يُعانِي كُلَّ حَياتِهِ.
٢١ يَتَخَيَّلُ أَصْواتَ الرُّعبِ فِي أُذُنَيهِ،
وَفِي وَقتِ سَلامِهِ، يَأتِيهِ الغُزاةُ.
٢٢ لا رَجاءَ لَهُ فِي أَنْ يَعُودَ مِنَ الظُّلمَةِ،
وَهُناكَ سَيْفٌ بِانْتِظارِهِ.

[أ] **١٥:١٥ مَلائِكَتِهِ المُقَدَّسِين.** حرفياً «قِدِّيسيه.»

٢٣ سَيُلقَى بِهِ طَعاماً لِلنُّسُورِ،[أ]
وَهُوَ يَعرِفُ أنَّ يومَ الظُّلمَةِ قَرِيبٌ.
٢٤ يُرعِبُهُ البَلاءُ وَالضِّيقُ،
وَيُرْهِبانِهِ كَمَلِكٍ يَتَهَيَّأُ لِلهُجُومِ.
٢٥ لأنَّهُ مَدَّ يَدَهُ ضِدَّ اللهِ،
وَواجَهَ القَدِيرَ بِوَقاحَةٍ.
٢٦ بِعِنادٍ هَاجَمَهُ،
وَبِدِرْعٍ تَقَدَّمَ ضِدَّهُ.
٢٧ فَمَعْ أنَّهُ تَغَطَّى وَجْهُهُ وَخَاصِرَتاهُ مِنَ الشَّحْمِ،
٢٨ سَيَسكُنُ مُدُنَ الأشْباحِ،
فِي بُيُوتٍ مَهجُورَةٍ مَصِيرُها أكْوامٌ مِنْ حُطامٍ.
٢٩ لِهَذا لَنْ يَكُونَ الثَّرِّيرُ غَنِيّاً فِيما بَعْدُ،
وَقُوَّتُهُ لَنْ تَدُومَ،
وَمَمتَلَكاتُهُ لَنْ تَمتَدَّ فِي الأرْضِ.
٣٠ لَنْ يَجِدَ مَهرَباً مِنَ الظُّلمَةِ،
وَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ يَيَّسَ المَرَضُ أغْصانَها،
وَطَيَّرَتِ الرِّياحُ أوْراقَها.
٣١ لا يَنبَغِي أنْ يَتَّكِلَ عَلَى أُمُورٍ فارِغَةٍ،
فَيَخدَعَ نَفسَهُ.
لأنَّ الفَراغَ سَيَكُونُ مُكافَأتَهُ.
٣٢ وَسَيَمُوتُ قَبلَ وَقتِهِ،
كَشَجَرَةٍ اصفَرَّتْ قِمَّتُها.
٣٣ وَيَكُونُ ككَرمَةٍ تَفقِدُ عِنَبَها قَبلَ نُضْجِهِ،
أوْ كَزَيتُونَةٍ تُسْقِطُ بَراعِمَها.
٣٤ لأنَّ الأشرارَ الفاسِدِينَ عَقِيمونَ لا ثَمَرَ لَهُمْ،
وَالنّارَ تَأكُلُ المُتَعامِلِينَ بِالرِّشوَةِ.
٣٥ لأنَّهُمْ يَحبَلُونَ ضِيقاً،
وَيَلِدُونَ شَرّاً،
وَبُطُونُهُمْ تَلِدُ خِداعاً.»

رَدُّ أيُّوبَ عَلَى أليفاز

١٦ فَأجابَ أيُّوبُ:

٢ «استَمَعتُ إلَى هَذِهِ الأفكارِ كُلِّها،
وَكُلُّكُمْ مُعَزُّونَ مُتْعِبُونَ.
٣ أما مِنْ نِهايَةٍ لِهَذا الكَلامِ الفارِغِ؟
فَما الَّذِي يُزعِجُكُمْ فَتُضْطَرُّونَ لِلكَلامِ؟
٤ لَوْ كَنتُمْ مَكانِي،
لَكُنتُ أستَطِيعُ أنا أيضاً أنْ أتَكَلَّمَ مِثلَكُمْ.
أُهاجِمُكُمْ بِالاتِّهاماتِ،
وَأهُزُّ رَأسِي لَكُمْ.

٥ «لَكِنِّي كُنتُ سَأُشَجِّعُكُمْ بِكَلِماتِي،
وَأُخَفِّفُ أوجاعَكُمْ بِكَلامٍ مُعَزٍّ.

٦ «إنْ تَكَلَّمْتُ، لا يَخِفُّ أَلَمِي،
وَإنِ امتَنَعْتُ عَنِ الكَلامِ، لا يَتَوَقَّفُ.
٧ ها هُوَ اللهُ يُضعِفُنِي،
أَلَمْ تُدَمِّرْ يا اللهُ كُلَّ أهلِي؟
٨ مَلأتَ وَجهِي بِالتَّجاعِيدِ،
فَصارَ هَذا شاهِداً ضِدِّي.
قامَ جِسْمِي الهَزِيلُ لِيَشهَدَ عَن ذَنبِي.

٩ «يُهاجِمُنِي فِي غَضَبِهِ وَيُمَزِّقُنِي،
وَهُوَ يَصِرُّ بِأسنانِهِ عَلَيَّ.
وَيَنظُرُ إلَيَّ عَدُوِّي بِكُرْهٍ.
١٠ يَفتَحُ النّاسُ أفواهَهُمْ لِيَفتَرِسُونِي.
لَطَمُونِي عَلَى وَجهِي استِهزاءً،
وَاصطَفُّوا مَعاً ضِدِّي.
١١ أسلَمَنِي اللهُ إلَى الشِّرِّيرِ،
وَرَمانِي بَينَ يَدَي الأشْرارِ.
١٢ كُنتُ مُرتاحاً فَحَطَّمَنِي.
أمسَكَ بِرَقَبَتِي وَكَسَّرَنِي تَكسِيراً.
نَصَبَنِي لَهُ هَدَفاً،
١٣ وَأحاطَ بِي رُماةُ سِهامِهِ.

[أ] ١٥:٢٢ **سَيُلقَى ... لِلنُّسُور.** أو «سَيَتُوهُ بَحثاً عَنِ الخُبزِ.»

شَقَّ كُلْيَتَيَّ شَقّاً دُونَ شَفَقَةٍ.
يَسكُبُ مَرارَتِي عَلَى الأَرْضِ.
١٤ يَسحَقُنِي مَرَّةً بَعدَ مَرَّةٍ،
وَيَهجُمُ عَلَيَّ كَمُقاتِلٍ.

١٥«لَبِستُ خَيْشاً عَلَى جِلْدِي،
وَمَرَّغتُ كِبرِيائِي فِي التُّرابِ.
١٦ احمَرَّ وَجهِي مِنَ البُكاءِ،
وَبَدَتْ حَولَ عَينَيَّ دَوائِرُ سَوداءُ.
١٧ مَعَ أَنَّ يَدَيَّ لَمْ تُسِيئا لأَحَدٍ،
وَصَلاتِي نَقِيَّةٌ.

١٨«لا تُغَطِّي دَمِي يا أَرْضُ،[أ]
وَلا تَمنَعِي صَرَخاتِي مِنْ أَنْ تُسمَعَ.
١٩ الآنَ يُوجَدُ شاهِدٌ فِي السَّماءِ،
وَدَلِيلُ بَراءَتِي فِي الأَعالِي.
٢٠ صاحِبِي يُدافِعُ عَنِّي،
بَينَما تَذْرِفُ عَينايَ الدُّمُوعَ للهِ.
٢١ سَيُحاجِجُ عَنِّي فِي حَضْرَةِ اللهِ،
كَإِنسانٍ يُدافِعُ عَنْ صَدِيقِهِ.

٢٢«لأَنَّهُ بَعْدَ سَنَواتٍ قَلِيلَةٍ،
سَأَمضِي فِي طَرِيقٍ لا أَعُودَ مِنها.

١٧ «رُوحِي مُكَبَّلَةٌ،
وَحَياتِي مُطفَأَةٌ،
وَالقَبرُ فِي انتِظارِي.
٢ يَهزَأُ الجَمِيعُ بِي،
وَأَنا أُراقِبُ هُجُومَهُمْ عَلَيَّ بِشَراسَةٍ.

٣«كُنْ أَنْتَ ضَامِنِي عِنْدَكَ،
فَمَنْ غَيرُكَ يَرضَى أَنْ يُصافِحَ يَدِي؟
٤ لأَنَّكَ أَغلَقتَ عُقُولَ أَصحابِي لِئَلّا يَفهَمُوا،
فَلا تَدَعْهُمْ يَرْفَعُونَ أَنفُسَهُمْ عَلَيَّ.
٥ مَعَ أَنَّهُ يُقالُ: ‹الصّاحِبُ يَدْعَمُ أَصْحابَهُ،
حَتَّى لَوْ تَلِفَتْ عُيُونُ أَولادِهِ بُكاءً!›
٦ جَعَلَنِي اللهُ أُمثُولَةً لِشُعُوبِ الأَرْضِ،
وَعَيَّنَ وَجْهِي لِلبُصاقِ.
٧ ضَعُفَتْ عَينايَ مِنَ الحُزنِ.
وَصارَتْ أَعضاءُ جَسَدِي هَزِيلَةً كَالظِّلِّ.
٨ صُدِمَ المُستَقِيمُونَ مِنْ حالَتِي،
وَانْزَعَجَ البَرِيءُ مِنَ الشِّرِّيرِ.
٩ يَتَمَسَّكُ الصّالِحُ بِطَرِيقِهِ،
وَيَزدادُ طاهِرُ اليَدَينِ قُوَّةً.

١٠«لَكِنْ عُودُوا جَمِيعاً لِمُهاجَمَتِي،
فَلَنْ أَجِدَ شَخصاً حَكِيماً بَينَكُمْ.
١١ انقَضَتْ حَياتِي،
وَتَمَزَّقَتْ أَحلامِي،
وَزالَ رَجائِي.
١٢ انقَلَبَتْ حَياتِي.
فَصارَ اللَّيلُ نَهاراً،
وَالمَساءُ فَجراً.

١٣«إِذِ اشتَهَيْتُ الهاوِيَةَ بَيتاً لِي،
وَأَنْ أَجْعَلَ سَرِيرِي فِي الظَّلامِ.
١٤ إِذْ قُلْتُ لِلهاوِيَةِ: أَنتِ أَبِي،
وَلِلدُّودَةِ: أَنتِ أُمِّي أَوْ أُختِي،
١٥ فَأَينَ يَكُونُ رَجائِي إِذاً؟
وَمَنْ سَيَرى آمالِي بَعْدِي؟
١٦ هَلْ سَيَهبِطُ رَجائِي مَعِي إِلَى مَدخَلِ الهاوِيَةِ،
أَمْ سَيُدفَنُ مَعِي فِي التُّرابِ؟»

حَدِيثُ بِلْدَد

١٨ فَأَجابَ بِلْدَدُ الشُّوحِيُّ:

٢«حَتَّى مَتَى تُواصِلُونَ مِثلَ هَذا الكَلامِ؟
تَعَقَّلُوا، وَسَنَتَكَلَّمُ بَعدَ ذَلِكَ.

[أ] ١٨:١٦ **لا تُغَطِّي ... أَرْض.** قارن بِكتابِ التَّكوِينِ ٤:١٠-١١.

٣ لِماذا تَعتَبِرُنا كَقَطِيعٍ مِنَ البَهائِمِ؟
لِماذا نَحنُ أغبِياءُ فِي نَظَرِكَ؟
٤ أنتَ مَنْ يُؤذِي نَفسَهُ فِي غَضَبِهِ.
فَهَلْ سَتُهْجَرُ الأَرْضُ بِسَبَبِكَ؟
أَمْ هَلْ سَتَتَحَرَّكُ تَلَّةٌ مِنْ مَكانِها لأجلِكَ؟

٥«نَعَمْ يَنطَفِئُ نُورُ الأَشْرارِ،
فَلا تَعُودُ ألسِنَةُ نارِهِمْ تَسطَعُ.
٦ نُورُ بَيتِهِمْ مُظلِمٌ،
وَالسِّراجُ فَوقَهُ مُطفَأٌ.
٧ تَتَقَيَّدُ خُطُواتُهُمْ القَوِيَّةُ،
وَتُسقِطُهُمْ خُطَطُهُمْ.
٨ تَدُوسُ أقدامُهُمُ المِصيَدَةَ فَيَقَعُونَ فِيها،
وَيَمشُونَ فَوقَ فَخٍّ مَخْفِيٍّ.
٩ تُمسِكُ المِصيَدَةُ بِأرجُلِهِمْ،
وَتُطْبِقُ الشَّبَكَةُ عَلَيهِمْ.
١٠ فَالشَّرَكُ مُخَبَّأٌ فِي الأَرْضِ،
فَخُّهُمْ مُخَبَّأٌ عَلَى الطَّرِيقِ.
١١ تُرعِبُهُمُ المَصائِبُ مِنْ حَولِهِمْ
وَتُطارِدُ كُلَّ خَطَواتِهِمْ.
١٢ الضِّيقاتُ جائِعَةٌ لِالتِهامِهِمْ،
وَالمُصِيبَةُ جاهِزَةٌ لِعَثْرَتِهِمْ.
١٣ يَأكُلُ المَرَضُ جِلدَهُمْ،
وَيَلتَهِمُ المَوتُ[أ] أطرافَهُمْ.
١٤ أُبعِدُوا عَنْ حِصنِهِمُ الأَمِينِ،
وَاقتِيدُوا لِمُلاقاةِ المَوتِ مَلِكِ الأَهْوالِ.
١٥ لا يَبقَى شَيءٌ فِي بُيُوتِهِمْ،
وَتَنهالُ نارُ الكِبرِيتِ عَلَى مَساكِنِهِمْ.
١٦ تَجِفُّ جُذُورُهُمْ تَحْتَ الأَرْضِ
وَتَذبُلُ غُصُونُهُمْ مِنْ فَوقُ.
١٧ لا يَذكُرُهُمْ أحَدٌ فِي الأَرْضِ،
وَلا تُذكَرُ أسماؤُهُمْ فِي الطُّرُقاتِ.
١٨ يُطارَدُونَ مِنَ النُّورِ إِلَى ظُلمَةِ المَوْتِ،
وَيُطرَدُونَ مِنْ عَلَى وَجهِ الأَرْضِ.
١٩ لا نَسلَ لَهُمْ وَلا أولادَ بَينَ جَماعَتِهِمْ،
وَلا يَنجُو لَهُمْ أَحَدٌ فِي مَوضِعِ سُكناهُمْ.
٢٠ يَرتَعِبُ أهلُ الغَرْبِ
مِمّا حَدَثَ لَهُمْ فِي يَومِ عِقابِهِمْ،
وَيَشُلُّ الرُّعبُ أهلُ الشَّرْقِ.
٢١ إِنَّما هَذا مَصِيرُ الأَشرارِ،
وَهَذا نَصِيبُ الَّذِينَ لا يَعْرِفُونَ اللهَ.»

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى بِلْدَد

١٩ فَأجابَ أَيُّوبُ:
٢«إِلَى مَتَى تُعَذِّبُونَنِي.
وَتَسحَقُونَنِي بِكَلامِكُمْ؟
٣ أَهَنتُمُونِي مَرَّةً بَعدَ مَرَّةٍ!
وَأسأتُمْ إِلَيَّ بِلا خَجَلٍ.
٤ فَحَتَّى لَوْ أخطَأتُ،
فَخَطِيَّتِي عَلَيَّ أنا.
٥ إِنْ كُنتُمْ تَحسِبُونَ أنْفُسَكُمْ أفضَلَ مِنِّي،
وَتَستَخدِمُونَ ذُلِّي حُجَّةً ضِدِّي،
٦ فَاعلَمُوا أنَّ اللهَ أوْقَعَنِي فِي الخَطَأِ
وَحاصَرَنِي بِفَخِّهِ.
٧ أصرُخُ مِنَ الظُّلْمِ وَما مِنْ مُجِيبٍ،
وَأستَغِيثُ وَما مِنْ عَدلٍ.
٨ سَدَّ طَرِيقِي،
فَلا أستَطِيعُ المُرُورَ،
وَأظلَمَ كُلَّ طُرُقِي.
٩ جَرَّدَنِي مِنْ مَجدِي،
وَأزالَ التّاجَ عَنْ رَأسِي.
١٠ يَهدِمُنِي مِنْ كُلِّ الجِهاتِ،
فَيُقضَى عَلَيَّ،
وَيُقلَعُ رَجائِي كَما تُقلَعُ الشَّجَرَةُ.
١١ أشعَلَ ضِدِّي غَضَبَهُ،
وَاعتَبَرَنِي عَدُوّاً لَهُ.

[أ] ١٣:١٨ **الموت**. حرفيّاً «بكرُ المَوت.»

١٢ تَتَقَدَّمُ قُوّاتُهُ مَعاً وَتَسُدُّ طَرِيقِي،
وَتُعَسكِرُ حَولَ بَيتِي.

١٣«أبعَدَ عَنِّي إخْوَتِي،
وَأصبَحَ أصدِقائِي غُرَباءَ عَنِّي.
١٤ تَرَكَنِي أقرِبائِي،
وَأصدِقائِي نَسُونِي.
١٥ ضُيُوفُ بَيتِي وَخادِماتِي يَنظُرُونَ إلَيَّ كَغَرِيبٍ.
صِرتُ أجنَبِيّاً فِي عُيُونِهِمْ!
١٦ أُنادِي خَادِمِي، فَلا يُجِيبُ.
حَتَّى لَوْ تَوَسَّلْتُ إلَيهِ.
١٧ زَوجَتِي تَكرَهُ رائِحَتِي،
وَصِرتُ مَكرُوهاً حَتَّى عِندَ إخْوَتِي.
١٨ حَتَّى الصِّغارُ يَكرَهُونَنِي.
أقِفُ فَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ.
١٩ أصدِقائِي الحَمِيمُونَ كُلُّهُمْ يَنفُرُونَ مِنِّي.
انْقَلَبَ عَلَيَّ الَّذِينَ أحبَبتُهُمْ.

٢٠«التَصَقَتْ عِظامِي بِجِلدِي وَلَحْمِي،
وَبِالكادِ نَجَوْتُ بِجِلْدِي.

٢١«أَشْفِقُوا عَلَيَّ يا أصدِقائِي،
أَشْفِقُوا لأَنَّ يَدَ اللهِ قَدْ ضَرَبَتْنِي.
٢٢ لِماذا تُطارِدُونَنِي كَما يَفعَلُ اللهُ؟
أَلَمْ تَكتَفُوا مِنَ الهُجُومِ عَلَيَّ؟

٢٣«لَيتَ كَلِماتِي تُكتَبُ،
وَتُحفَظُ فِي كِتابٍ.
٢٤ لَيتَها تُنقَشُ فِي صَخرَةٍ
إلَى الأبَدِ بِقَلَمِ حَدِيدٍ وَرَصاصٍ.
٢٥ لأنِّي أعلَمُ أنَّ فادِيَّ حَيٌّ،
وَسَيَقُفُ هُنا عَلَى الأرْضِ
لِلدِّفاعِ عَنِّي فِي النِّهايَةِ.
٢٦ فَحَتَّى بَعدَ أنْ أتْرُكَ جَسَدِي،
وَيَفنَى جِلدِي،
أعلَمُ أنني سأرَى اللهَ.
٢٧ أراهُ بِنَفسِي،[أ]
وَتَنظُرُهُ عَيناىَ لا عَينا غَيرِي.
أتُوقُ إلى هَذا مِنْ أعْماقِي.

٢٨«تَتَساءَلُونَ: ‹كَيفَ نُضايِقُهُ أكثَرَ،
لِيَعلَمَ أنَّ المُشكِلَةَ فِيهِ؟›
٢٩ لَكِن احذَرُوا مِنَ السَّيفِ،
لأنَّ غَضَبَكُمْ إثمٌ يَستَوجِبُ السَّيفَ،
لِكَي تَعلَمُوا أنَّ هُناكَ دَينُونَةً.»

٢٠ فَأجابَ صُوفَرُ النَّعْماتِيُّ:

٢«ها إنَّ أفكارِي المُضطَرِبَةَ تَجعَلُنِي أُجِيبُكَ،
بِسَبَبِ هَياجٍ فِي داخِلِي.
٣ أسمَعُ فِي كَلامِكَ لنا إهانَةً.
سَأرُدُّ عَلَيكَ بِرُوحِ فَهمِي.

٤«أما عَلِمْتَ أنَّ الأُمُورَ هِيَ هَكَذا مُنذُ القَدِيمِ،
مُنذُ أنْ وُجِدَ الإنسانُ عَلَى الأرْضِ؟
٥ أما عَلِمْتَ أنَّ هُتافَ انتِصارِ الأشرارِ لا
يَدُومُ،
وَأنَّ فَرَحَ الفاسِدِينَ إلَى حِينٍ؟
٦ حَتَّى لَوِ ارتَفَعَ كِبرِياؤُهُ إلَى السَّماواتِ
وَرَأسُهُ إلَى السَّحابِ،
٧ فَسَيَتَلاشَى إلَى الأبَدِ كَما تَتَلاشَى فَضَلاتُهُ.
فَيَسألُ الَّذِينَ رَأَوهُ: «أينَ هُوَ؟»
٨ كَحُلمٍ يَطِيرُ، فَلا تَجِدُونَهُ،
وَكَطَيفِ اللَّيلِ يُطرَدُ.
٩ لا يَعُودُ يَراهُ مَنْ يَنظُرُ إلَيهِ،
وَلا يُرَى مَكانُهُ فِيما بَعْدُ.
١٠ يَستَجدِي أبناؤُهُ الفُقَراءُ،

[أ] ١٩:٢٧ أوْ «... سَيَقُفُ هُنا عَلَى الأرْضِ لِلدِّفاعِ عَنِّي فِي النِّهايَةِ، ٢٦حَتَّى بَعدَ أنْ يَفنَى جِلدِي. لَكِنِّ أُرِيدُ أنْ أرَى اللهَ وَأنا فِي جَسَدِي. ٢٧أراهُ بِنَفسِي ...»

وَتَرُدُّ يَداهُ ما جَمَعَهُ مِنْ ثَرْوَةٍ.
١١ كانَتْ عِظامُهُ مَلِيئَةً بِرُوحِ الشَّبابِ،
لَكِنَّها سَتَضطَجِعُ مَعَهُ فِي التُّرابِ.

١٢«فِي فَمِهِ، يَحلُو مَذاقُ الشَّرِّ،
فَيُخفِيهِ تَحتَ لِسانِهِ لِيَستَمتِعَ بِهِ.
١٣ يَتَمَسَّكُ بِهِ وَلا يُفلِتُهُ،
وَيُبقِيهِ فِي حَنَكِهِ،
١٤ لَكِنَّ طَعمَهُ يَنقَلِبُ مُرّاً فِي مَعِدَتِهِ،
وَيَكُونُ كَسُمِّ الأفاعِي فِي جَوْفِهِ.
١٥ يَبتَلِعُ الثَّرْوَةَ ثُمَّ يَتَقَيَّأُها،
وَيَطرُدُها اللهُ مِنْ مَعِدَتِهِ.
١٦ يَرضَعُ سُمَّ الأفاعِي،
فَيَقتُلُهُ لِسانُ الأفعَى.
١٧ لا يَتَمَتَّعُ بِما يَرَى مِنْ أَوْدِيَةٍ تَفِيضُ لَبَناً
وَعَسَلاً.
١٨ يَرُدُّ ثِمارَ تَعَبِهِ،
لأَنَّهُ لا يَقوَى عَلَى ابتِلاعِها،
فَلا يَفرَحُ بِنَجاحِ تِجارَتِهِ.
١٩ لأَنَّهُ سَحَقَ المَساكِينَ وَتَرَكَهُمْ،
وَاغتَصَبَ بَيتاً لَمْ يَبْنِهِ.

٢٠«لأَنَّ جُوعَهُ لَيسَ لَهُ حَدٌّ،
وَلا تُخَلِّصُهُ مُشتَهَياتُهُ.
٢١ لَمْ يَتبَقَّ فُتاتٌ بَعْدَ أَنْ أَكَلَ.
لِهَذا لا يَدُومُ نَجاحُهُ.
٢٢ فِي قِمَّةِ اكتِفائِهِ يَتَضايَقُ،
وَتَأتِيهِ كُلُّ تَعاسَةٍ.
٢٣ وَيُرسِلُ اللهُ عَلَيهِ غَضَبَهُ لِيَملأَ بِهِ بَطنَهُ،
وَيُمطِرُ الغَضَبَ عَلَيهِ طَعاماً.
٢٤ إِنْ هَرَبَ مِنْ سِلاحِ الحَدِيدِ،
يَختَرِقُهُ سَهمٌ مِنْ نُحاسٍ.
٢٥ يُسحَبُ السَّهمُ مِنْ ظَهرِهِ،
وَرَأسُ السَّهمِ اللّامِعِ كَالبَرقِ مِنْ مَرارَتِهِ،
وَيَهُزُّهُ الرُعْبُ.
٢٦ لا تَرَى كُنُوزُهُ ضُوءَ النَّهارِ،
وَتَلتَهِمُهُ نارٌ لَمْ يُضْرِمْها بَشَرٌ.
فَتُدَمِّرُ كُلَّ ما تَبَقَّى مِنْ بَيتِهِ.
٢٧ تَكشِفُ السَّماواتُ إِثمَهُ،
وَتَقُومُ الأَرْضُ ضِدَّهُ.
٢٨ تُجرَفُ كُلُّ مُقتَنَياتِ بَيتِهِ
حِينَ يَفِيضُ غَضَبُ اللهِ.
٢٩ هَذا نَصِيبُ الشِّرِيرِ مِنْ غَضَبِ اللهِ،
وَمِيراثُهُ الَّذِي حَدَّدَهُ اللهُ.»

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى صُوفَر

٢١ فَأَجابَ أَيُّوبُ:

٢«اسْمَعُونِي جَيِّداً،
فَهَكَذا تُعَزُّونَنِي.
٣ احتَمِلُونِي وَدَعُونِي أَتَكَلَّمْ،
وَبَعدَ ذَلِكَ استَهزِئُوا بِي.

٤«شَكوايَ لَيسَتْ مِنْ إِنسانٍ،
وَلِهَذا لا صَبْرَ لِي.
٥ تَفَرَّسُوا فِي وَجهِي وَاندَهِشُوا،
وَضَعُوا أَيدِيكُمْ عَلَى أَفواهِكُمْ.
٦ حِينَ أُفَكِّرُ فِي الأَمرِ أَرْتَعِبُ،
وَيَرتَجِفُ كُلُّ كِيانِي.
٧ لِماذا يَحيا الأَشرارُ؟
نَعَم! يُعَمِّرُونَ طَوِيلاً وَتَزدادُ ثَرَواتُهُمْ؟
٨ نَسلُهُمْ قائِمٌ أَمامَهُمْ،
وَيَرَوْنَ أَحفادَهُمْ بِعُيُونِهِمْ.
٩ بُيُوتُهُمْ آمِنَةٌ مُطمَئِنَّةٌ،
وَاللهُ لا يُعاقِبُهُمْ.
١٠ ثَوْرُ الشِّرِّيرِ يُلْقِحُ وَلا يَفشَلُ،
وَبَقَرَتُهُ تَلِدُ وَلا تُجهِضُ.
١١ يُطلِقُونَ صِغارَهُمْ لِيَلعَبُوا كَالحِملانِ،
وَيَرقُصُ أَبناؤُهُمْ.
١٢ يَعزِفُونَ عَلَى الدُّفِّ وَالقِيثارَةِ

وَيَحتَفِلُونَ بِالعَزفِ عَلَى النّايِ.
١٣ يَقضُونَ كُلَّ حَياتِهِمْ سُعَداءَ،
وَيَهبِطُونَ إِلَى الهاوِيَةِ فِي سَلامٍ.
١٤ يَقُولُونَ للهِ: ‹دَعنا! لا نُرِيدُ أَنْ نَعرِفَ
طُرُقَكَ.
١٥ وَمَنْ هُوَ القَدِيرُ حَتَّى نَعبُدَهُ؟
وَماذا نَنتَفِعُ إِنْ صَلَّينا إِلَيهِ؟›

١٦«حَقّاً، خَيرُهُمْ لَيسَ فِي يَدِهِمْ.
لَكِنِّي لا أَقبَلُ نَصِيحَةَ الأَشرارِ.
١٧ فَكَثِيراً ما يَنطَفِئُ نُورُ حَياةِ الأَشرارِ،
أَوْ تُصِيبُهُمْ مَصائِبُ،
أَوْ يُخَصِّصُ اللهُ لَهُمْ فِي غَضَبِهِ أَوجاعاً؟
١٨ كَثِيراً ما يَكُونُونَ كَالقَشِّ أَمامَ الرِّيحِ،
أَوْ كَالتِّبْنِ الَّذِي تَحْمِلُهُ العاصِفَةُ؟
١٩ تَقُولُونَ: ‹يَحْفَظُ اللهُ عِقابَ الشِّرِّيرَ لأَبنائِهِ.›
وَأَقُولُ: «بَلْ لِيُجازِهِ هُوَ فَيَعْرِفَ إِثمَهُ.»
٢٠ لِيَرَ الشِّرِّيرُ دَمارَهُ بِعَينَيهِ،
وَلِيَشرَبْ مِنْ غَضَبِ القَدِيرِ.
٢١ لأَنَّهُ ماذا يُرِيدُ مِنْ بَيتِهِ بَعدَهُ،
عِندَما تَنقَضِي شُهُورُ حَياتِهِ؟

٢٢«هَلْ يُعَلِّمُ أَحَدٌ اللهَ شَيئاً،
وَهُوَ الَّذِي يُدِينُ أَعلَى النّاسِ شأناً؟
٢٣ يَمُوتُ أَحَدُهُمْ فِي قِمَّةِ نَجاحِهِ مُرتاحاً
مُطمَئِنّاً.
٢٤ أَوعِيَتُهُ مَلِيئَةٌ بِاللَّبَنِ،
وَمُخُّ عِظامِهِ مَملُوءٌ حَياةً.
٢٥ وَيَمُوتُ آخَرُ بِمَرارَةِ نَفسِهِ،
دُونَ أَنْ يَتَذَوَّقَ خَيراً.
٢٦ فَيَضْطَجِعُ الاثنانُ مَعاً فِي التُّرابِ،
وَسَرْعانَ ما يُغَطِّيهِما الدُّودُ.

٢٧«أَنا أَعرِفُ أَفكارَكُمْ،
وَكَيفَ تَتَّفِقُونَ لاتِّهامِي ظُلماً.
٢٨ تَقُولُونَ: ‹شَتّانَ بَينَ بَيتِ الشَّرِيفِ،
وَبَينَ خَيمَةِ الأَشرارِ!›

٢٩«أَلَمْ تَسأَلُوا عابِرِي السَّبِيلِ؟
قَدْ سَمِعْتُمْ شِهاداتِهِمْ:
٣٠ إِنَّ الشِّرِّيرَ يَنجُو يَومَ البَلوَى،
وَأَنَّ الأَشرارَ يُنقَذُونَ فِي يَومِ الغَضَبِ؟
٣١ مَنِ واجَهَ الشِّرِّيرَ بِأَفعالِهِ يَوماً؟
وَمَن يُجازِيهِ بِمِثلِ ما فَعَلَهُ بِالآخَرِينَ؟
٣٢ يُحمَلُ إِلَى المَقابِرِ،
وَيَسهَرُ حارِسٌ عَلَى قَبرِهِ لِيَحْرُسَهُ.
٣٣ يُسَرُّ بِتُرابِ الوادِي،
وَيَمشِي الجَمِيعُ وَراءَ مَوكِبِ جَنازَتِهِ،
وَأَمامَهُ جُمهُورٌ بِلا عَدَدٍ.

٣٤«فَكَيفَ تُعَزُّونَنِي بِكَلِماتٍ فارِغَةٍ،
وَأَجوِبَتُكُمْ بَعِيدَةٌ عَنِ الحَقِّ؟»

حَدِيثُ أَلِيفاز

٢٢ فَأَجابَ أَلِيفازُ التَّيمانِيُّ:

٢«هَلْ يَنفَعُ الإِنسانُ اللهَ؟
إِنَّما يَنفَعُ الحَكِيمُ نَفسَهُ.
٣ هَلْ تُفِيدُ القَدِيرَ إِنْ كُنْتَ بارّاً،
أَمْ تَعُودُ عَلَيهِ طُرُقُكَ المُستَقِيمَةُ بِالرِّبحِ؟
٤ هَلْ يُوَبِّخُكَ بِسَبَبِ تَقواكَ،
فَيَدخُلَ مَعَكَ فِي مُحاكَمَةٍ؟
٥ أَلَيسَ شَرُّكَ عَظِيماً؟
أَلَيسَتْ آثامُكَ بِلا حَدٍّ؟
٦ لأَنَّكَ تَطلُبُ رَهناً مِنْ إِخْوَتِكَ بِلا داعٍ،
وَتَنْزِعُ ثِيابَ العُراةِ.
٧ لا تُعطِي المُتعَبَ ماءً لِيَشرَبَ،
وَتَمنَعُ الطَّعامَ عَنِ الجِياعِ.
٨ الأَرْضُ لِلقَوِيِّ،
وَالثَّرِيُّ يَسكُنُ فِيها.

٩ تُرسِلُ الأرامِلَ فارِغاتِ الأيدِي،
وَتَسحَقُ قُوَّةَ اليَتامَى.
١٠ لِهَذا تُحِيطُ بِكَ الفِخاخُ،
وَيَستَولِي عَلَيكَ خَوفٌ مُفاجِئٌ،
١١ وَظُلمَةٌ فَلا تَرَى،
وَفَيَضانٌ يَغمُرُكَ.

١٢«أَلَيسَ اللهُ هُوَ العَلِيُّ فِي السَّماواتِ؟
أَلَيسَ هُوَ أعلَى مِنَ النُّجُومِ؟
١٣ وَأنتَ تَقُولُ: ‹ما الَّذِي يَعرِفُهُ اللهُ؟
أيَدِينُ مِنْ خَلفِ سَحابَةٍ سَوداءَ؟
١٤ تَحجُبُهُ سُحُبٌ سَوداءُ فَلا يَرانا،
بَينَما يَمْشِي عَلَى قُبَّةِ السَّماواتِ.›

١٥«أتَنوِي أنْ تُواصِلَ الطَّرِيقَ القَدِيمَ
الَّذِي سَلَكَهُ الأشرارُ،
١٦ الَّذِينَ أُختُطِفُوا قَبلَ أوانِهِمْ،
وَجُرِفُوا كَبَيتٍ جَرَفَهُ فَيَضانٌ مِنْ أساسِهِ؟
١٧ يَقُولُونَ للهِ: ‹دَعنا! ماذا سَيَفعَلُ القَدِيرُ لَنا؟›
١٨ مَعَ أنَّ القَدِيرَ مَلأ بُيُوتَهُمْ بِالخَيراتِ.
لِتَبتَعِدْ عَنِّي نَصائِحُ الأشرارِ.
١٩ يَرَى الأبرارُ مَتاعِبَ الأشرارِ وَيَبتَهِجُونَ،
وَالأنقِياءُ يَهزَأُونَ بِهِمْ.
٢٠ وَيَقُولُونَ: ‹دُمِّرَ مُقاوِمُونا،
وَها هِيَ النّارُ تَلتَهِمُ ثَروَتَهُمْ.›

٢١«تَصالَحْ مَعَ اللهِ وَاطمَئِنَّ،
بِذَلِكَ يَأتِيكَ خَيرٌ.
٢٢ اقبَلِ التَّعلِيمَ الَّذِي مِنْ فَمِ اللهِ،
وَضَعْ أقوالَهُ فِي قَلبِكَ
٢٣ إنْ عُدْتَ إِلَى القَدِيرِ يَبنِي بَيتَكَ.
إنْ أزَلْتَ الشَّرَّ مِنْ بَيتِكَ،
٢٤ إنْ ألقَيْتَ الذَّهَبَ عَلَى التُّرابِ،
وَذَهَبَ أُوفِيرَ فِي قاعِ الوادِي.
٢٥ إنْ كانَ القَدِيرُ هُوَ ذَهَبَكَ،
وَأغلَى فِضَّةٍ عِندَكَ،
٢٦ حِينَئِذٍ تَتَلَذَّذُ فِي القَدِيرِ،
وَتَرفَعُ وَجهَكَ أمامَهُ.
٢٧ تُصَلِّي إلَيهِ فَيَسمَعُكَ،
وَتُوفِي كُلَّ نُذُورِكَ لَهُ.
٢٨ حِينَئِذٍ، تُقَرِّرُ أمراً فَيَكُونَ لَكَ،
وَتُنارُ لَكَ الدُّرُوبُ.
٢٩ حِينَ يَكتَئِبُ الآخَرُونَ
تَقُولُ لَهُمُ ابتَهِجُوا،
وَيُخَلِّصُ القَدِيرُ المُتَّضِعَ.
٣٠ حَتَّى إنَّ المُذنِبَ يُطلَقُ، فَيَتَحَرَّرُ،
وَيُنَجِّيهِ اللهُ بِسَبَبِ عَمَلِ يَدَيكَ.»

رَدُّ أيُّوبَ عَلَى أليفاز

٢٣ فَأجابَ أيُّوبُ:

٢«اليَومَ أيضاً شَكوايَ مُرَّةٌ،
فَيَدُ اللهِ عَلَيَّ ثَقِيلَةٌ رَغْمَ أنِينِي.
٣ لَيتَنِي أعرِفُ أينَ أجِدُهُ،
فَأذْهَبَ إِلَى حَيثُ هُوَ.
٤ لأُقَدِّمَ دَعوايَ أمامَهُ،
وَأملأَ فَمِي بِحُجَجٍ مَشرُوعَةٍ،
٥ وَأعلَمَ ما سَيُجِيبُنِي بِهِ،
فَأفهَمَ ما يَقُولُهُ لِي.
٦ هَلْ سَيُنازِلُنِي اللهُ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ؟
لا بَلْ سَيُصغِي إلَيَّ.
٧ هُناكَ يَستَطِيعُ المُستَقِيمُ أنْ يُحاجِجَهُ،
فَأنجُو نِهائِيّاً مِنْ دَيَّانِي.

٨«أذهَبُ شَرقاً فَلا يَكُونُ هُناكَ،
وَغَرباً فَلا أراهُ.
٩ أتَّجِهُ شَمالاً حَيثُ يَعمَلُ فَلا أراهُ،
وَحِينَ يَمِيلُ إِلَى الجَنُوبِ لا أرَاهُ.
١٠ لَكِنَّهُ يَعرِفُ مَسلِكِي،
حِينَ يَمتَحِنُنِي أخْرُجُ كَالذَّهَبِ.

١١ تَتَبَعُ خُطايَ خُطاهُ،
وَأحفَظُ طَرِيقَهُ، وَلا أحِيدُ عَنْهُ.
١٢ أُطِيعُ وَصايا شَفَتَيهِ وَلا أترُكُها.
وَأكنُزُ كَلِماتِ فَمِهِ في صَدرِي.

١٣«أمّا هُوَ فَقَدْ عَزَمَ أمرَهُ،
وَلا يُوجَدُ مَنْ يَرُدُّهُ.
وَما يَرغَبُ فِيهِ يَعْمَلُهُ.
١٤ لأنَّهُ سَيُحَقِّقُ خُطَّتَهُ لِحَياتِي،
وَلَدَيهِ أشياءُ كَثِيرَةٌ لِي.
١٥ لِهَذا أرْتَعِبُ مِنهُ،
أتَأمَّلُ ذَلِكَ، فَأخافُ مِنهُ.
١٦ أفقَدَنِي اللهُ شَجاعَتِي،
وَأرْعَبَنِي القَدِيرُ.
١٧ لَكِنِّي لَمْ أختَفِ في الظَّلامِ،
مَعَ أنَّ سَوادَ الليلِ يُغَطِّي وَجهِي.

٢٤

«لِماذا لا يَخفَى شَيءٌ مِنَ الأزمِنَةِ عَلَى القَدِيرِ؟
بَينَما الَّذِينَ يَعرِفُونَهُ لا يَرَوْنَ ماذا سَيَحدُثُ؟

٢«يُغَيِّرُ النّاسُ حُدُودَ أراضِي الآخَرِينَ،
يَسرِقُونَ المَواشِيَ وَيُطلِقُونَها في مَراعِيهِمْ.
٣ يَسُوقُونَ حِمارَ اليَتِيمِ،
وَيُصادِرُونَ ثَوْرَ الأرمَلَةِ رَهْناً.
٤ يُبعِدُونَ المُحتاجِينَ عَنِ الطَّرِيقِ،
فَيَختَبِئُ مِنهُمْ كُلُّ فُقَراءِ الأرْضِ.

٥«كَالحَيواناتِ البَرِّيَّةِ يَخرُجُونَ إلَى عَمَلِهِمْ في البَرِّيَّةِ،
يُبَكِّرُونَ في سَعيِهِمْ إلَى الخُبزِ
مِنْ أجلِ صِغارِهِمْ في الأرْضِ المُقفِرَةِ.
٦ يَحصُدُ الفُقَراءُ عَلَفَ الشِّرِّيرِ في الحَقلِ،
وَيَجمَعُونَ البَواقِي مِنْ كَرمِهِ.
٧ يَبِيتُونَ عُراةً مِنْ غَيرِ كِساءٍ،
وَلَيسَ لَهُمْ ما يَحْمِيهِمْ مِنَ البَرْدِ.
٨ تُبَلِّلُهُمْ أمطارُ الجِبالِ.
فَيَلتَصِقُونَ بِصَخْرَةٍ يَحْتَمُونَ بِها.
٩ يَخْطَفُ الأشْرارُ اليَتِيمَ عَنْ ثَدْيِ أُمِّهِ،
وَيَأخُذُونَ ثِيابَ المَساكِينِ رَهناً.
١٠ فَيَمشِي المَساكِينُ عُراةً دُونَ كِساءٍ،
وَيَحمِلُ الجِياعُ حَفنَةَ حُبُوبٍ.
١١ يَعصِرُونَ الزَّيتَ بَينَ أتلامٍ[أ] الأشرارِ.
وَيَدُوسُونَ مَعاصِرَ الخَمرِ وَهُمْ عِطاشٌ.
١٢ فِي المَدِينَةِ يَئِنُّ النّاسُ،
وَجَناجِرُ المَجرُوحِينَ تَستَغِيثُ صارِخَةً،
لَكِنَّ اللهَ لا يَنتَبِهُ إلَى صَلاتِهِمْ.

١٣«هَؤلاءِ مُتَمَرِّدُونَ عَلَى النُّورِ
وَلا يَعتَرِفُونَ بِطُرُقِهِ،
وَلا يَسكُنُونَ فِي مَسالِكِهِ.
١٤ يَقُومُ القاتِلُ فَجراً،
وَيَقتُلُ الضَّعِيفَ وَالمِسكِينَ،
وَفِي اللَّيلِ يُصبِحُ لِصّاً.
١٥ عَينُ الزّانِي تَترَقَّبُ حُلُولَ المَساءِ وَتَقُولُ:
‹لَنْ تَرانِي عَينٌ!›
وَعَلَى وَجهِهِ يَضَعُ قِناعاً.
١٦ يَسْطُونَ عَلَى البُيُوتِ لَيلاً،
وَفِي النَّهارِ يُغلِقُونَ عَلَى أنفُسِهِمْ،
لأنَّهُمْ غَيرُ مُتَصالِحِينَ مَعَ النُّورِ.
١٧ لأنَّ الظُّلمَةَ العَمِيقَةَ عِنْدَهُمْ كَالصُّبحِ،
غَيرَ أنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أهْوالَ الظُّلمَةِ العَمِيقَةِ.

١٨«تَقُولُ: ‹إنَّ الشِّرِّيرَ كَالقَشَّةِ تَجْرُفُها المياهُ،
وَمُمتَلَكاتِهِ مَلعُونَةٌ عَلَى الأرْضِ،
فَلا يَعْمَلُ أحَدٌ فِي كُرُومِهِ.

[أ] ٢٤:١١ **الأتلام**. ما تترُكُهُ حراثَةُ الأرْضِ مِنْ آثار.

١٩ فَكَما يَسرِقُ الجَفافُ وَالحَرُّ مِياهَ الثُّلُوجِ
الذّائِبَةِ،
كَذَلِكَ تَسرِقُ الهاوِيَةُ الخُطاةَ.
٢٠ يَنساهُ البَطنُ الَّذِي وَلَدَهُ،
وَيَستَحلِيهِ الدُّودُ.
لا يَعُودُ يُذكَرُ،
وَيَنكَسِرُ الشَّرُّ كَالعَصا.
٢١ الشِّرِّيرُ يَأكُلُ المَرأةَ العاقِرَ،
وَلا يُحسِنُ إِلَى الأَرمَلَةِ.
٢٢ يُزِيلُ بِقُوَّتِهِ الأَشْرافَ الأَشِدّاءَ.
وَرُبَّما يَتَقَدَّمُ، لَكِنَّهُ لا يَثِقُ بِالحَياةِ.
٢٣ رُبَّما يَشعُرُ بِالأَمانِ وَالثَّباتِ،
وَيُرِيدُ أَنْ يَتبَعَ طُرُقَهُمْ نَحوَ القُوَّةِ،
٢٤ لَكِنَّهُ مِثلُهُمْ، يَرتَفِعُ قَلِيلاً،
ثُمَّ يَمضِي.
يُقْطَعُ كَرُؤُوسِ السَّنابِلِ كَغَيرِهِ مِنَ النّاسِ.›

٢٥«فَإِنْ لَمْ تَكُنِ الأُمُورُ هَكَذا،
فَمَنْ يُبرْهِنُ كَذِبِي،
وَيُبيِّنُ أَنَّ كَلامِي باطِلٌ.»

حَدِيثُ بِلْدَد

٢٥ فَأجابَ بِلْدَدُ الشُّوحِيُّ:

٢«لِلهِ السِّيادَةُ وَالمَهابَةُ.
هُوَ يَصنَعُ سَلاماً فِي الأَعالِي.
٣ أَيُحصَى عَدَدُ جُنُودِهِ؟
وَعَلَى مَنْ لا يُشرِقُ نُورُهُ؟
٤ وَكَيفَ يَكُونُ الإِنسانُ بَرِيئاً فِي حَضْرَةِ
اللهِ؟
وَكَيفَ يَكُونُ طاهِراً مَولُودُ المَرأَةِ؟
٥ حَتَّى القَمَرُ غَيرُ ساطِعٍ،
وَالنُّجُومُ غَيرُ طاهِرَةٍ فِي عَينَيهِ.
٦ فَكَمْ بِالحَرِيِّ الإِنسانُ الَّذِي يُشْبِهُ اليَرَقَةَ،
وَابْنُ آدَمَ الَّذِي يُشْبِهُ الدُّودَ؟»

رَدُّ أَيُّوب

٢٦ فَأجابَ أَيُّوبُ:

٢«ما أَعْجَبَ طَرِيقَتَكَ فِي مَعُونَةِ الضَّعِيفِ،
وَخَلاصِ مَنْ لا قُوَّةَ لَهُ!
٣ ما أَحْكَمَ مَشُورَتَكَ عَلَى مَنْ لا حِكمَةَ لَهُ!
فَها قَدْ ظَهَرَ فَهْمُكَ بِوضُوحٍ!
٤ فَمِن أَينَ جِئتَ بِمِثلِ هَذِهِ الأَقْوالِ؟
وَمَنْ أَلهَمَكَ هَذِهِ الأَفْكارَ؟

٥«تَرتَجِفُ أَرواحُ المَوتَى فِي الأَسفَلِ،
تَحْتَ المِياهِ العَظِيمَةِ يَسكُنُونَ.
٦ الهاوِيَةُ عارِيَةٌ فِي حَضْرَةِ اللهِ،
وَلَيسَ لِمَوْضِعِ الهَلاكِ[أ] غَطاءٌ.
٧ يَمُدُّ السَّماواتِ الشَّمالِيَّةَ عَلَى الفَراغِ،
وَيُعَلِّقُ الأَرْضَ عَلَى لا شَيءٍ.
٨ يَحزِمُ المِياهَ فِي سُحُبِهِ الكَثِيفَةِ،
فَلا تَتَمَزَّقُ السُّحُبُ تَحتَها.
٩ يَحجُبُ وَجهَ البَدرِ،
وَيَبْسِطُ سَحابَهُ كَغِطاءٍ فَوقَهُ فَيُخْفِيهِ.
١٠ رَسَمَ دائِرَةً تُحَدِّدُ وَجهَ المِياهِ،
عِندَ مُلتَقَى الضِّياءِ وَالظُّلمَةِ.
١١ تَهتَزُّ أَساساتُ السَّماواتِ بِذُهُولٍ عِندَما
يَنتَهِرُها.
١٢ هَدَّأَ البَحرَ بِقُوَّتِهِ،
وَمَزَّقَ رَهَبَ[ب] بِفَهْمِهِ.
١٣ بِرُوحِهِ تَصفُو السَّماواتُ،
وَيَداهُ طَعَنَتا الحَيَّةَ الهارِبَةَ.[ج]
١٤ وَما هَذا إِلّا لَمحَةٌ مِمّا يَستَطِيعُهُ،

[أ] ٦:٢٦ **مَوْضِع الهَلاك**. حرفياً «أَبَدُّون» وَهُوَ اسمٌ من أسماءِ «الهاوِيَة.» (انظر كتاب رُؤيا يوحنا ٩:١١)

[ب] ١٢:٢٦ **رَهَب**. تِنِّينٌ أَوْ حَيَوانٌ بَحريٌّ ضَخمٌ كانَ النّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُسيطِرُ عَلَى البحرِ. وَهُوَ فِي العادَةِ رمزٌ للشَّرِّ وَلأعداءِ الله.

[ج] ١٣:٢٦ **الحَيَّة الهارِبَة**. أَوْ «الوحش الهارب.» ربمّا اسمٌ آخر لرَهَب. انظر إشعياء ١:٢٧.

وَلا نَسمَعُ إلّا هَمسَةً مِنهُ.
فَمَنْ يَستَطِيعُ إذاً أنْ يَفهَمَ رَعْدَ قُوَّتِهِ؟»

٢٧ وَتابَعَ أيُّوبُ كَلامَهُ فَقالَ:
٢ «أُقسِمُ بِاللهِ الحَيِّ،
الَّذِي يَمنَعُنِي مِنْ أخذِ حَقِّي،
وَيُمِرِّرُ حَياتِي،
٣ أنَّهُ ما دامَ فِيَّ نَفَسٌ،
وَما دُمْتُ نَسَمَةُ اللهِ الَّتِي تُعطِينِي الحَياةَ فِي أنفِي،
٤ لَنْ تَقُولَ شَفَتايَ شَرّاً،
وَلَنْ يَنطِقَ لِسانِي غِشّاً.
٥ حاشا لِي أنْ أقُولَ إنَّكُمْ مُحِقُّونَ.
فَلَنْ أتَخَلَّى عَنِ استِقامَتِي حَتَّى أمُوتَ.
٦ أتَمَسَّكُ بِبَراءَتِي وَلا أتَخَلَّى عَنْها،
وَضَمِيرِي لا يُوَبِّخُنِي عَلَى خَطِيَّةٍ.
٧ لِيُحْسَبْ عَدُوِّي فاعِلَ شَرٍّ،
وَمَن يَقِفُ ضِدِّي مُنحَرِفاً.
٨ لأنَّهُ أيُّ رَجاءٍ لِلمُرائِي،
عِندَما يُدَمِّرُهُ اللهُ، وَيَنْزِعُ نَفْسَهُ؟
٩ هَلْ يَسمَعُ اللهُ صَرخَةَ استِغاثَتِهِ
عِندَما يَأتِي عَلَيهِ ضِيقٌ؟
١٠ هَلْ سَيُسَرُّ بِالقَدِيرِ؟
هَلْ سَيَدعُو اللهَ فِي كُلِّ حِينٍ؟

١١ «سَأُعَلِّمُكُمْ عَنْ قُوَّةِ اللهِ.
وَلَنْ أُخفِيَ أُمُورَ القَدِيرِ.
١٢ لَقَدْ رَأيتُمُوها جَمِيعاً،
فَلِماذا تَقُولُونَ هَذِهِ الأشياءَ الغَبِيَّةَ؟

١٣ أ «هَذا هُوَ النَّصِيبُ الَّذِي قَسَمَهُ اللهُ
لِلشِّرِّيرِ،
وَهَذا هُوَ المِيراثُ الَّذِي يَنالُهُ المُضطَهِدُونَ القُساةُ مِنَ القَدِيرِ:
١٤ فَحَتَّى إنْ كَثُرَ أبناؤُهُ فَسَيُقتَلُونَ بِالسَّيفِ،
وَذُرِّيَّتُهُ تَجُوعُ، إذْ لَيْسَ لَها ما يَكْفِيها.
١٥ وَالباقُونَ يُدفَنُونَ بِسَبَبِ الوَباءِ،
وَأرامِلُهُ لا يَنُحْنَ عَلَيهِ.
١٦ إنْ كَوَّمَ الشِّرِّيرُ المالَ كَالتُّرابِ،
وَإنْ جَمَعَ الثِّيابَ كَأكوامٍ مِنَ الطِّينِ،
١٧ فَالأشرارُ يَجمَعُونَ،
لَكِنَّ الصّالِحِينَ يَلبِسُونَها،
وَالأبرِياءَ يَقتَسِمُونَ المالَ.
١٨ بَنَى الشِّرِّيرُ بَيتَهُ كَخُيُوطِ العَنكَبُوتِ،
وَكَكُوخٍ يَبنِيهِ حارِسٌ.
١٩ يَضطَجِعُ لِيَنامَ وَهُوَ غَنِيٌّ،
لَكِنَّهُ يَفتَحُ عَينَيهِ فَيَرَى أنَّ ثَروَتَهُ قَدْ طارَتْ.
٢٠ كَمِياهِ الفَيَضاناتِ تَجْرِفُهُ الأهْوالُ،
وَفِي اللَّيلِ تَخْطَفُهُ الرِّيحُ.
٢١ تَرْفَعُهُ الرِّيحُ الشَّرقِيَّةُ فَيَذهَبُ،
وَتَقتَلِعُهُ مِنْ بَيتِهِ.
٢٢ تَرمِي الرِّيحُ بِثِقَلِها عَلَيهِ بِلا شَفَقَةٍ،
وَيَهْرُبُ هَرَباً مِنْ قُوَّتِها.
٢٣ تُصَفِّقُ بِيَدَيها وَهُوَ يَركُضُ أمامَها،
وَتُصَفِّرُ عَلَيهِ وَهُوَ يَهرُبُ مِنْ بَيتِهِ.»

٢٨ «حَقّاً هُناكَ مَنجَمٌ لِلفِضَّةِ،
وَمَكانٌ يُنَقُّونَ فِيهِ الذَّهَبَ.
٢ يُؤخَذُ الحَدِيدُ مِنَ التُّرابِ،
وَيُذابُ النُّحاسُ مِنَ الصَّخرِ.
٣ يَضَعُ عُمّالُ المَناجِمِ حَدّاً لِلظُّلمَةِ،
وَيُفَتِّشُونَ عَنِ المَعادِنِ النَّفِيسَةِ فِي أبعَدِ مَكانٍ،
فِي العَتْمَةِ وَفِي أعْماقِ الظُّلمَةِ.
٤ يَشُقُّونَ حُفرَةً فِي الأرْضِ
بَعِيداً عَنْ مَساكِنِ النّاسِ،

أ ٢٧:١٣ صُوفر غير مذكور هنا، لكن يعتقدُ كثيرونَ مِنَ الباحثينَ أنَّ الحديثَ في الأعداد ١٣–٢٣ هُوَ لَهُ.

فِي أمكِنَةٍ لَمْ تَطأْها أقْدامٌ مُنذُ زَمَنٍ.
يَتَدَلَّونَ عَلَى الحِبالِ بَعِيداً عَنِ البَشَرِ.
٥ يَحرُجُ الطَّعامُ مِنْ سَطْحِ الأرْضِ،
أمّا تَحْتَ الأرْضِ،
فَإنَّها تَتَقَلَّبُ كَما بِالنّارِ.
٦ صُخُورُها بُيُوتٌ لِلياقُوتِ الأزرَقِ،
وَتُرابُها يَحوِي ذَهَباً.
٧ لا يَعرِفُ الطَّرِيقَ إلَيها طَيرٌ كاسِرٌ،
وَعَينُ الصَّقرِ لا تَراها.
٨ لَمْ تَمشِ أشجَعُ المَخلُوقاتِ عَلَيها،
وَلا مَرَّ عَلَيها أسَدٌ.
٩ يَضرِبُ عامِلُ المَنجَمِ الصَّوّانَ،
وَيَقلِبُ جِبالاً كامِلَةً مِنْ أساسِها.
١٠ يَشُقُّ مَمَرّاتٍ فِي الصُّخُورِ،
وَتَرَى عَيناهُ كُلَّ أنواعِ الحِجارَةِ الثَّمِينَةِ.
١١ يَسُدُّ مَنابِعَ الأنهارِ،
وَيُخرِجُ المَخبّأَ إلَى النُّورِ.

١٢«أمّا الحِكْمَةُ، فَأيْنَ يُعثَرُ عَلَيها؟
وَأينَ بَيْتُ الفَهْمِ؟
١٣ لا يَعرِفُ الإنسانُ بَيتَ الحِكْمَةِ،
فَهِيَ لَيْسَتْ فِي أرْضِ الأحياءِ.
١٤ يَقُولُ المُحِيطُ العَمِيقُ: ‹لَيسَتْ فِي داخِلِي،›
وَيَقُولُ البَحرُ: ‹لَيسَتْ مَعِي.›
١٥ لا يَقدِرُ الذَّهَبُ الثَّمِينُ أنْ يَشتَرِيها،
وَلا أيُّ مِقدارٍ مِنَ الفِضَّةِ أنْ يَبتاعَها.
١٦ ذَهَبُ أُوفِيرَ[أ] لا يَشتَرِيها،
وَلا الحِجارَةُ الثَّمِينَةُ مِثلَ الياقُوتِ الأزرَقِ.
١٧ لا تُقارَنُ بِالذَّهَبِ أوِ الزُّجاجِ،
وَلا تُبدَّلُ بِآنِيَةِ الذَّهَبِ.
١٨ لا يَستَحِقُّ المُرجانُ الثَّمِينُ وَالبِلَّوْرُ أنْ يُذكَرا
مَعَها.
الحِكْمَةُ أثمَنُ مِنَ الياقُوتِ وَاللّآلِئِ.
١٩ وَلا تُقارَنُ مَعَها حِجارَةُ تُوبازِ الحَبَشَةِ،
وَلا تُبَدَّلُ بِالذَّهَبِ النَقِيِّ.

٢٠«أمّا الحِكْمَةُ، فَمِن أينَ تَأتِي؟
وَأينَ بَيْتُ الفَهْمِ؟
٢١ الحِكْمَةُ مُخَبَّأةٌ عَنْ فَهْمِ كُلِّ حِيٍّ،
وَمُخفاةٌ عَنِ الطُّيُورِ فِي السَّماءِ.
٢٢ يَقُولُ «أبَدُّونُ»[ب] وَ «المَوتُ»:
‹سَمِعنا بِها بِآذانِنا فَقَطْ.›

٢٣«يَفهَمُ اللهُ طَرِيقَها،
وَيَعرِفُ بَيتَها.
٢٤ فَهُوَ يَقدِرُ أنْ يَرَى إلَى أقاصِي الأرْضِ،
وَيَعلَمُ كُلَّ ما يَجرِي تَحتَ السَّماءِ،
٢٥ عِندَما حَدَّدَ وَزْنَ الرِّيحِ،
وَقاسَ مِقدارَ المِياهِ فِي المُحِيطِ.
٢٦ عِندَما وَضَعَ لِلمَطَرِ قانُوناً،
وَلِلصَّواعِقِ مَساراً،
٢٧ رَأى الحِكْمَةَ وَقَدَّرَها،
وَرَسَّخَها وَفَحَصَها.
٢٨ وَقالَ لِلإنسانِ:
‹إنَّ مَخافَةَ اللهِ هِيَ الحِكْمَةُ الحَقِيقِيَّةُ.
وَالفَهْمُ هُوَ الابتِعادُ عَنِ الشَّرِّ.›»

اسْتِمْرارُ أيُّوبَ فِي الحَدِيث

٢٩ وَعادَ أيُّوبُ وَطَرَحَ دَعْواهُ:
٢«لَيتَ حَياتِي كانَتْ كَالشُّهُورِ السّابِقَةِ،
قَبلَ مَجِيءِ الضِّيقِ.
كَتِلكَ الأيّامِ الَّتِي حَمانِي اللهُ فِيها،
٣ عِندَما أضاءَ نُورُهُ فَوْقَ رَأسِي،
وَكُنتُ أمشِي فِي الظُّلمَةِ بِنُورِهِ.
٤ عِندَما كُنتُ بَعْدُ فِي قُوَّتِي،

[أ] **١٦:٢٨ أوفير**. مدينةٌ كانَتْ معروفةً بجودةِ ذهَبِها.

[ب] **٢٢:٢٨ أبَدُّون**. اسمٌ من أسماءِ «الهاوِيَة.» (انظر كتاب رُؤيا يوحنا ٩:١٢)

وَكانَتْ صَداقَةُ اللهِ تُظَلِّلُ خَيمَتِي.
٥ عِندَما كانَ القَدِيرُ بَعْدُ مَعِي،
وَصِغارِي يُحِيطُونَ بِي.
٦ عِندَما كُنتُ أغسِلُ قَدَمَيَّ بِالحَلِيبِ!
وَكانَتِ المَعاصِرُ الصَّخرِيَّةُ تَسكُبُ لِيَ
جَداوِلَ زَيتٍ.

٧«عِندَما كُنتُ أخرُجُ إِلَى بَوّابَةِ المَدِينَةِ،
وَأتَّخِذُ مَجلِسِي فِي ساحَتِها.
٨ كانَ الشَّبابُ يَرَوْنَنِي فَيَنْسَحِبُونَ،
وَالكِبارُ يَقُومُونَ وَيَقِفُونَ.
٩ كانَ الوُجَهاءُ يَتَوَقَّفُونَ عَنِ الكَلامِ،
وَيَضَعُونَ أيدِيهِمْ عَلَى أفواهِهِمْ.
١٠ كانَتْ أصواتُ الأُمَراءِ تَخْرَسُ،
فَلا يَنْطِقُونَ بِحَرْفٍ.
١١ كانُوا يَمتَدِحُونَ كُلَّ ما أقُولُ،
وَيَستَحسِنُونَ كُلَّ ما أفعَلُ.
١٢ لأنِّي أنقَذتُ المِسكِينَ المُستَغِيثَ،
وَاليَتِيمَ الَّذِي لا سَنَدَ لَهُ.
١٣ حَتَّى المُشَرَّدُونَ كانُوا يَسْأَلُونَ لِيَ البَرَكَةَ،
وَأدْخَلْتُ الفَرَحَ عَلَى قُلُوبِ الأرامِلِ.
١٤ لَبِسْتُ البِرَّ فَكَسانِي كَثَوبٍ.
وَلَبِسْتُ العَدلَ رِداءً وَعِمامَةً،
١٥ كُنتُ لِلأعمَى عَينَينِ،
وَلِلكَسِيحِ قَدَمَينِ.
١٦ كُنتُ أباً لِلمُحتاجِ،
أدْرُسُ قَضايا أُناسٍ لا أعرِفُهُمْ،
لِأُساعِدَهُمْ فِي المَحكَمَةِ.
١٧ كَسَّرْتُ قُوَّةَ الظّالِمِ،
وَجَعَلتُهُ يُسقِطُ فَرِيسَتَهُ مِنْ فَمِهِ.

١٨«ثُمَّ قُلْتُ لِنَفسِي:
سَأمُوتُ فِي سِنٍّ مُتَقَدِّمَةٍ،
وَسَتُضاعَفُ أيّامُ حَياتِي لِتَكُونَ كَعَدَدِ الرَّملِ،
١٩ وَسَتَمتَدُّ إِلَى الماءِ جُذُورِي،
وَيَبِيتُ النَّدَى عَلَى أغصانِي.
٢٠ وَتَتَجَدَّدُ عَلَى الدَوامِ قُوَّتِي،
وَتَرجِعُ قَوسِي شابَّةً فِي يَدِي.

٢١«كانَ النّاسُ يَنتَظِرُونَ لِيَسمَعُونِي،
وَيَصمُتُونَ لِسَماعِ نَصِيحَتِي.
٢٢ بَعدَ أنْ أتَكَلَّمَ، لا يَبقَى لِلآخَرِينَ شَيءٌ
يَقُولُونَهُ،
وَيَنزِلُ عَلَيهِمْ كَالمَطَرِ.
٢٣ فَكانُوا يَنْتَظِرُونَنِي كَما يَنْتَظِرُونَ المَطَرَ،
وَيَفتَحُونَ أفواهَهُمْ كَما لِلمَطَرِ المُتَأخِّرِ.
٢٤ إذا ابتَسَمْتُ لَهُمْ لا يُصَدِّقُونَ مِنَ الفَرَحِ،
وَوَجْهِي البَشُوشُ يُشَجِّعُهُمْ.
٢٥ اخترتُ أنْ أكُونَ مَعَهُمْ،
رَغْمَ أنِّي كُنتُ قائِدَهُمْ.
جَلَستُ مَعَهُمْ كَما يَجلِسُ مَلِكٌ بَينَ قُوّاتِهِ،
وَكَمَنْ يُعَزِّي النّائِحِينَ.

٣٠

«وَأمّا الآنَ، فَالَّذِينَ هُمْ دُونِي سِنّاً
يَهزَأُونَ بِي.
الَّذِينَ لَمْ أكُنْ أقبَلُ آباءَهُمْ مَعَ كِلابِ
قَطِيعِي!
٢ وَقُوَّةُ أيدِيهِمْ لا تُفِيدُنِي شَيئاً،
فَقَدْ فَقَدُوا قُوَّتَهُمْ.
٣ وَفِي الفَقرِ وَالجُوعِ الشَّدِيدِ،
يَلعَقُونَ الغُبارَ فِي الصَّحراءِ؟
٤ يَقلَعُونَ النَّباتاتِ المالِحَةِ وَسَطَ الشُّجَيْراتِ،
وَجُذُورَ نَباتِ الرَّتَمِ، وَيأكُلُونَها.
٥ مِنْ وَسَطِ النّاسِ يُطرَدُونَ،
وَيَصرُخُ النّاسُ عَلَيهِمْ
كَما لَوْ كانُوا لُصُوصاً.
٦ يَسكُنُونَ فِي الكُهُوفِ وَبَينَ الصُّخُورِ
وَفِي شُقُوقِ الوِديانِ.
٧ يَنْبَحُونَ بَينَ أعشابِ الصَّحراءِ،
وَيَتَجَمَّعُونَ مَعاً تَحتَ الشُّجَيْراتِ الشّائِكَةِ.

٨ هُمْ مُحتقَرُونَ،
طُرِدُوا مِنَ الأَرْضِ بِالسِّياطِ.
٩ «وَالآنَ أصبَحتُ أنا أُغنِيَتَهُمْ،
وَصِرتُ لَهُمْ أُضْحُوكَةً.
١٠ يَمقُتُونَنِي وَيَبْتَعِدُونَ عَنِّي،
وَلا يَتَرَدَّدُونَ فِي البَصْقِ عَلَيَّ.
١١ لِأَنَّ اللهَ أرخَى وَتَرَ قَوسِي وَأَذَلَّنِي،
يُهاجِمُونَنِي دُونَ ضابِطٍ.
١٢ يَقُومُ أصاغِرُهُمْ عَنْ يَمِينِي،
لِيَجعَلُوا قَدَمَيَّ تَزِلّانِ،
وَيُحاصِرُونَنِي لِتَدمِيرِي.
١٣ خَرَّبُوا طَرِيقِي،
وَنَجَحُوا فِي تَحطِيمِي،
وَلَيسَ هُناكَ مَنْ يُعِينُنِي عَلَيهِمْ.
١٤ يَدخُلُونَ إِلَيَّ مِنْ ثَغرَةٍ واسِعَةٍ،
وَيَتَدَحرَجُ عَلَيَّ الحُطامُ.
١٥ غَمَرَتْنِي المَصائِبُ،
وَطارَدَتْ كَرامَتِي كَالرِّيحِ،
وَمَضَى خَلاصِي كَغَيْمَةٍ.
١٦ «وَالآنَ تَتَهاوَى حَياتِي،
وَيُسَيطِرُ عَلَيَّ زَمَنُ البَلوَى.
١٧ فِي اللَّيلِ يَخترِقُ الأَلَمُ عِظامِي داخِلِي،
وَأَوجاعِي لا تَنامُ.
١٨ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ يُمسِكُ مَلابِسِي،
يُمسِكُنِي مِنْ ياقَةِ رِدائِي.
١٩ وَيَرمِينِي فِي الوَحلِ،
فَأَصِيرُ تُراباً وَرَماداً.
٢٠ «أصرُخُ مُستَغِيثاً بِكَ يا اللهُ،
لَكِنَّكَ لا تُجِيبُنِي.
أَقِفُ فَلا تَنتَبِهُ إِلَيَّ.
٢١ صِرتَ قاسِياً عَلَيَّ،
وَبِيَدِكَ القَوِيَّةِ صِرتَ تُقاوِمنِي.
٢٢ تَتْرُكُ الرِّيحَ تَحمِلُنِي وَتَرمِي بِي بَعِيداً،
وَالعَواصِفَ الهادِرَةُ تَتَقاذَفُنِي.
٢٣ أنا أعْرِفُ أَنَّكَ سَتُرجِعنِي إِلَى المَوتِ،
إِلَى مِيعادِ الأَحياءِ جَمِيعاً.
٢٤ «لَكِنْ أيَضطَهِدُ أَحَدٌ إِنْساناً مُحَطَّماً خَرِباً،
إِنِ استَغاثَ لَحظَةَ الدَّمارِ؟
٢٥ أَلَمْ أَبْكِ مِنْ أجلِ الَّذِينَ عَانَوا مِنْ أَيّامٍ صَعْبَةٍ؟
أَلَمْ أَحْزَنْ عَلَى المَساكِينِ؟
٢٦ تَوَقَّعتُ خَيراً فَجاءَ الشَّرُّ!
انتَظَرْتُ النُّورَ، فَحَلَّتْ ظُلمَةٌ دامِسَةٌ.
٢٧ تَضطَرِبُ أحشائِي دُونَ تَوَقُّفٍ.
اقتَرَبَتْ مِنِّي أيّامُ أَلَمِي.
٢٨ تَمَشَّيتُ مُسْوَدّاً لَكِنْ لَيسَ مِنَ الشَّمسِ.
وَقَفتُ فِي الجَماعَةِ وَاستَغَثْتُ.
٢٩ صِرْتُ أخاً لِلذِّئابِ،
وَرَفِيقاً لِلبُومِ.
٣٠ اسوَدَّ جِلدِي مِنَ المَرَضِ،
وَجَسَدِي مَحمُومٌ جِدّاً.
٣١ قِيثارَتِي لا تَعزِفُ إِلّا لِلحُزنِ،
وَلا يُطلِقُ مِزمارِي إِلّا أَلحانَ الرِّثاءِ.

٣١ «عاهَدْتُ عَينَيَّ، فَكَيفَ أَنْظُرُ إِلَى عَذْراءَ.
٢ فَماذا كانَ نَصِيبِي مِنَ اللهِ مِنْ فَوقٍ،
وَماذا كانَ مِيراثِي مِنَ القَدِيرِ السّاكِنِ فِي الأَعالِي؟
٣ أَلَيسَ الدَّمارُ لِلشِّرِّيرِ،
وَالكارِثَةُ مِنْ نَصِيبِ فاعِلِي الإِثمِ؟
٤ أَلا يَرَى اللهُ ما أَفعَلُهُ،
وَيُراقِبُ كُلَّ حَرَكاتِي؟
٥ «إِنْ كُنتُ تَصَرَّفتُ بِالغِشِّ،
أَوْ أَسْرَعتُ إِلَى الخِداعِ،

٦ فَلْيَزِنِّي اللهُ فِي مِيزانِ البِرِّ،
وَسَيَعرِفُ عِندَ ذَلِكَ استِقامَتِي.
٧ إنْ حادَتْ خُطُواتِي عَنِ الطَّرِيقِ،
وَإنْ ذَهَبَ قَلبِي وَراءَ شَهَواتِي،
وَإنْ تَلَطَّخَتْ يَدايَ بِالخَطِيَّةِ،
٨ فَلْيَأكُلْ ما زَرَعتُهُ رَجُلٌ آخَرَ،
وَلْتُقلَعْ مَحاصِيلِي.

٩«إذا تَغابَى قَلبِي فَاشْتَهَى امْرأةً،
وَاقْتَنَصْتُ الفُرصَةَ لِلتَسَلُّلِ إلَى امْرأةِ صاحِبِي،
١٠ فَلتَطحَنِ امرَأتِي حُبُوباً لِآخَرَ،
وَلِيَضطَجِعْ مَعَها آخَرُونَ!
١١ لأنَّ هَذا شَرٌّ مُخْزٍ
جَرِيمَةٌ تَستَحِقُّ الدَيْنُونَةَ.
١٢ فَمِثلُ هَذا نارٌ تَأكُلُ كُلَّ شَيءٍ
حَتَّى إلَى مَوْضِعِ الهَلاكِ،[أ]
وَتَستَأصِلُ كُلَّ ما أُنتِجُ.

١٣«لَوْ كُنْتُ قَدْ أنكَرتُ حُقُوقَ خَادِمِي أوْ
خادِمَتِي،
إذا جاءا يَتَظَلَّمانِ،
١٤ فَماذا سَأفعَلُ حِينَ يَقُومُ اللهُ لِيَتَّهِمَنِي؟
وَحِينَ يَأتِي اللهُ لِيَسألَنِي،
فَماذا أقُولُ، وَأيَّ جَوابٍ أُعطِيهِ؟
١٥ أليسَ الَّذِي صَنَعَنِي فِي بَطنِ أُمِّي هُوَ الَّذِي
صَنَعَ خادِمِي؟
أَلَمْ يُشَكِّلْنا الإلَهُ ذاتُهُ فِي البَطنِ؟

١٦«لَوْ كُنْتُ قَدْ مَنَعْتُ عَنِ المَساكِينِ مُرادَهُمْ،
لَوْ لَمْ أمسَحْ دُمُوعَ الأرمَلَةِ،
١٧ لَوِ احتَفَظتُ بِخُبزِي لِنَفسِي،
وَلَمْ أُطْعِمِ اليَتِيمَ،
١٨ مَعَ أنَّهُ اعتَبَرَنِي أباً لَهُ مُنذُ شَبابِي.
اهتَمَمتُ بِالأرمَلَةِ مُنذُ وِلادَتِي،
١٩ هَل رَأيتُ مَنْ يَتَعَذَّبُ لِقِلَّةِ مَلابِسِهِ،
أوْ رَأيتُ فَقِيراً دُونَ غِطاءٍ،
٢٠ وَلَمْ يَشْكُرْنِي مِنْ قَلْبِهِ،
أوْ لَمْ يَتَدَفَّأْ بِصُوفِ خِرافِي؟
٢١ إنْ هَدَّدْتُ اليَتِيمَ،
مُعتَمِداً عَلَى مَركِزِي وَنُفُوذِي،
٢٢ فَلْيَنفَصِلْ كَتِفِي مِنْ أصلِهِ،
وَلْتُكسَرْ ذِراعِي مِنْ مَفْصِلِها.
٢٣ لأنَّ أكثَرَ ما أخشاهُ هُوَ مُصِيبَةٌ يُرسِلُها اللهُ،
فَلا أنجُو إذا قامَ لِمُقاوَمَتِي.

٢٤«إنِ اتَكَلتُ عَلَى الغِنَى،
وَقُلتُ لِلذَّهَبِ: ‹أنتَ أمانِي›،
٢٥ إنْ فَرِحتُ كَثِيراً بِثَروَتِي الكَثِيرَةِ،
أوْ لأنِّي جَمَعتُ مالاً كَثِيراً،
٢٦ إنْ لاحَظتُ شُعاعَ الشَّمسِ الجَمِيلَ،
وَرَوعَةَ القَمَرِ فِي حَرَكَتِهِ،
٢٧ فَغَوَى قَلبِي سِرّاً،
وَقَبَّلتُ يَدَيَّ عِبادَةً لَهُما،
٢٨ فَهَذِهِ أيضاً جَرِيمَةٌ تَستَوجِبُ الدَّيْنُونَةَ،
لأنِّي سَأكُونُ قَدْ خَذَلْتُ العَلِيَّ.

٢٩«إنِ ابْتَهَجْتُ بِمُصِيبَةِ حَلَّتْ بِعَدُوِّي،
أوْ هَتَفتُ لأنَّ سوءاً أصابَهُ . . .
٣٠ لَكِنِّي لَمْ أُخطِئْ بِكَلامِي،
لَمْ أنْطِقْ بِلَعْنَةٍ عَلَى حَياتِهِ.
٣١ أُقسِمُ أنَّ لا أحَدَ مِنْ أهلِي وَبَيتِي
طَلَبَ طَعَاماً وَلَمْ يَأخُذْ كِفايَتَهُ.
٣٢ لَمْ يَبِتْ غَرِيبٌ لَيلَتَهُ فِي الطَّرِيقِ،
بَلْ فَتَحتُ بَيتِي لِلمُسافِرِ.
٣٣ إنْ أخفَيتُ إثمِي كَآدَمَ،[ب]
فَكَتَمْتُ جَرِيمَتِي فِي صَدرِي،

[أ] **٣١:١٢ مَوْضِعِ الهَلاك.** حرفياً «أبَدُّون» وَهُوَ اسمٌ من أسماءِ «الهاوِيَة.» (انظر كتاب رُؤيا يوحنا ٩:١١)

[ب] **٣١:٣٣ كآدَم.** أو كبقيّة البَشر.

٣٤ لأنِّي خِفْتُ مِنَ النّاسِ،
أوْ لأنِّي خَشِيتُ أنْ لا يَرْضَى أقارِبِي،
فَسَكَتُّ وَلَمْ أُغادِرْ مَدخَلَ بَيتِي.

٣٥«لَيْتَ هُناكَ مَنْ يَرْضَى أنْ يَستَمِعَ إلَيَّ!
فَلْيُجِبْنِي خَصمِيَ القَدِيرُ،
وَلْيَكتُبِ اتِّهاماتِهِ عَلَى مَخطُوطَةٍ،
وَأنا سَأُوَقِّعُ عَلَيها.
٣٦ سَأضَعُها عَلَى كَتِفِي،
وَأُلبَسُها تاجاً عَلَى رَأسِي.
٣٧ سَأذكُرُ لَهُ كُلَّ ما فَعَلْتُ،
وَأدنُو مِنهُ كَقائِدٍ مَرْفُوعِ الرَّأْسِ.

٣٨«إنْ صَرَخَتْ أرْضِي ضِدِّي،
وَبَكَتْ أتلامُها[أ] مَعاً.
٣٩ إنْ كُنتُ قَدْ أكَلْتُ غَلَّتَها،
دُونَ أنْ أدفَعَ أُجرَةً.
أوْ سَلَبْتُ حِصَّةَ مالِكِيها،
٤٠ فَلْيَنبُتِ الشَّوكُ فِيها عِوَضاً عَنِ القَمحِ،
وَالأعشابُ عِوَضاً عَنِ الشَّعِيرِ.»

اكتَمَلَتْ أقوالُ أيُّوبَ.

كَلامُ أليهُو

٣٢ وَهَكَذا تَوَقَّفَ الرِّجالُ الثَّلاثَةُ عَنِ الرَّدِّ عَلَيهِ فَقَدْ كانَ مُقتَنِعاً بِبَراءَتِهِ. ٢لَكِنَّ أليهُو بْنَ بَرَخْئِيلَ البُوزِيِّ مِنْ عَشِيرَةِ رامَ غَضِبَ كَثِيراً، وَاشتَعَلَ غَضَبُهُ عَلَى أيُّوبَ لأنَّهُ بَرَّأَ نَفسَهُ، لا اللهَ. ٣كَما غَضِبَ مِنْ أصدِقاءِ أيُّوبَ الثَّلاثَةِ، لأنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا رَدّاً عَلَى حُجَجِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ اعْتَبَرُوهُ مُذْنِباً. ٤لَكِنَّ أليهُو أَجَّلَ الرَّدَّ عَلَى أيُّوبَ، لأنَّهُمْ كانُوا أكبَرَ مِنهُ سِنّاً. ٥وَلَمّا رَأى أليهُو أنَّ الرِّجالَ الثَّلاثَةَ لَمْ يَستَطِيعُوا الرَّدَّ عَلَى أيُّوبَ، غَضِبَ كَثِيراً. ٦فَقالَ أليهُو بْنُ بَرَخْئِيلَ:

«أنا صَغِيرُ السِّنِّ وَأنتُمْ شُيُوخٌ.
لِهَذا تَرَدَّدْتُ وَخِفْتُ أنْ أُعلِنَ لَكُمْ عَنْ رَأيِي.
٧ قُلْتُ: ‹دَعِ الخِبرَةَ تَتَكَلَّمْ،
وَدَعْ كَثْرَةَ السِّنِينِ تُعَلِّمُ الحِكْمَةَ.›
٨ غَيرَ إنَّ هُناكَ رُوحاً فِي الإنْسانِ،
وَنَسَمَةُ القَدِيرِ تُعطِيهِ فَهْماً.
٩ الحِكْمَةُ لَيسَتْ مَقصُورَةً عَلَى الكِبارِ،
وَلا هُمْ وَحدُهُمْ يُمَيِّزُونَ الحَقَّ.
١٠ لِهَذا قُلْتُ: ‹اسْتَمِعْ إلَيَّ،
فَسَأُصَرِّحُ أنا أيضاً بِما أعْرِفُهُ؟›

١١«انتَظَرْتُ وَأنتُمْ تَتَكَلَّمُونَ.
أصْغَيْتُ إلَى مَنطِقِكُمْ،
وَأنْتُمْ تَزِنُونَ كَلامَهُ.
١٢ تَفَكَّرْتُ جَيِّداً فِي ما قُلْتُمْ،
وَلَيسَ بَينَكُمْ مَنْ أثبَتَ خَطَأَ أيُّوبَ،
وَلَمْ يَرُدَّ أحَدُكُمْ عَلَى كَلامِهِ.
١٣ لِئَلّا تَقُولُوا: ‹كُنّا حُكَماءَ.›
اللهُ هُوَ مَنْ سَيَغلِبُ أيُّوبَ لا إنسانٌ.
١٤ لَكِنَّ أيُّوبَ لَمْ يُوَجِّهْ كَلامَهُ إلَيَّ،
وَأنا لَنْ أرُدَّ عَلَيهِ بِحُجَجِكُمْ.

١٥«لَقَدْ فَشِلُوا بِالرَّدِّ عَلَيكَ يا أيُّوبُ،
فَبَدَأُوا يَكرِّرُونَ كَلامَهُمْ!
١٦ وَانتَظَرْتُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا،
لأنَّهُمْ واقِفُونَ دُونَ أنْ يُجِيبُوا.
١٧ فَأنا أيضاً سَأُدلِي بِرَأيِي،
وَسَأُصَرِّحُ أنا أيضاً بِما أعْرِفُهُ.
١٨ لأنَّ عِندِي الكَثِيرَ لِأقُولَهُ،
وَالرُّوحُ الَّتِي فِيَّ تَدفَعُنِي إلَى الكَلامِ.
١٩ وَداخِلِي كَزُقاقِ خَمْرٍ جِلدِيَّةٍ مُغلَقَةٍ.
كَأوعِيَةِ نَبِيذٍ تُوشِكُ أنْ تَنشَقَّ.
٢٠ دَعُونِي أتَكَلَّمْ فَأُعَبِّرَ عَنِ الرُّوحِ الَّتِي فِي

[أ] ٣٨:٣١ **أتلامُها**. الأتلامُ هِيَ ما تترُكُهُ جِراثُ الأرْضِ مِنْ آثارٍ.

داخِلِي.[أ]
دَعُونِي أفتَحْ شَفَتَيَّ لأُعطِي جَواباً.
٢١ لَنْ أنحازَ إِلَى أحَدٍ
وَلَنْ أتَمَلَّقَ أحَداً،
٢٢ لأنِّي لا أعرِفُ كَيفَ أتَمَلَّقُ،
وَإِلّا فَسَرْعانَ ما سَيَأخُذنِي خالِقِي.

٣٣ «لَكِنْ اسْمَعِ الآنَ كَلامِي يا أيُّوبُ،
وَانتَبِه إِلَى كَلِماتِي.
٢ سَأفتَحُ فَمِي،
وَسَأتَحَدَّثُ بِما فِي فِكْرِي.
٣ سَأقُولُ ما يَجُولُ حقّاً فِي خاطِرِي،
وَسَيَنقُلُ لِسانِي بِإخلاصٍ ما أعرِفُهُ.
٤ رُوحُ اللهِ خَلَقَنِي،
وَنَسْمَةُ القَدِيرِ أحْيَتنِي.
٥ فَإنْ كُنتَ تَستَطِيعُ الرَّدَّ عَلَيَّ،
فَحَضِّرْ حُجَّتَكَ وَقِفْ.
٦ أنا مِثلُكَ فِي حَضْرَةِ اللهِ.
فَقَدْ قُطِعْتُ أيضاً مِنَ الطِّينِ.
٧ فَلَيسَ هُناكَ ما يُخِيفُكَ مِنِّي،
وَقُوَّتِي لَنْ تُثقِّلَ عَلَيكَ.

٨«غَيرَ أنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي أُذُنِي،
فَسَمِعتُ صَوتَكَ حِينَ تَكَلَّمْتَ.
٩ تَقُولُ: ‹أنا نَقِيٌّ بِلا ذَنبٍ،
وَطاهِرٌ بِلا إثمٍ.
١٠ غَيرَ أنَّ للهِ أسباباً فِي مُعاداتِي،
وَيَحسِبُنِي عَدُوّاً لَهُ.
١١ يُقَيِّدُ قَدَمَيَّ بِالحَدِيدِ وَالخَشَبِ،
وَيَحرُسُ كُلَّ مَنافِذِ هُرُوبِي.›

١٢«إنَّكَ مُخطِئٌ حَقّاً فِي هَذا،
وَلِهَذا سَأُجِيبُكَ:
«إنَّ اللهَ أعْظَمُ مِنْ كُلِّ البَشَرِ.
١٣ لِماذا تَتَّهِمُهُ وَتَقُولُ:
‹إنَّ اللهَ لا يُجِيبُ عَنْ كُلِّ اتِّهاماتِ الإنسانِ؟›
١٤ لَكِنَّ اللهَ يُكَلِّمُ النّاسَ بِطُرُقٍ مُختَلِفَةٍ،
وَالإنسانُ لا يُدرِكُ ذَلِكَ.
١٥ يَتَحَدَّثُ فِي حُلُمٍ،
فِي رُؤيا اللَّيلِ.
عِندَما يَنعَسُ النّاسُ وَيَنامُونَ،
١٦ حِينَئِذٍ، يَفتَحُ اللهُ آذانَهُمْ،
وَيُخِيفُهُمْ بِتَحْذِيراتِهِ.
١٧ لِيُحَوِّلَ الإنسانَ عَمّا يَفعَلُهُ،
وَلِيَمنَعَ الإنسانَ مِنَ التَّكَبُّرِ أوِ التَّفاخُرِ.
١٨ يَحفَظُهُ اللهُ مِنَ الهاوِيَةِ،
وَيَحفَظُ حَياتَهُ مِنْ عُبُورِ نَهرِ المَوتِ.
١٩ يُؤَدِّبُهُ بِالوَجَعِ عَلَى فِراشِهِ،
وَبِأَلَمٍ مُتَّصِلٍ فِي عِظامِهِ.
٢٠ فَيَكرَهُ الطَعامَ،
وَيَنفُرُ حَتَّى مِنْ أطايِبِهِ.
٢١ لا يَعُودُ لَحمُهُ يُرَى مِنَ الهُزالِ،
وَتَبرُزُ عِظامُهُ وَتُرَى.
٢٢ مِنَ الهاوِيَةِ تَقتَرِبُ نَفسُهُ.
مِنَ القَتَلَةِ تَدنُو حَياتُهُ.
٢٣ وَلَو كانَ هُناكَ مَلاكٌ واحِدٌ،
وَسِيطٌ هُوَ الأفضَلُ بَينَ ألفٍ،
يُدافِعُ عَنِ استِقامَتِهِ،
٢٤ يَطلُبُ لَهُ رَحمَةً وَيَقُولُ للهِ:
«جَنِّبْهُ الهُبُوطَ فِي الهاوِيَةِ،
لأنِّي دَبَّرتُ لَهُ فِديَةً.»
٢٥ فَيَتَجَدَّدُ لَحمُهُ كَشَّابٍ،
وَإِلَيهِ تَعُودُ قُوَّةُ الصِّبا.
٢٦ يُصَلِّي الإنسانُ إِلَى اللهِ فَيَحظَى بِرِضاهُ.
وَيُسَرُّ اللهُ أنْ يُعلِنَ نَفسَهُ لِلإنسانِ،
فَيَرُدُّ لِلإنسانِ حَقَّهُ.
٢٧ يَهتِفُ أمامَ النّاسِ وَيَقُولُ:
‹أذْنَبْتُ وَعَوَّجتُ المُستَقِيمَ،

[أ] ٢٠:٣٢ **أُعبِّر ... داخلي**. يُمكِنُ ترجمتها إلى «فأرتاح.»

لَكِنْ لَمْ أُجازَ عَلَيهِ.
٢٨ بَلْ فَدَى نَفسِي مِنَ الهاوِيَةِ،
فَسَأنظُرُ إِلَى نُورِ الحَياةِ وَأَتَمَتَّعُ.›

٢٩«نَعَمْ، قَد يَفعَلُ اللهُ كُلَّ هَذِهِ الأُمُورِ
مَرَّتَينِ وَثَلاثاً لِلإنسانِ،
٣٠ لِكَي يَرُدَّ نَفسَهُ مِنَ الهاوِيَةِ وَالهَلاكِ،
وَيُنِيرَ عَلَيهِ بِنُورِ الحَياةِ.

٣١«انتَبِهْ يا أَيُّوبُ، وَاستَمِعْ إِلَيَّ.
اصْمُتْ وَدَعْنِي أَتَكَلَّمْ.
٣٢ إِنْ كانَ لَدَيكَ جَوابٌ فَقُلْهُ،
لأَنِّي أَتَمَنَّى أَنْ أَجِدَكَ مُحِقّاً.
٣٣ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيكَ جَوابٌ، فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ.
اصمُتْ وَسَأُعَلِّمُكَ الحِكْمَةَ.»

٣٤

ثُمَّ تابَعَ أَليهُو فَقالَ:
٢«استَمِعُوا أَيُّها الحُكَماءُ إِلَى كَلامِي،
وَأَصغُوا إِلَيَّ يا أَصحابَ المَعرِفَةِ.
٣ لأَنَّ الأُذُنَ تَتَفَحَّصُ الكَلامَ،
كَما يَذُوقُ اللِّسانُ الطَعامَ.
٤ فَلْنُقَرِّرْ لِأَنفُسِنا ما هُوَ العَدلُ،
وَلِنَكْتَشِفْ مَعاً ما هُوَ صالِحٌ.
٥ لأَنَّ أَيُّوبَ يَقُولُ:
‹أَنا بَرِيءٌ، وَقَد ظَلَمَنِي القَدِيرُ.
٦ أُدعَى كاذِباً رُغْمَ حَقِّي.
وَلا شِفاءَ لِجُرحِي مَعَ أَنِّي لَمْ أَقتَرِفْ ذَنباً.›

٧«فَأَيُّ إِنسانٍ كَأَيُّوبَ؟
يَشرَبُ السُّخْرِيَةَ كَالماءِ!
٨ وَيَسلُكُ طَرِيقاً لِيَنضَمَّ إِلَى فاعِلِي الشَّرِّ،
وَيُرافِقُ المُجرِمِينَ.
٩ لأَنَّهُ يَقُولُ:
‹لا فائِدَةَ مِنْ أَنْ يُحاوِلَ الإِنسانُ إِرضاءَ اللهِ.›

١٠«لِهَذا اسْمَعُونِي يا أَصحابَ الفَهْمِ.
حاشا أَنْ يَرتَبِطَ اللهُ بِذَنبٍ،
وَأَنْ تَكُونَ لِلقَدِيرِ عَلاقَةٌ بِالشَّرِّ.
١١ لأَنَّ اللهَ يُعطِي الإِنسانَ أُجرَةَ أَعمالِهِ،
وَيَجلُبُ عَلَيهِ ما يَستَحِقُّهُ.
١٢ وَحاشا للهِ أَنْ يَحكُمَ عَلَى النّاسِ ظُلماً،
وَلِلقَدِيرِ أَنْ يَعمَلَ بِغَيرِ عَدلٍ.
١٣ فَمَنِ الَّذِي أَوْكَلَهُ عَلَى الأَرْضِ؟
وَمَن عَيَّنَهُ عَلَى كُلِّ الكَوْنِ؟
١٤ إِذا قَرَّرَ أَنْ يَستَرِدَّ رُوحَهُ
وَيَستَعِيدَ نَسَمَةَ الحَياةِ،
١٥ فَسَيَمُوتُ كُلُّ جَسَدٍ عَلَى الأَرْضِ.
وَيَعُودُ الإِنْسانُ إِلَى التُّرابِ.

١٦«إِنْ كانَ لَكَ فَهْمٌ فَاسْمَعْ هَذا،
اسْتَمِعْ إِلَى كَلامِي:
١٧ إِنْ كانَ القَدِيرُ يُبْغِضُ العَدلَ، فَكَيفَ
يَحْكُمُ؟
وَإِنْ كُنْتَ بارّاً، فَلِماذا تَدِينُ القَدِيرَ؟
١٨ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لِلمَلِكِ: ‹أَنتَ بِلا قِيمَةٍ.›
وَلِلشَّرِيفِ: ‹أَنتَ شِرِّيرٌ.›
١٩ هُوَ اللهُ الَّذِي لا يُفَرِّقُ بَينَ النّاسِ،
وَلا يَسمَعُ طِلْباتِ الغَنِيِّ قَبلَ الفَقِيرِ،
لأَنَّ كِلَيْهِما عَمَلُ يَدَيهِ.
٢٠ يُمُوتانِ فِي لَحظَةٍ،
فِي مُنتَصَفِ اللَّيلِ.
يَرتَجِفُ النّاسُ وَيَمُوتُونَ.
يُطِيحُ اللهُ بِالأَقوِياءِ بِلا جَهْدٍ.

٢١«لأَنَّ عَينَيْهِ تُراقِبانِ طُرُقَ الإِنسانِ
وَيَرَى كُلَّ خَطَواتِهِ.
٢٢ ما مِنْ عَتْمَةٍ أَوْ حَتَّى ظَلامٍ عَمِيقٍ،
يُمكِنُ أَنْ يَختَفِي فِيها فاعِلُو الشَّرِّ عَنِ اللهِ.
٢٣ وَلَيسَ لِلإِنسانِ أَنْ يُحَدِّدَ مَوعِداً
فِيهِ يَأتِي فِي حَضْرَةِ اللهِ لِلدَّينُونَةِ.

٢٤ يُحَطِّمُ الأقوِياءَ وَلا يَسألُ أحَداً.
وَيُعَيِّنُ آخَرِينَ مَكانَهُمْ.
٢٥ إنَّهُ يَعرِفُ أفعالَهُمْ حَقّاً،
يَسحَقُهُمْ فِي لَيلَةٍ واحِدَةٍ.
٢٦ يُعاقِبُهُمْ عَلَى أعمالِهِمِ الشِّرِّيرَةِ فِي
العَلَنِ،
٢٧ لأنَّهُمْ لَمْ يَعُودُوا يَتْبَعُونَ اللهَ،
وَلا يَلتَفِتُونَ إلَى طُرُقِهِ،
٢٨ حَتَّى جَعَلُوا صُراخَ الفَقِيرِ يَصِلُ إلَيْهِ.
هُوَ يَسمَعُ صَرخَةَ المُضْطَهَدِينَ.
٢٩ فَإنْ لَمْ يَفعَلْ شَيئاً،
فَمَنْ يَستَذنِبُهُ؟
وَإذا حَجَبَ وَجهَهُ،
فَمَنْ يَقْدِرُ أنْ يَراهُ – أكانَ شَعباً أمْ
فَرْداً؟
٣٠ يَمنَعَ الفاسِدَ مِنْ أنْ يَصِيرَ مَلِكاً،
فَيَقُودَ شَعباً إلَى الدَّمارِ.

٣١«لَكِنْ قُلْ للهِ،
‹أذنَبتُ، وَلَنْ أنْحَرِفَ ثانِيَةً.
٣٢ عَلِّمْنِي ما لا أقدِرُ أنْ أراهُ.
إنْ أخطَأتُ، فَلَنْ أعُودَ إلَيهِ.›
٣٣ فَهَلْ يُجازِيكَ اللهُ حَسَبَ قَولِكَ إذا رَفَضتَ
حَقَّهُ؟
لأنَّكَ أنتَ الَّذِي يَختارُ، لا أنا.
فَتَكَلَّمْ بِما تَعرِفُ.
٣٤ سَيَقُولُ لِي أصحابُ الفَهْمِ
وَالحَكِيمُ الَّذِي يَسمَعُنِي:
٣٥ ‹يَتَحَدَّثُ أيُّوبُ بِلا فِهمٍ،
وَكَلامُهُ يَخلو مِنَ البَصِيرَةِ.›
٣٦ لَيتَ أيُّوبَ يُجَرَّبُ إلَى آخِرِ حَدٍّ،
لأنَّهُ يُجِيبُ كَالأشرارِ.
٣٧ فَهُوَ يُضِيفُ إلَى خَطِيَّتِهِ خَطِيَّةً.
يَزِيدُ الشَّرَّ بَينَنا،
وَيَكثِّرُ اتِّهاماتِهِ للهِ.»

٣٥

ثُمَّ قالَ أليهُو:
٢«أتَحسِبُ أنَّ مِنَ الصَّوابِ أنْ تَقُولَ:
‹أنا أكثَرُ استِقامَةً مِنَ اللهِ›؟
٣ إنْ قُلْتَ، ‹ماذا أستَفِيدُ؟
كَيفَ أنْتَفِعُ إنْ تَرَكْتُ خَطِيَّتِي؟›

٤«سَأرُدُّ عَلَيكَ وَعَلَى أصحابِكَ الَّذِينَ مَعَكَ،
٥ تَطَلَّعْ إلَى السَّماواتِ وَانظُرْ،
فَوقَ الغُيُومِ الَّتِي تَعلُوكَ كَثِيراً.
٦ اللهُ أعلَى مِنها.
إنْ أخطَأْتَ، فَبِماذا تَضُرُّ اللهَ؟
وَإذا كَثُرَتْ مَعاصِيكَ، فَكَيفَ يُؤَثِّرُ هَذا فِيهِ؟
٧ إنْ كُنتَ بَرِيئاً، فَكَيفَ يَنتَفِعُ بِبَراءَتِكَ؟
أوْ ما الَّذِي يَنالُهُ مِنْ يَدِكَ؟
٨ لا يُؤَثِّرُ شَرُّكَ إلّا فِي إنسانٍ مِثلِكَ،
وَلا تُؤَثِّرُ بَراءَتُكَ إلّا فِي البَشَرِ.

٩«يَصرُخُ النّاسُ مِنَ الاضطِهادِ العَظِيمِ،
وَيَستَغِيثُونَ بِأحَدٍ يُخَلِّصُهُمْ مِنْ ذِراعِ الأقوِياءِ.
١٠ وَلا يَقُولُ أحَدٌ مِنهُمْ مُتَذَمِّراً:
‹أينَ اللهُ صانِعِي الَّذِي يُعْطِي أغانِيَ فِي اللَّيلِ،
١١ يُعَلِّمُنا أكثَرَ مِنْ وُحُوشِ الأرْضِ،
وَيُعطِينا حِكمَةً أكثَرَ مِنْ طُيُورِ السَّماءِ.›

١٢«قَدْ يَصرُخُونَ فَلا يَستَجِيبُ اللهُ،
وَذَلِكَ بِسَبَبِ كِبرِياءِ الأشرارِ.
١٣ حَقّاً، لا يَستَمِعُ اللهُ إلَى الكَلامِ الباطِلِ،
وَلا يَلتَفِتُ القَدِيرُ إلَيهِ.
١٤ فَلِماذا تَشْكُو مِنْ أنَّهُ لا يَلتَفِتَ إلَيكَ؟
تَقُولُ إنَّ دَعْواكَ أمامَهُ،
فَانتَظِرْ إذاً!

١٥«يَظُنُّ أيُّوبُ أنَّ اللهَ لا يُعاقِبُهُ،
وَلا يَبالِي كَثِيراً بِخَطاياهُ،

١٦ لِذَلِكَ يُواصِلُ أَيُّوبَ كَلامَهُ
الفارِغَ،
وَيُتابِعُ ثَرثَرَتَهُ بِلا مَعرِفَةٍ.»

٣٦

ثُمَّ أضافَ أليهُو:

٢«فَاصْبِرْ عَلَيَّ قَلِيلاً فَأَشْرَحَ لَكَ،
لأَنَّهُ ما يَزالُ هُناكَ كَلامٌ
يُقالُ دِفاعاً عَنِ اللهِ.
٣ سَأَجلِبُ مَعرِفَتِي مِنْ بَعِيدٍ،
وَسَأُبَيِّنُ أَنَّ خالِقِي عَلَى حَقٍّ.
٤ حَقّاً لَيسَ فِي كَلامِي زَيْفٌ،
وَأَنتَ تَعلَمُ هَذا تَمامَ العِلمِ.

٥«اللهُ قَدِيرٌ حقّاً وَلا يَحتَقِرُ النّاسَ.
هُوَ قَدِيرٌ وَغَنِيٌّ فِي المَعرِفَةِ
وَالحِكْمَةِ.
٦ لا يَدَعُ الشِّرِّيرَ يَحيا،
لَكِنَّهُ يُنصِفُ المَضطَهَدِينَ.
٧ لا يُحَوِّلُ عَينَيهِ عَنِ الأَبرِياءِ،
يُجلِسُهُمْ مَعَ المُلُوكِ عَلَى العُرُوشِ إِلَى الأَبَدِ
فَيَرتَفِعُونَ.
٨ وَإِنْ كانَ بَعضُهُمْ مُقَيَّدِينَ بِسَلاسِلَ،
أَوْ إِذا أَسَرَتْهُمْ قُيُودٌ أَلِيمَةٌ،
٩ فَإِنَّهُ يُخبِرُهُمْ بِما فَعَلُوهُ،
وَيُعَلِّمُهُمْ عَنْ جَرائِمِهِمْ عِندَما يَتَكَبَّرُونَ.
١٠ يَفتَحُ آذانَهُمْ عَلَى تَعلِيمِهِ وَتَحذِيرِهِ،
لِكَي يَرْجِعُوا عَنِ الشَّرِّ.
١١ فَإِنِ استَمَعُوا إِلَيهِ وَخَدَمُوهُ،
يُمضُونَ بَقِيَّةَ حَياتِهِمْ فِي خَيرٍ،
وَسَنَواتِهِمْ بِالمَسَرّاتِ.
١٢ وَإِذا لَمْ يَسمَعُوا،
فَسَيَضرِبُهُمْ سَهمٌ،
فَيَنهارُونَ وَهُمْ لا يَعلَمُونَ ما
أَصابَهُمْ!
١٣«أَمّا فاسِدُو القَلبِ فَيَتَمَسَّكُونَ بِالغَضَبِ
وَالمَرارَةِ،
وَلا يَصرُخُونَ إِلَى اللهِ حِينَ يُقَيِّدُهُمْ.
١٤ يَمُوتُونَ فِي شَبابِهِمْ مَعَ مَنْ يُبِيحُونَ أَجسادَهُمْ
فِي عِبادَةِ آلِهَتِهِمْ.
١٥ يَنشِلُ المُحبَطِينَ مِنْ ضِيقَتِهِمْ،
وَفِي الإِحْباطِ يَفتَحُ آذانَهُمْ،
وَيَجْعَلُهُمْ يَسْتَيْقِظُونَ.

١٦«كَما يُخَلِّصُكَ مِنْ فَمِ الضِّيقِ،
إِلَى مَكانٍ رَحْبٍ غَيرِ مَحصُورٍ عِوَضاً عَنهُ.
وَتَمتَلِئُ مائِدَتُكَ طَعاماً.
١٧ لَكِنَّ دَعْواكَ مَلأى بِالذُّنُوبِ،
لِذَلِكَ تُمْسِكُ بِكَ الدَّعوَى وَالعَدلُ،
فَتُعاقَبُ.
١٨ لا تَسْمَحْ لِغَيظِكَ بِأَنْ يَجْذِبَكَ إِلَى الشَّكِّ،
وَلا تَتَراجَعْ بِسَبَبِ عِظَمِ فِدْيَتِكَ.[أ]
١٩ هَلْ يُمكِنُ لِتَوَسُّلاتِكَ فِي وَقتِ الضِّيقِ،
أَوْ تَوَسُّلاتِ كُلِّ أَصْحابِ النُّفُوذِ،
أَنْ تُعِيدَ الأُمُورَ إِلَى وَضْعِها؟[ب]
٢٠ لا تَلْهَثْ وَراءَ الظُّلمَةِ الَّتِي تُعَطِّي الآخَرِينَ.[ج]
٢١ احرِصْ عَلَى أَنْ لا تَلتَفِتَ إِلَى الشَّرِّ،
فَيَبدُو أَنَّكَ اخْتَرْتَ ذَلِكَ بِسَبَبِ أَلَمِكَ.

٢٢«حَقّاً يَتَعالَى اللهُ فِي قُوَّتِهِ،
أَيُّ مُعَلِّمٍ مِثلُهُ؟
٢٣ مَنْ حَدَّدَ لَهُ طَرِيقَهُ؟
وَمَنْ يَستَطِيعُ أَنْ يَقُولَ لَهُ:
‹قَدْ أَخطَأْتَ؟›
٢٤ تَذَكَّرْ أَنَّ عَلَيكَ أَنْ تُمَجِّدَ أَعمالَهُ الَّتِي يَتَرَنَّمُ
بِها النّاسُ.

[أ] ١٨:٣٦ أَوْ «لا تدع الغنى يخدعك، ولا تسمح للمال بأن يغيِّر فكرَك.»
[ب] ١٩:٣٦ أَوْ «لا يستطيعُ مالُكَ أَنْ يُنَجّيكَ الآنَ. وَكُلُّ أَصحابِكَ الأَقوياءِ لا يَستَطيعونَ مُساعَدَتَكَ.»
[ج] ٢٠:٣٦ هُناكَ صُعُوبَةٌ فِي فهمِ هَذا المقطعِ فِي اللغةِ العبريّة.

٢٥ الجَمِيعُ يُرِيدُونَ أنْ يُبصِرُوا اللهَ،
لَكِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ.
٢٦ حَقّاً إنَّ اللهَ عَظِيمٌ،
وَلا نَسْتَوعِبُ عَظَمَتَهُ.
وَسَنَواتُ وُجُودِهِ لا يُمكِنُ أنْ تُحصَى.

٢٧ «لأنَّهُ يَجذِبُ قَطَراتِ الماءِ مِنَ الأرْضِ،
وَيُنْزِلُ المَطَرَ عَبْرَ الضَّبابِ.
٢٨ هُوَ الَّذِي يَجعَلُ الغُيُومَ تَقْطُرُ،
وَيُرسِلُ ماءً كَثِيراً عَلَى النّاسِ.
٢٩ حقّاً مَنْ يَستَطِيعُ أنْ يَفهَمَ كَيفَ تَنتَشِرُ
الغُيُومُ،
وَكَيفَ يَهْدِرُ الرَّعدُ مِنْ مَسكَنِهِ فِي
السَّماءِ؟
٣٠ ها إنَّهُ يَنشُرُ بَرقَهُ حَولَهُ،
وَيُغَطِّي قاعَ البَحرِ.
٣١ لأنَّهُ هَكَذا يَقضِي بَينَ النّاسِ،
وَيُعطِيهِمْ طَعاماً حَتَّى الفَيْضِ.
٣٢ يَقبِضُ عَلَى البَرْقِ بِيَدِهِ،
وَيَأمُرُهُ لِكَي يُصِيبَ هَدَفَهُ.
٣٣ يُعلِنُ الرَّعْدُ قُدُومَ العاصِفَةِ.
فَحَتَّى المَواشِي تَعْرِفُ أنَّها آتِيَةٌ.

٣٧ «يَضطَرِبُ قَلبِي مِنَ البَرْقِ وَالرَّعْدِ،
وَيَقفِزُ مِنْ مَكانِهِ،
٢ اسْتَمِعُوا اسْتِماعاً إلَى صَوتِ اللهِ المُرْعِدِ،
وَإلَى هَدِيرِ فَمِهِ.
٣ يُضِيءُ بَرقُهُ السَّماءَ كُلَّها،
وَيَمتَدُّ نُورُهُ إلَى أقاصِي الأرْضِ.
٤ ثُمَّ يَهْدِرُ الرَّعدُ.
يُرْعِدُ بِصَوتِهِ الجَلِيلِ.
يَهْدِرُ صَوتُهُ وَيَتَواصَلُ البَرْقُ.
٥ يُرْعِدُ اللهُ بِصَوتِهِ العَجِيبِ،
صانِعاً أُمُوراً عَظِيمَةً لا نَستَطِيعُ فَهمَها.
٦ فَهُوَ يَقُولُ لِلثَّلجِ:
‹اسقُطْ عَلَى الأرْضِ،›
وَيَقُولُ لِلأمْطارِ: ‹اشتَدِّي.›
٧ يُعلِنُ رِضاهُ عَن أعمالِ أيْدِي البَشَرِ،
فَيَرَى النّاسُ أعمالَهُ.
٨ فَيَذهَبُ الحَيوانُ إلَى جُحرِهِ،
لِيَكُونَ لَهُ مَأوَى.
٩ تَأتِي العاصِفَةُ مِنْ مَخزَنِها الجَنُوبِيِّ،
وَالبَردُ مِنَ الرِّياحِ الشَّمالِيَّةِ.
١٠ مِنْ نَسمَةِ اللهِ يَأتِي الجَلِيدُ،
فَتَتَجَمَّدُ المِياهُ بِمَساحاتٍ واسِعَةٍ.
١١ أيضاً يَملأُ السَّحابَةَ الكَثِيفَةَ بِالرُّطُوبَةِ،
وَيُبَعْثِرُ بَرْقَهُ فِي السَّحابِ.
١٢ تَلتَفُّ السُّحُبُ كَالدَّوّامَةِ حَسَبَ قِيادَتِهِ،
لِتَفعَلَ كُلَّ ما يَأمُرُها بِهِ عَلَى الأرْضِ،
١٣ قَدْ يَصنَعُ هَذا كُلَّهُ مِنْ أجلِ عَشِيرَةٍ ما،
أوْ مِنْ أجلِ أرْضٍ ما،
أوْ بِسَبَبِ نِعْمَتِهِ.[أ]

١٤ «اسْمَعْ هَذا يا أيُّوبُ.
قِفْ وَتَأمَّلْ عَجائِبَ اللهِ تَأمُّلاً.
١٥ أتَعرِفُ كَيفَ يُسَيْطِرُ اللهُ عَلَى السُّحُبِ،
وَيَجعَلُ نُورَهُ يَبْرُقُ مِنْها؟
١٦ أتَعرِفُ كَيفَ يُعَلِّقُ الغُيُومَ الكَثِيفَةَ فِي
السَّماءِ؟
هِيَ فَقَطْ واحِدَةٌ مِنْ أعاجِيبِ اللهِ الكامِلِ
المَعرِفَةِ.
١٧ كُلُّ ما تَعرِفُهُ هُوَ أنَّ ثِيابَكَ تَلتَصِقُ بِكَ مِنَ
الحَرِّ،
وَتَهدَأُ الأرْضُ عِندَ هُبُوبِ رِيحِ الجَنُوبِ.
١٨ لَكِنْ هَلْ تَستَطِيعُ أنْ تَنْشُرَ سُحُبَ السَّماءِ
مَعَ اللهِ،
لِتَصِيرَ مِثلَ مَعدِنٍ مَصقُولٍ.

[أ] ٣٧:١٣ أوْ «يُسيِّرُ اللهُ الغيومَ ليأتي بِالطوفانِ عقاباً للنّاسِ، أوْ ليُعطيَ ماءً فيُظهِرَ نِعمتَهُ.»

١٩«عَلِّمنا ماذا نَقُولُ للهِ!
فَنَحنُ الجُهّالَ، لا نَستَطِيعُ أنْ نُرَتِّبَ كَلامَنا!
٢٠ أيُطلَبُ الإذنُ لِي بِالكَلامِ مَعَهُ!
فَواحِدٌ مِثلِي قَدْ يَبتَلِعُهُ اللهُ!
٢١ أليسَ صَحِيحاً أنَّ النُّورَ يَسطَعُ
حَتَّى عَبْرَ السُّحُبِ العالِيَةِ،
ثُمَّ تَمُرُّ الرِّيحُ فَتُبَدِّدُها.
٢٢ يَأْتِي اللهُ مِنَ الشَّمالِ[أ] بِمَجْدٍ ذَهَبِيٍّ،
يُحِيطُ بِهِ البَهاءُ وَالجَلالُ.
٢٣ أمّا القَدِيرُ فَلا نَقدِرُ أنْ نَصِلَ إلَيهِ.
عَظِيمٌ هُوَ فِي قُوَّتِهِ وَفِي أحْكامِهِ،
وَلا يُناقِضُ كَثْرَةَ عَدلِهِ بِالظُّلْمِ.
٢٤ لِهَذا يَهابُهُ البَشَرُ،
فَهُوَ لا يَتَحَيَّزُ لِمَن يَرَوْنَ أنفُسَهُمْ حُكَماءَ.»

حَدِيثُ اللهِ إلَى أيُّوب

٣٨ وَبَدَأ اللهُ يَتَكَلَّمُ مِنَ العاصِفَةِ مُستَجِيباً لِأيُّوبَ:

٢«مَنْ هَذا الَّذِي يَلُفُّ الظَّلامَ حَولَ مَقاصِدِي
بِكَلِماتٍ بِلا مَعنَى؟[ب]
٣ تَهَيَّأْ كَرَجُلٍ،
وَبَعدَ ذَلِكَ أنا أسألُكَ فَتُجِيبَنِي.

٤«أينَ كُنتَ حِينَ وَضَعتُ أساسَ الأرْضِ؟
أخبِرْنِي إنْ كانَ لَكَ فَهْمٌ.
٥ مَنِ الَّذِي وَضَعَ قِياساتِها؟
أوْ مَنِ الَّذِي مَدَّ فَوقَها خَيطاً لِيَقِيسَها؟
٦ عَلَى أيِّ شَيءٍ رُكِّزَتْ أساساتُها؟
أوْ مَنِ الَّذِي وَضَعَ حَجَرَ زاوِيَتِها
٧ عِندَما رَنَّمَتْ نُجُومُ الصُّبحِ مَعاً،
وَهَتَفَتِ المَلائِكَةُ[ج] فَرَحاً؟

٨«مَنِ الَّذِي حَصَرَ البَحرَ خَلفَ أبوابٍ،
عِندَما اندَفَعَ كَأنَّهُ خارِجٌ مِنَ الرَّحِمِ.
٩ عِندَما جَعَلْتُ أنا الغُيُومَ لِباساً لَهُ،
وَلَفَفْتُ غَيمَةً سَوداءَ حَولَهُ.
١٠ عِندَما فَرَضْتُ عَلَيهِ حَدِّي،
وَأقَمتُ قُضباناً وَأبواباً حَدِيدِيَّةً عَلَيهِ،
١١ عِندَما قُلْتُ لَهُ:
‹هَذا حَدُّكَ فَلا تَتَجاوَزْهُ،
وَإلَى هُنا حَدُّ أمواجِكَ المُعتَزَّةِ؟›

١٢«هَلْ أمرْتَ فِي حَياتِكَ الصَّباحَ أنْ يَطلُعَ،
أوْ هَلْ أرَيْتَ الفَجرَ أينَ يَمكُثُ؟
١٣ هَلْ أمسَكْتَ الأرْضَ مِنْ أطرافِها
لِكَي يُنْفَضَ عَنْها الأشرارُ؟
١٤ تَرَى الأرْضَ وَكَأنَّها تَتَشَكَّلُ كَطِينٍ تَحْتَ
خَتمٍ،
وَتَقِفُ التِّلالُ وَالوِدِيانُ كَطَيّاتِ ثَوبٍ.
١٥ هَكَذا يَظهَرُ النُّورُ الَّذِي يَقِفُ فِي وَجهِ
الأشرارِ،
فَتُكَسَّرُ ذِراعَهُمِ المُرتَفِعَةَ.

١٦«هَلْ ذَهَبتَ يَوماً إلَى يَنابِيعِ البَحرِ،
وَهَلْ تَمَشَّيتَ فِي أعْماقِ المُحِيطِ؟
١٧ هَلِ انكَشَفَتْ لَكَ بَوّاباتُ المَوتِ؟
وَهَلْ رَأيتَ بَوّاباتِ الظُّلْمَةِ العَمِيقَةِ؟
١٨ هَلْ تَستَوْعِبُ أبْعادَ الأرْضِ؟
قُلْ، إنْ كُنتَ تَعْرِفُ هَذا كُلَّهُ.

١٩«أينَ الطَّرِيقُ إلَى حَيثُ يَسكُنُ النُّورُ؟
وَأينَ بَيْتُ الظُّلْمَةِ؟

[أ] **٢٢:٣٧ مِنَ الشَّمالِ**. ويَعني أيضاً «مِنْ صافُونَ.» إذْ يُشارُ إلَى جبلِ صافُونَ–وَهُوَ فِي سورِيَّة–في بعضِ القِصَصِ الكَنعانية باعتِبارِهِ جَبَلَ الآلِهَةِ، وَمِنْ هُنا رُبَما جاءَ وَجهُ المقابَلَةِ مَعَ جَبَلِ اللهِ صِهْيَوْن.

[ب] **٢:٣٨ مَنْ هَذا ... بِلا مَعنَى**. الكلامُ هنا مُوجّهٌ إلى أليهو.

[ج] **٧:٣٨ المَلائِكَة**. حرفياً «أبناء الله.»

٢٠ لا شَكَّ أَنَّكَ تَستَطِيعُ أَنْ تُعِيدَها إِلَى مَكانِها.
وَتَعرِفَ الطَّرِيقَ المُؤَدِّي إِلَى النُّورِ.
٢١ لا بُدَّ أَنَّكَ تَعلَمُ هَذِهِ الأُمُورَ لأَنَّكَ كُنتَ
مَولُوداً حِينَئِذٍ،
وَلأَنَّ عُمْرَكَ طَوِيلٌ!

٢٢«هَلْ ذَهَبْتَ يَوماً إِلَى مَخازِنِ الثَّلجِ،
أَوْ رَأَيتَ مَخازِنَ البَرَدِ
٢٣ الَّتِي أَبقَيتُها لِوَقتِ ضِيقٍ،
لِيَومِ حَربٍ أَوْ مَعرَكَةٍ؟
٢٤ أَينَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيثُ يَخْرُجُ النُّورُ،
الَّذِي تَتَفَرَّقُ مِنهُ الرِّيحُ الشَّرقِيَّةُ عَلَى الأَرْضِ؟
٢٥ مَنِ الَّذِي يَشُقُّ قَناةً لِمِياهِ الفَيَضانِ،
وَطَرِيقاً لِقَصْفِ الرَّعدِ،
٢٦ لِيَجلِبَ المَطَرَ عَلَى أَرْضٍ غَيرِ مَسكُونَةٍ،
صَحراءَ لا يَسكُنُها إِنسانٌ،
٢٧ فَيَفِيضُ الخَيرُ فِي الأَرْضِ الجَرْداءِ،
وَيُطلِعُ العُشْبَ؟
٢٨ هَلْ لِلمَطَرِ أَبٌ؟
أَوْ مَنْ أَنجَبَ قَطَراتِ النَّدَى؟
٢٩ مِنْ أَيِّ بَطنٍ يَخرُجُ الجَلِيدُ؟
وَابنُ مَنْ صَقِيعُ السَّماءِ؟
٣٠ يَتَصَلَّبُ الماءُ كَصَخرَةٍ،
وَيَتَجَمَّدُ سَطحُ المُحِيطِ.

٣١«أَتَقْدِرُ أَنْ تَرْبِطَ حِبالَ الثُّرَيَّا؟[أ]
أَوْ أَنْ تَفُكَّ حِبالَ الجَبّارِ؟[ب]
٣٢ أَتَقدِرُ أَنْ تُخرِجَ الكَواكِبَ فِي أَوْقاتِها،
أَوْ تَهدِي الدُّبَّ الأَكبَرَ[ج] مَعَ بَنِيهِ؟

٣٣ أَتَعْرِفُ قَوانِينَ السَّماواتِ؟
أَوْ هَلْ تُحَدِّدُ القَواعِدَ الَّتِي تَحْكُمُ الأَرْضَ؟
٣٤ أَتَقدِرُ أَنْ تَأمُرَ الغُيُومَ،
فَتَغْمُرَ نَفْسَكَ بِفَيضِ المِياهِ؟
٣٥ أَتَقدِرُ أَنْ تَأمُرَ الصَّواعِقَ بِالقَصْفِ،
فَتَقُولَ لَكَ: ‹سَمْعاً وَطاعَةً؟›

٣٦«مَنْ جَعَلَ الحِكْمَةَ فِي النّاسِ؟
أَوْ مَنْ وَضَعَ فَهْماً فِي أَعماقِهِمْ.
٣٧ مَنِ الَّذِي يُحصِي الغُيُومَ بِالحِكْمَةِ؟
وَمَنِ الَّذِي يَسْكُبُ المَطَرَ مِنَ السَّماءِ؟
٣٨ فَيُشَكِّلُ التُّرابُ طِيناً تَتَكَتَّلُ حَبّاتُهُ؟

٣٩«هَلْ تَصطادُ فَرِيسَةً لِلأَسَدِ،
أَمْ تَسُدُّ شَهِيَّةَ الأَشْبالَ،
٤٠ عِندَما تَربِضُ فِي عَرِينِها
وَتَكمُنُ لِفَرِيسَتِها فِي العُشبِ الكَثِيفِ؟
٤١ مَنْ يُزَوِّدُ الغُرابَ بِالطَعامِ
عِندَما تَصرُخُ صِغارُهُ مُستَغِيثَةً بِاللهِ،
وَتَهِيمُ باحِثَةً عَنْ طَعامٍ؟

٣٩ «أَتَعْرِفُ مَتَى تَلِدُ المِعزاةُ الجَبَلِيَّةُ؟
أَتُراقِبُ الغُزلانَ أَثناءَ آلامِ الوِلادَةِ
وَتَحْمِيلِها؟
٢ وَتَحْسِبُ الشُّهُورَ حَتَّى تَلِدَ؟
هَلْ تَعْرِفُ وَقتَ وِلادَتِها؟
٣ حِينَ تَربِضُ وَتَلِدُ أَولادَها،
وَتَتَخَلَّصُ مِنْ آلامِها.
٤ يَصِيرُ أَولادُها أَقوِياءَ،
يَكبُرُونَ فِي البَرِّيَّةِ.
يَترُكُونَ أُمَّهاتِهِمْ وَلا يَعُودُونَ.

٥«مَنِ الَّذِي أَطلَقَ الحِمارَ البَرِّيَّ؟
مَنْ حَلَّهُ؟
٦ جَعَلْتُ لَهُ فِي الصَّحْراءِ بَيتاً،

[أ] ٣١:٣٨ **الثُّرَيّا**. مَجمُوعةٌ نجميةٌ تُسَمَّى أيضاً «الأخواتِ السَّبْعَ.»
[ب] ٣١:٣٨ **الجَبّار**. مَجمُوعةٌ نجميةٌ تَبدو عَلَى شَكلِ رَجُلٍ مُحارِب.
[ج] ٣٢:٣٨ **الدُّب الأكبَر**. مَجمُوعةٌ نجميةٌ تَظهَرُ فِي أماكِنَ مُختلِفةٍ كُلَّ شَهر.

وَمَكانَ سَكَنٍ فِي الأَرْضِ المالِحَةِ.
٧ يَضحَكُ عَلَى ضَجِيجِ المَدِينَةِ،
وَلا يَسمَعُ أوامِرَ مُراقِبِ العَمَلِ.
٨ يَطُوفُ التِّلالَ بَحثاً عَنْ مَراعِيهِ،
وَيَسعَى إِلَى كُلِّ ما هُوَ أخضَرُ.

٩«أيَرْضَى الثَّورُ البَرِّيُّ أنْ يَكُونَ لَكَ خادِماً؟
أوْ أنْ يَبِيتَ عِندَ مِذوَدِكَ؟
١٠ أتَقْدِرُ أنْ تَضَعَ نِيراً عَلَى جامُوسٍ بَرِّيٍّ
لِيَحرُثَ؟
أمْ يَرضَى بِأنْ يُمَهِّدَ الحُقُولَ خَلفَكَ؟
١١ أتَتَّكِلُ عَلَيهِ لِقُوَّتِهِ العَظِيمَةِ؟
وَهَلْ تَترُكُ لَهُ عَمَلَكَ المُتْعِبَ؟
١٢ أتَتَّكِلُ عَلَيهِ لِيُحضِرَ زَرعَكَ،
وَيَجمَعَهُ إِلَى بَيدَرِكَ؟

١٣«يُصَفِّقُ جَناحا النَّعامَةِ،
مَعَ أنَّهُما لَيسا كَجَناحِ اللَّقلَقِ وَرِيشِهِ.
١٤ لَكِنَّها تَترُكُ بَيْضَها عَلَى الأَرْضِ،
تَضَعُهُ عَلَى التُّرابِ لِتُبقِيهِ دافِئاً.
١٥ ثُمَّ تَنسَى أنَّ قَدَماً قَدْ تَدُوسُهُ،
وَأنَّ حَيواناً بَرِّيّاً قَدْ يَسحَقُهُ.
١٦ تَقسُو عَلَى صِغارِها كَأنَّهُمْ لَيسُوا لَها.
وَلا يُقلِقُها إنْ كانَتْ قَدْ تَعِبَتْ عَبَثاً،
١٧ لأنَّ اللهَ مَنَعَ عَنها الحِكْمَةَ،
وَلَمْ يُعطِها فَهْماً.
١٨ لَكِنْ عِندَما تَنهَضُ وَتَبدَأُ العَدْوَ،
تَضحَكُ عَلَى الحِصانِ وَراكِبِهِ.
١٩ أأنْتَ مَنْ تُعطِي الحِصانَ قُوَّتَهُ،
وَتَكسُو عُنُقَهُ عُرْفاً مُنْساباً؟
٢٠ أتَجعَلُهُ يَثِبُ كَجَرادَةٍ،
وَهُوَ الَّذِي يُخِيفُ النّاسَ بِصَهِيلِهِ ذِي
الكِبرِياءِ؟
٢١ يَضرِبُ الأَرْضَ بِعُنفٍ بِحافِرِهِ،
وَيُسرِعُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ إِلَى المَعرَكَةِ.
٢٢ يَهزَأُ بِالخَوفِ وَلا يَفزَعُ،
وَلا يَتَراجَعُ أمامَ السَّيفِ.
٢٣ تُقَعْقِعُ عَلَيهِ جَعْبَةُ السِّهامِ،
وَوَمِيضُ الحَربِ وَالرِّماحِ.
٢٤ يَبتَلِعُ الأَرْضَ وَسَطَ ضَجِيجِ الحَربِ،
وَعِندَ صَوتِ البُوقِ لا يَهدَأُ،
٢٥ عِندَ نَفخِ البُوقِ يَصهَلُ مُتَحَمِّساً!
وَيَشُمُّ رائِحَةَ المَعرَكَةِ مِنْ بَعِيدٍ.
يَسمَعُ صِياحَ القادَةِ وَصَرَخاتِ القِتالِ.

٢٦«أتَفهَمُ كَيفَ يَطِيرُ الصَّقرُ،
وَيَنشُرُ جَناحَيْهِ حَولَ الجَنُوبِ؟
٢٧ أيُحَلِّقُ النَّسرُ بِأمرِكَ؟
وَيَبنِي عُشَّهُ فِي الأعالِي؟
٢٨ يَسْكُنُ عَلَى صَخْرَةٍ شاهِقَةٍ،
وَيَبِيتُ عَلَى قِمَّتِها،
وَيَجعَلُها حِصْناً لَهُ.
٢٩ يَبحَثُ عَنْ طَعامِهِ مِنْ هُناكَ،
وَيُراقِبُ فَرِيسَتَهُ عَنْ بُعْدٍ.
٣٠ تَلْعَقُ صِغارُهُ الدَّمَ،
وَحَيْثُ الجُثَثُ، فَهُناكَ تَجِدُهُ.»

٤٠ ثُمَّ قالَ اللهُ لِأيُّوبَ:

٢«أتُرِيدُ أنْ تَنْتَقِدَ القَدِيرَ وَتُجادِلَهُ؟
مَنْ يُصَحِّحُ اللهَ، عَلَيهِ أنْ يُقَدِّمَ أجْوِبَتَهُ!»

٣فَأجابَ أيُّوبُ اللهَ وَقالَ:

٤«حَقّاً أنا سَخِيفٌ! فَبِماذا أُجِيبُكَ؟
أضَعُ يَدِي عَلَى فَمِي وَأسكُتُ.
٥ تَكَلَّمْتُ أكثَرَ مِمّا يَنبَغِي،
وَلَنْ أزِيدَ عَلَى ذَلِكَ!»

٦فَأجابَ اللهُ أيُّوبَ مِنَ العاصِفَةِ:

٧«تَهَيَّأْ كَرَجُلٍ،
أسأَلُكَ فَتُجِيبُنِي.

٨«أتُرِيدُ حَقّاً أنْ تُخَطِّئَ حُكمِي؟
أوْ أنْ تُدِينُنِي كَي تَتَبَرَّأَ أنتَ؟
٩ أَلَعَلَّ لَكَ قُوَّةَ اللهِ،
وَتُرْعِدُ بِصَوتٍ كَصَوتِهِ؟
١٠ إنْ كانَتْ لَكَ قُوَّتُهُ،
فَتَزَيَّنْ إذاً بِالعَظَمَةِ وَالجَلالِ،
وَالبِسِ المَجدَ وَالجَمالَ.
١١ أطلِقْ غَضَبَكَ
وَحَمِلِقْ فِي كُلِّ مُتَفاخِرٍ حَتَّى يَتَّضِعَ.
١٢ انظُرْ إلَى كُلِّ مُتَفاخِرٍ حَتَّى تُذِلَّهُ،
وَحَطِّمِ الأشرارَ حَيثُ هُمْ.
١٣ ادْفِنْهُمْ فِي التُّرابِ مَعاً.
وَكَفِّنْهُمْ فِي القَبرِ.
١٤ حِينَئِذٍ، سَأَمدَحُكَ
لِأَنَّ يَمِينَكَ تَقدِرُ أنْ تُخَلِّصَكَ.

١٥«انظُرْ إلَى فَرَسِ النَّهرِ الَّذِي صَنَعتُهُ كَما صَنَعتُكَ،
يَأكُلُ العُشبَ مِثلَ المَواشِي.
١٦ انظُرْ إلَى قُوَّةِ جَسَدِهِ،
وَقُوَّةِ عَضَلاتِ بَطنِهِ.
١٧ يَحنِي ذَنَبَهُ كَشَجَرَةِ أرْزٍ.
عَضَلاتُ فَخْذَيهِ مَنسُوجَةٌ مَعاً.
١٨ عِظامُهُ أنابِيبُ نُحاسٍ،
وَأطرافُهُ كَقُضبانِ حَدِيدٍ.
١٩ هُوَ الأوَّلُ بَينَ خَلائِقِ اللهِ،
لَكِنَّ صانِعَهُ يَهزِمُهُ بِسَيفِهِ.
٢٠ تأتِيهِ الجِبالُ بِنِتاجِها،
حَيثُ تَلعَبُ جَمِيعُ الحَيواناتِ البَرِّيَّةِ.
٢١ يَنامُ تَحتَ نَباتاتِ اللُّوطُسِ،[أ]
وَيَجعَلُ مِنَ القَصَبِ وَالمُستَنقَعاتِ مَخبَأَهُ.
٢٢ تُغَطِّيهِ نَباتاتِ اللُّوطُسِ بِظِلِّها،
وَيُحِيطُ بِهِ صَفْصافُ الجَداوِلْ.
٢٣ إذا اندَفَعَ النَّهرُ، لا يَنزَعِجُ.
يَظَلُّ مُطمَئِنّاً وَلَوْ فاضَ نَهرُ الأُرْدُنِّ إلَى فَمِهِ.
٢٤ أيَقدِرُ أحَدٌ أنْ يَصطادَهُ بِصُنّارَةٍ؟
أيَقدِرُ أحَدٌ أنْ يَصطادَهُ وَيَثقُبَ أنْفَهُ؟

٤١

«أتَقدِرُ أنْ تَسحَبَ لَوِياثانَ[ب] مِنَ الماءِ بِصِنّارَةٍ؟
أوْ تَقدِرُ أنْ تَربِطَ فَكَّيهِ بِحَبلٍ؟
٢ أتَقدِرُ أنْ تَضَعَ رِباطاً فِي أنفِهِ؟
وَهَلْ تَقدِرُ أنْ تَخترِقَ فَكَّهُ بِخَطّافٍ؟
٣ أيَسْتَرْحِمُكَ،
أوْ يُحاوِلُ أنْ يُرضِيَكَ لِتَعفُو عَنهُ؟
٤ أيَقطَعُ مَعَكَ عَهداً؟
أتَتَّخِذُهُ عَبداً لَكَ دائِماً؟
٥ أتُلاعِبُهُ كَعُصفُورٍ؟
أتَرْبِطُهُ لِتَتَفَرَّجَ عَلَيهِ فَتَياتُكَ؟
٦ هَلْ يُساوِمُ الصَّيادُونَ عَلَى شِرائِهِ؟
وَهَلْ يُقَسِّمُونَهُ بَينَ التُّجّارِ؟
٧ أتَملأُ جِلدَهُ حِراباً،
وَرَأسَهُ رِماحاً؟

٨«المِسْهُ مَرَّةً، وَانْظُرْ أيَّةَ مَعْرَكَةٍ سَتُواجِهُ!
لَنْ تَمَسَّهُ ثانِيَةً!
٩ حَقّاً يَخِيبُ أمَلُ الإنْسانِ فِي إخْضاعِهِ.
إذْ يَقَعُ أرْضاً لِمُجَرَّدِ رُؤيَتِهِ.
١٠ ما مِنْ شُجاعٍ يَجْرُؤُ أنْ يُوقِظَهُ،
فَمَنْ يَقِفُ بِوَجهِي أنا؟
١١ مَنْ واجَهَنِي وَرَبِحَ؟
كُلُّ شَيءٍ تَحتَ السَّماءِ لِي.

أ ٤٠:٢١ **اللُّوطُس**. نباتٌ مائيٌّ مُزهِر.

ب ٤١:١ **لَوِياثان**. تمساحٌ أو حَيَوانٌ بَحريٌّ ضخمٌ.

١٢«لَنْ أسكُتَ عَنِ الحَدِيثِ عَنْ أطرافِهِ
أوْ قُوَّتِهِ العَظِيمَةِ أوْ شَكلِهِ الجَمِيلِ.
١٣ مَنْ يَقدِرُ أنْ يَخلَعَ عَنهُ ثَوبَهُ الخارِجِيَّ؟
مَنْ يَقدِرُ أنْ يَخترِقَ دِرْعَهُ المُزدَوَجَ؟
١٤ مَنْ يَقدِرُ أنْ يَفتَحَ فَكَّيهِ الجَبّارَيْنِ؟
فَأسنانُهُ دائِرَةُ رُعْبٍ.
١٥ ظَهرُهُ مِثلَ صُفُوفٍ مِنَ الدُّرُوعِ
المُغلَقَةِ بِإحكامٍ كَما بِخَتْمٍ.
١٦ قَرِيبٌ أحَدُها مِنَ الآخَرِ،
فَلا تَستَطِيعُ الرِّيحُ أنْ تَدخُلَ بَينَها.
١٧ وَيَتَّصِلُ أحَدُها بِالآخَرِ،
فَتَتَشابَكُ وَلا تَنفَصِلُ.
١٨ عِطاسُهُ يُشْبِهُ وَمِيضَ النُّورِ،
وَالشَّرُّ فِي عَينَيهِ مِثلُ أشِعَّةِ الفَجْرِ.
١٩ مِنْ فَمِهِ تَخرُجُ مَشاعِلُ لَهَبٍ،
تَنفَلِتُ كَالشَّرارِ!
٢٠ وَمِنْ أنفِهِ يَخْرُجُ دُخّانٌ،
كَأنَّهُ بُخارٌ مِنْ قِدْرٍ يَغلِي فَوقَ نارٍ مِنْ
قَصَبٍ.
٢١ نَفَسُهُ يُشعِلُ الجَمْرَ،
وَمِنْ فَمِهِ يَخرُجُ لَهَبٌ.
٢٢ فِي عُنُقِهِ قُوَّةٌ هائِلَةٌ،
وَكُلُّ مَنْ يَراهُ يَرتَعِبُ.
٢٣ طَيّاتُ جِلْدِهِ مُتَلاصِقَةٌ،
لا يُمكِنُ فَصلُها.
٢٤ قَلبُهُ مَسبُوكٌ كَصَخرَةٍ.
كَحَجَرِ الرَّحَى السُّفلِي فَلا يَتَزَحزَحُ.
٢٥ يَنهَضُ فَيَخافُ حَتَّى الأقوِياءُ،
وَيَرتَبِكُونَ مِنَ الضَرَباتِ الشَّدِيدَةِ.
٢٦ يَصِلُ إلَيهِ السَّيفُ وَلا يُخْتَرَقُ جِلْدَهُ،
وَكَذَلِكَ الحَربَةُ وَالسَّهمُ وَالرُّمحُ.
٢٧ الحَدِيدُ عِندَهُ كَالقَشِّ،
وَالنُّحاسُ كَالخَشَبِ المَنخُورِ.
٢٨ لا يَهرُبُ مِنْ سَهمٍ،
وَحِجارَةُ المِقلاعِ تَرتَدُّ عَنهُ كَالقَشِّ.
٢٩ إنْ ضَرَبَتهُ عَصاً غَلِيظَةٌ، يَحْسَبُها قَشَّةً،
وَيَهزَأُ بِأصْواتِ الرِّماحِ.
٣٠ بَطنُهُ أشبَهُ بِشَظايا فَخّارٍ مُكَسَّرَةٍ حادَّةٍ،
يَترُكُ عَلاماتٍ فِي الوَحلِ كَدَرّاسَةٍ.
٣١ يُقَلِّبُ البَحرَ كَحِساءٍ يَغلِي فِي قِدْرٍ،
وَيَجعَلُ البَحرَ يُزْبِدُ كَقِدْرٍ تُمزَجُ فِيهِ
المَراهِمُ.
٣٢ يَترُكُ أثَراً خَلْفَهُ،
فَتَظُنُّ البَحرَ العَمِيقَ أشْيَبَ!
٣٣ هُوَ بِلا نَظِيرٍ عَلَى الأرْضِ،
مَخلُوقٌ بِلا خَوفٍ.
٣٤ يَحتَقِرُ كُلَّ مُتَعالٍ
هُوَ مَلِكٌ عَلَى كُلِّ مَخلُوقٍ مُتَكَبِّرٍ.»

جوابُ أيّوب للّه

٤٢ فَأجابَ أيُّوبُ اللهَ وَقالَ:
٢«أعلَمُ أنَّكَ تَستَطِيعُ كُلَّ شَيءٍ،
وَلا يُحْبَطُ لَكَ هَدَفٌ.
٣ قُلْتَ: ‹مَنْ هَذا الَّذِي يُشِيعُ الفَوضَى
حَولَ مَقاصِدِي بِقِلَّةِ الفَهْمِ؟›
حَقّاً تَكَلَّمْتُ عَنْ أُمُورٍ لَمْ أفهَمْها،
أُمُورٍ مُذهِلَةٍ أعلَى مِنِّي لَمْ أستَوعِبها.
٤ قُلْتَ لِي: ‹اسمَعْنِي فَأتَكَلَّمَ،
وَأسأَلُكَ فَأجِبْنِي.›
٥ قَدْ سَمِعْتُ عَنكَ بِسَماعِ الأُذُنِ فَقَطْ،
أمّا الآنَ فَقَدْ رَأتكَ عَيْنِيَ.
٦ لِهَذا أخْجَلُ مِنْ نَفْسِي،
وَأندَمُ جالِساً فِي التُّرابِ وَالرَّمادِ.»

اللّهُ يُعَوّضُ أيُّوب

٧وَبَعدَ أنْ كَلَّمَ اللهُ أيُّوبَ حَولَ هَذِهِ الأُمُورِ، قالَ
لأليفازَ التَّيمانِيِّ: «غَضَبِي مُتَّقِدٌ عَلَيكَ وَعَلَى صاحِبَيْكَ
لأنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِيَّ الصَّوابَ كَما فَعَلَ عَبدِي أيُّوبُ.

٨وَالآنَ خُذُوا لِأنفُسِكُمْ سَبعَةَ ثِيرانٍ وَسَبعَةَ كِباشٍ
وَاذْهَبُوا إِلَى عَبدِي أيُّوبَ، وَقَدِّمُوا ذَبِيحَةً عَنكُمْ.
وَسَيُصَلِّي عَبدِي أيُّوبُ مِنْ أجلِكُمْ. لأنِّي سَأُكرِمُ
طَلَبَاتِ أيُّوبَ. وَلَنْ أتَعامَلَ مَعَكُمْ حَسَبَ حَماقَتِكُمْ،
لأنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِيَّ الصَّوابَ كَعَبدِي أيُّوبَ.»
٩فَذَهَبَ أليفازُ التَّيْمانِيُّ وَبِلْدَدُ الشُّوحِيُّ وَصُوفَرُ
النَّعْماتِيُّ وَفَعَلُوا كَما أمَرَهُمُ اللهُ. وَأكرَمَ اللهُ طِلبَةَ
أيُّوبَ.
١٠وَرَدَّ اللهُ ثَروَاتِ أيُّوبَ السّابِقَةِ بَعدَ أنْ صَلَّى
مِنْ أجلِ أصحابِهِ. وَأعطاهُ اللهُ ضِعفَيِّ ما كانَ لَهُ
مِنْ مُقتَنَياتٍ. ١١وَجاءَ إلَيهِ جَمِيعُ إخْوَتِهِ وَأخَواتِهِ وَكُلُّ
الَّذِينَ كانُوا قَدْ عَرَفُوهُ، وَتَناوَلُوا مَعَهُ الطَعامَ فِي بَيتِهِ.
وَأظهَرُوا تَعاطُفاً مَعَهُ، وَعَزُّوهُ عَنْ كُلِّ الضِّيقِ الَّذِي جَلَبَهُ
اللهُ عَلَيهِ. وَأعطاهُ كُلٌّ مِنهُمْ قِطعَةً مِنَ الفِضَّةِ وَخاتِماً
مِنَ الذَّهَبِ.
١٢وَبارَكَ اللهُ أيُّوبَ فِي النِّهايَةِ أكثَرَ مِنَ البِدايَةِ.
فَكانَ لَهُ أربَعَةَ عَشَرَ ألفَ رَأسٍ مِنَ الغَنَمِ وَستَّةُ آلافِ
رَأسٍ مِنَ الجِمالِ وَألفُ زَوجٍ مِنَ البَقَرِ وَألفُ حِمارٍ.
١٣وَكانَ لَهُ سَبعَةُ أبناءٍ وَثَلاثُ بَناتٍ. ١٤وَسَمَّى ابنَتَهُ
الأُولَى يَمِيمَةَ، وَالثّانِيَةَ قَصِيعَةَ، وَالثّالِثَةَ قَرْنَ هَفُّوكَ.
١٥وَلَمْ تَكُنْ فِي الأرْضِ نِساءٌ أجمَلَ مِنْ بَناتِ أيُّوبَ.
وَأعطاهُنَّ أبُوهُنَّ أيُّوبُ جُزءاً مِنَ المِيراثِ كَما فَعَلَ
مَعَ إخْوَتِهِنَّ.
١٦وَعاشَ أيُّوبُ بَعدَ هَذا مِئَةً وَأربَعِينَ سَنَةً. وَرَأى
أيُّوبُ أربَعَةَ أجيالٍ مِنْ نَسلِهِ. ١٧وَماتَ أيُّوبُ عَجُوزاً
مُكتَفِياً مِنَ الأيّامِ.

License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center
Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center
All rights reserved.

These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online add space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at distribution@wbtc.com.

World Bible Translation Center
P.O. Box 820648
Fort Worth, Texas 76182, USA
Telephone: 1-817-595-1664
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE
E-mail: info@wbtc.com

WBTC's web site – World Bible Translation Center's web site: http://www.wbtc.org

Order online – To order a copy of our texts online, go to: http://www.wbtc.org

Current license agreement – *This license is subject to change without notice. The current license can be found at:* http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm

Trouble viewing this file – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from:
http://get.adobe.com/reader/

Viewing Chinese or Korean PDFs – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from:
http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html